٢٢٤٩

كتاب في تراجم علماء الزيدية

٩٢٢

ك (كتاب فى تراجم علماء الزيدية) . كتب فى القرن الثانى عشر الهجرى تقديرا .

٤٥ق ٢٩س ٢٨×١٩سم

٢٢٢٩ نسخة اضرت بها الارضة ، خطها نسخ حسن ، مضطربة الترتيب ، ناقصة الأول والاخر

١- تراجم العلماء الزيدية أ- تاريخ النسخ

مكتبة جامعة الرياض — قسم المخطوطات
اسم الكتاب كتاب تراجم الزبيدية الرقم ٢٢٢٩
اسم المؤلف
تاريخ النسخ
عدد الأوراق ٤٥ ق الرياض ٢٤×٩١
موضوعات تراجم ٩٢٢ ٧٨

تراجم صحابة اليمن (الزبيدية)

مكتبة جامعة الرياض
الرقم العام ١٧
الرقم الخاص ٩١٫٩٥٥
تاريخ الورود

الناطق بالحق باطلا

تين المزوني صاحب التحرير ومن شعره فيه

حبيبا ، وزها الوصية والوصيا

م بايعت ، بحق زهرون الرضيا

ستورث بعاده الامام اد عادت عليا

آل النبي طلبتم ، منكم طلبا بطيا

يا ليت شعري هل اري ، نجما له ولتكم مضيا

فاكون اول من يهز ، الى الهياج المشرفيا

الفضل بن دكين المعروف بابي نعيم، قال الشيخ الضابط ابراهيم بن محمد بن خافط الشيعه وامام زمانه عبده الحاكم في العيون من رجال الزيدية قال الذهبي حافظ حجه الا انه يتشيع من غير غلو ولا سب. قال ابن معين اذا ذكرا بو نعيم انسانا فقال هو حتبد واثنى عليه فهو شيعي واذا قال ارجى فهو سني قال في الجامع دكين بضم الدال المهملة وفتح الكاف وسكون الياء والنون واسمه عمرو بن حماد بن زهير رد رهم مولى طلحة بن عبيد الله التيمي

الشيخ ابو الفضل راجي السعد العضيفري رحمه الله قال في نزهة الابطاز للعلامة المقراي هو الشيخ الفضل راجي السعد بن الغزوي الحسن بن محمد العضيفري المعلمي الربعي وكان من المجتهدين الاخيار والعلماء الاخيار وكان ابن حوالم وقته له رسالة في الفرايض والحساب والمناخة وعلم الهيئة وما يتعلق بذلك وقوله في هذه حجة وحجه وهو خدام الفرايض وابن ثابته وكان اخو ابن راجي السعد كذلك وكذلك له الفايض في علم الفرايض فوق عشرة اجزاء والعقد اربعة وشرحه القاضي العلامة الافضل جمال الدين سلالة الاكرمين محمد بن حسن المدحجي وشرح البركات الفقيه الرضي قاسم بن محمد قاسم الاعرج وسماه بالرياض الزاهرات الكاشف لمعاني البركات وله شرح على المفتاح

انتهى

الشيخ الفقيه العارف الفضل البدمتي رحمه الله هو الشيخ الكامل العلامة الفضل بن ابي الحسن بن احمد البدمتي بالباء والدال مهملة مفتوحة بعدها ميم ساكنة بعدها تاء مثناة من فوق وياء النسب نسبة الى بدمت المشهور قرية اعلى ابن الغراء المضري القادم من الكوفة والعراق نفقه كثير من فقه الزيدية وقرا على الشيخ العارف محمد بن سليمان عبد الباعث كتاب الخليل للبطلموسي وقرأ عليه العلامة ابراهيم بن محمد بن علي بن يحيى بن زيار رحمه الله وللفضل هذا خلاف في الفروع معروف

العالم المحقق الفاضل الفضل البدمتي رحمه الله هو ابن اخي الفضل

نضت ٭ اذيت على الشمس معابدها ٭
ما ٭ جاورت التسعين من عمرها ٭
يلها ٭ وهي كما العذرا في خدرها ٭
في خلها ٭ او مريم العذرا في صبرها ٭
معروف عم الورى ٭ فكلهم يطنب في شكرها ٭
ن داع نال من جودها ٭ كل قاصٍ نال من برها ٭
فاغتالها الموت على انها ٭ امنع من عنقا في وكرها ٭
وما ادعى قدرة المرتقدرها ٭ أعلى من الخورنا في قدرها ٭

ومنها

يا نائمًا في الصفوف قم فانتبها ٭ واحك الذي قد كان من امرها ٭
ولست بالمعروف عن وصفها ٭ لو كنت كالحنساء شعرها ٭

قلت وهي طويلة فلنقف على هذا وشهرتها ظاهرة واياتها محبذة باهرة

قلت وتولى لها كتابة الانشا السيد البليغ المنشئ الشاعر المجيد من زمانها **فاطمة بنت عبد الله الهادي** رحى عليهم السلام ابرها مضنة الجوهر الشفاف وكانت هذه الشريفة من المفاخر ومن الحجج على ما اتفق للاواخر وتزوجها السيد العلامة محمد على عبد الله محمد الامام عليهم السلام وقد استغنينا بهذا الذكر افراد ترجمة للشبيه فاطمة بنت عبد الله صاحب الجوهر ٭

السيدة العالمة الفاضلة فاطمة بنت يوسف بن محمد الحسني الهدوي رحمها الله

كانت من الفضلات افادني ذكرها شيخنا رضي الله عنه ولم يزد في شرح حالها على ما دل على الفضل جملة قال اطلعني مولانا امير المومنين وسيد المسلم المويد بالله محمد امير المومنين القسم بن محمد سلام الله عليهما يوم الاربعا ثاني عشر من شهر جمادى الاخرة عام ثماني واربعين والف بجوار مشهد الامير الاعظم محمد الدين يحيى الامير ابن الامير الرشيح آل الرسول محمد بن يحيى رحى عليهم السلام عند وره الحموس بلاد عذر وازاني خطها خطابيًا واضحًا ٭ كتبت كتاب الجوهرة والمدن قفي من كتاب السنن لابي القسم محمد بن حسن المعمي المعروف في الحجاز بالشقيفي بضم الشين المعجمة وفتح القاف وسكون المثناة التحتية ثم كسر فاثم تحتية ٭ وكتبت في اخر الجزء الرابع وهو الذي اطلعني عليه امير المومنين عليهم ون سائر الاجزاء هذين البيتين ٭

ايضًا وقد اجتمعنا في ... الحارثي والمطهر ... بن احمد ... بدة ... ل ابن احمد ... ن تركك لا تبلغ الفضل واخاه ان هذين لفاضلين بالغا ... ن قاسم الحسيني الزيدي في زمر الامام محمد بن المطهر فاجابهما بن تركك ... فاضلة من حملتها ٭

فتوبوا عن ظنونكم الخوابي ٭ لهبديكم الهكم الضرابا ٭

الشيخ الوحيد نادرة زمانه قدوة الفضلا ابو الفضل العباس بن شروين بن مرداد رحمه الله قال الحاكم عالم متكلم اديب فصيح زاهد قيل كان يحفظ مائة الف بيت وله كتب في الكلام حسان مواعظه تشبه كلام الحسن قرأ على قاضي القضاه ورجع الى بلده ودرس هناك وقضى ايامًا على العلم والعمل وكان يدعو الى التوحيد والعدل بقوله وفعله ٭ حدثني احمد بن علي بن محمد قال احتمع جماعة كنت فيهم فانشأنا اشعارًا نعرضها على ابي الفضل فحكم لي بالسبق ثم قال لي لا تضيع ايامك واشتغل بالعلم ثم انشد ٭

ضاع عمر الشباب غفلة واحشى ٭ ان عمر المشيب ايضًا يضيع ٭

قلت ومما نقله العلامة محمد بن الوليد الزيدي عنه من روائع كلمه ٭ ما اكلته راح وما وهبته فاح قلت ومقاله هذا الفاضل شهد ٭ وقد ينقل عنه النقل من الاصول الى الفروع فينتب الى المعتزلة كما ذكر في التذكرة وعدها في معتقدات السنن وهو اخذ علمائنا بالعراق رحمه الله ٭ قال العلامة محمد بن سليمان رحمه الله في كتابه الروضة الفضل بن شروين من علماء الزيدية قلت وله كتاب يسمى المدخل في مذهب الهادي الى الحق عليه السلام وقد يسمى بهذا الاسم غير كتب في فنون مختلفة واسمه كما ترى العباس لكنه اذا طلب لا يخطر بالبال الا في هذا المحل لاشتهاره بالكنية وهذه الكنية الشريفة قد اشتهر بها من اصحابنا العراقيين رحمهم الله جماعة منهم ابو الفضل الناصر من الاجلة الاماثل وقد مر ذكره في ... غا وهو مصنف كتاب الوافي اسمه كاسم كتاب علي بن بلال وله كتاب كشف الحق ٭ ومنهم ابو الفضل سهل بن ... المدفون في مالحان ضاحية الابانة ٭ ومنهم ابو الفضل بن سهرد وبن صاحب دلائل التوحيد في الكلام وتفسير القران وله اخ اسمه اسمعيل عالم كبير ٭ وذكر الملا يوسف الحاجي الناصري الزيدي رحمه الله هذا وذكر قبله سهرد وبن يوسف بن الحسن رابي القسم الدملي المرقالي صاحب كتاب لواقح الاختيار في بحث الروح والنور والعرض وقال ان هذا المسمى بابي الفضل انه ولعله حسد سهرد وبن

سهرد وبن

وزف لحن وغطفته عواطف الرحم فقرامع الاشتغال بهم وراه متوتطه قرأ في
العربيه على حي الفقيه العالم العلامه جمال الدين على احمد رسلامه ولازمه واستفاد منه
وقال رحمة الله عليه قرات على الفقيه الفاضل العالم شرف الدين حسن على الآنسي
في الفقه وكان فقيها حافظا متقنا ثم انه رحمه الله اقبل على ومطالعة الكتب الفقه
وبلاوه كتاب الله ليلا ونهارا وكان جامعا بين انواع العباده والصلوح والصيام
وسائر انواع الخير وكان كثير المطالعه والرغبه في العلم والمقاط الفرايد حافظا لما
سقله ومطالعه مدرا في احوال اهل البيت عليهم السلام المتقدمين والمتاخرين يحكي
سيرهم على ظهر الغيب ويحفظها وكذلك كانت له يهان في معرفه المخالفين والفرق الضا
واستظهار كلي على اخبار الصحابه وتفصيل احوالهم ومقالات الائمه فيهم ومن زايه
الوقف ومن زاه غير ذلك وكان نقالا لاخبار ضعيف ومن رجح على امير المومنين عليه
كطلحه والزبير والخوارج استغفار واطلاع كانما يشاهد شديد الغضب في حوعلى عدم
دينقل الادلات على امامته وجوابات المخالفين فيها وله يد حسنه في علم الكلام
وحقوق اصوله وبحثه وله السيد العلامه محمد يحيى القاسمي وسمع جملا من كتب اهل البيت عليهم السلام
وكان له في تفسير القران وفي اسباب النزول يد قويه حسنه واطلاع كلي وكان يفتيه الناظر
الدليل لا نظاره واسباب النزول للواحدي وكثير من التقدمين والمتاخرين وكان
في حكم الناقل لكتاب السيد العلامه محمد بن يحيى القاسمي من ولد جعفر بن القاسم
بن علي العياني عن شرح الامام المهدي لدين الله احمد بن الحسن عليه السلام وكان علامه
في الكلام مطلعا على اقوال اهله ومتحريا في ذلك ومتقنا غاية الاتقان وكتابه
هذا هو المجموع المشتمل على اقوال الناس وحكاية مذاهبهم قلت شرح السيد
جمال الدين ان السيد محمد بن ولد جعفر القسم وهو من ولد ضوء سليمان القسم
قال السيد جمال الدين وكان لسيدي علي المرتضى شغف بالامام المنصور بالله كلي
وينقل من محاسنه شيئا كثيرا ويروي من قضاياه واشعاره ما لم يسمع من سواه
وكذلك غيره من ابناء المطهرين الى زمان الامام محمد المطهر عليه السلام ولو
ضبط ذلك كان تاما للحدائق وكان خطيبا مصقعا ماهرا فارسا في الخطب يحفظ
فيها ما لا يحفظه سواه على مثل ما كان اخوه محمد فان اخاه محمدا كان من اخطب
الناس لقد حكى بعض الاهل عنه انه احتاج الى ان يخطب بعدان ساخ واغرب
عن هذا الشان واهله فلما فرغ بعدان اتى بشيء بديع خارج عن الوصف قال هذه
من كذا وكذا خطبه وكذلك حكى عن السيد العلامه علي المرتضى والده في خطبه خطبها
على مثل هذا الحال. وما دعا الامام المهدي لدين الله علي محمد عليه السلام شاكيه

العبادة

له

• مرادي أن يرى نعدى زسوى ، فتى بدع
• فلا تجعل فراغك في فراغ ، فان العم

اعاد الله من بركتها القاضي العلامة الثابتي
المحلى بوجوه العلوم المسمى نصر الدين ابو الفتح
ابن عمر و النهمي هو من اجلاء العلماء وسلافهم مشهود له بالفضل
عصره على العصور تولى القضاء امام المنصور بالله عبد الله بن حمزة
رسول الله ووسع الله في اجله حتى وازر الامام المهدي احمد بن الحسين وظاهر
وجاهد معه وناصره وقد شبقت ترجمه ولده وحفيده الحسن بن احمد العيني وكان
الحسن قد وقفه وتتبع وحده قد شبقت ترجمته ولا ادري هل ذكرت شيا من
ذرر كلامه اولا فانها كلمات درر ونفائس غر يقول فيها بقدا باب نردها امثالا
بعد يا بني الرمس ومعاشر اهل اليمن فقد اطلتكم طحنات الفتن تبدي مالكن وتظهر
ما بطن وتقلقل ما سكن وتتحف ذوي المحن ولئن اغدقت سحائب ركامها وتراد
تدفق طلالها فما ربد الله اصلا لكم ولا استمرار كم فيما لا يرضي واضرارك لكم انما
يريدان يبلوكم حتى يعلم المجاهدين منكم والصابرون ويبلو اخباركم وشاق على هذا
الاسلوب حتى قال فيا امرء تليت عليه الايات فتدبرها وعرضت عليه
الشبهات فاصرا على البينات وآثرها وغلب له الشهوات فنهى نفسه عن الهوى
وزجرها وعرف قيمة الحق واقرت فقبلها وراى سفينة النجاة ولوضعفت
فركبها اما يذكر اولوا الالباب ثم ساق من الكلم الجوامع والحكم النوافع رحمه الله
الشريف السيد العالم المتكلم فريد الصفات مرجع العلماء
في المشكلات ومفزعهم في المعضلات ابو الفتح مرتضى بن مداوع
قال السيد الامام العلامه محيي القسم بن محيي القسم بن محيي حمزة بن ابي هاشم
رحمه الله انه اخو السيد البليغ محمد بن مداوع وظاهر كلامه ان هذا اشهر وله في
العلم ما يشير به على الاوان وهو من ولد الامام الناصر لحق صاحب التفسير ابو الفتح
بن الحسين الناصر بن محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام مقام هذا الامر شهير ومنزله في الفضايل خطير
وزيد اليمن من البدلم وبدعا ولا ترتاب احد في علمه ولا تشبه
الشيخ المحقق الموفق مكين الدين ابو الفرج مرشد بارع وقته وانسان
زمانه كان قد حفظ المعقولات وتعلق الفلسفيات حتى برع في ذلك وضاق
لا لحق ثم تاب واستغفر ورجع الى مذهب الزيدية كثرهم الله وصحب الامام

الى ثلاثا وبايعه وحضر معه الجمعه فاما الامام ان يتولى الخطبه ففعل واستوفى
ذكر الائمة الاطهار ووصفهم باوصافهم الكريمه فلما فرغ من صلوته قال
الامام المهدى لولده الامام الناصر انقل من السيد جمال الدين ذكر الائمة وكان اذا بلغ
في بغداد الائمة الى ذكر شهداءهم استهل باكيا وكان رحمه الله شاعرا مفلقا وجادا
تلمس البراعه تسهل الشعر له قضا بدحسنه ومن اجود ما قاله القصيده التي انشاها
الى المتيد الواثق بالله في حال امامته وهي معروفه محفوظه مشهوره اولها

يا بن المطهر والامام الابلج ... دع عنك والامر المرج المعجلج
وافزع الى المهدى لحيك قوله ... اعنى عليا فهو غوث المسلمي
وهو الذى شهد الانام بفضله ... وكذا شهدت فكيف صبر تخنج
مركان رقراق السرات بعيده ... يحكى اللجين هرقته من نوح

وهى قصيده طويله فلما بلغت الواثق ضاق بها ذرعا لانه كان يحبه وما كان
يحسبه يواجهه بما فيها فاجابها بقصيده منها

جاز الرجال على الطريق الاعوج ... ومشوا على الشبهات مشى الاهوج
والناس هم صنفان من مستدرج ... صنف وصنف ليس بالمستدرج
شقوا غضى الاسلام واجتاحوا الهدى ... فتراهم فى ليل معضلة دجى
ثخ الغراب بينها فتصدعت ... ليت الغراب بينهما لم يثخ
تماروا وفى قاما مستضحما ... عرما يفلوها مر كل مدجج
قالوا عصيت كما دعوت وانما ... داع وليس لاحمد من مخرج
قلنا صدقتم دعوتى مشروطه ... لفساد دعوة احمد البر النجى
جرحات افواج خوت ثلة ... تختال بين مقمص ومتوج
ابنا قاله احمد المهدى الذي ... احيى الهدى واقام كل معوج
فبأى شئ نخرخوها عن فتى ... متلفع برداتها متتوج
ورث الخلافه عن ابيه وجده ... وافقت عشك يا حمامة فادرج

ودارت بين السيد جمال الدين على المرتضى وبين السيد العلامه احمد صلاح بن الهادى
ابراهيم بن تاج الدين وللسيد على قصيده حسنه بارعه فى الانتصار لمذهب ابى الحسين
وابى الملاحمى وكان السيد احمد بن صلاح هشميا والسيد على حسينيا ملاحميا فقال
السيد على فى ذلك المعنى وهى عطيمه فى بابها ووقع بين السيد جمال الدين وبين العلامه
الفقيه ابرهيم العزازى مناظره مشهوره افضت الى مراسائل والبحث عن عده مسائل
منها مسائل الخلاف الهاشمة والملاحمه ومنها ان العصمه المذكوره قال يجوز ان تكون

مرتعات

تقسمت العليا حشمك ... أين للا ... رفيك نضيب
اذا المت نفث الوزر ... انفس تحيى به وقلوب

وله ... الله تعالى

ولا ذنب لها ... اذا اجتذبت لم تنتفع باجتذابها
تسبقت باوراد معانى والفت ... حواطرك الالفاظ بعد شرادها
فان نحن خاولنا اختراع بديعه ... حصلنا على مسروقها ومعادها

وله رحمه الله تعالى

ما تطعمت لذة العيش حتى ... صرت للبيت والكتاب جليسا
ليس شئ اعز عندى من العلم ... فما ابتغى سواه انيسا
انما الذل فى مخالطة الناس ... فدعهم وعش غريرا زئيسا

وله كتاب الوساطه بين المتنبى وخصومه ابان فيه عن فضل غزير واطلاع كثير
ومادة متوفره توفى سنة ست وستين وثلثمائه وسر والد الناصر عليه السلام
المشاهر ابو على محمد المرتضى واليه ينتسب ابو القسم عبد الله بن المحدث ابو على
المذكور ومنهم زيد وغيره وله فيما احسب غير ان هو الذى اشتهروا وقد
اشتملت الترجمه على ذكر الحسن رهرون والد الامام المؤيد بالله والامام ابو طالب
عليهما السلام وقد سبقت ترجمته ولم يكن زيديا الا انه اخذ عنهم فى النقل
لاحبار الائمه فالعذر فى ذكره هو ما اعتذر به ابو جعفر الطوسى فى ذكر ان عقده
الزيدى فى رجال الامامية والله الهادى سبحانه

حرف الميم

الامير المخطير مجمع الكبر ومرجع الامر آخاوى البراسة والفراسة
المعروف بناصر امير المؤمنين محمد بن ابرهيم بن محمد الحسين رحمه الله تعالى

قال من ترجم له رحمه الله هو من اساطين الاسلام ومراجيح العترة الاعلام
له فى الفضائل يد طولى وسابقه اولى وكان يعرف بناصر امير المومنين لنصرته
لامر عمه المنصور بالله عبد الله بن حمزه عليهما السلام وكان فى الفضل محل مكين
وله مقامات حميده توفى

السيد العلامة الموفق بدر البدر محمد بن ابرهيم بن المفضل رضوان الله عليهم

قال السيد شمس الاسلام احمد بن عبد الله بن الوزير رحمه الله كان طراز الغلالة
وقمر الهالة رشيدا صدرا زاكيا رالنقصا را لعصل درة ولابضا را لمحد قره
لم خلق مضى وخلق مرتضى وكمال هيبة وجمال صورة ووجه جميل وعقل بيل

على منهاج سلفه الاطهار في الطهارة والـ[illegible]ع والفضل وله في العلوم ستة
مطالعه وشمه مشارفه [illegible] في الادب وفي الكتابة والبراعة صناع
فايقه باهره وكانت اقامته بوقش لم تنفصل وهو القائم [illegible] اخر قيام
والمتولي للنقض والابرام وكان مرجوعا اليه لرجاحته [illegible] وشماخته
وكان اذا حدث مبح من المحاسن ازهارا موليقه واثمارا انموزقه على كلامه حلاوة
وله رونق وطلاوة وكان رقيق حواشي الكلام انيق تاليع الاقلام وكان للامام
الناصر لدين الله محمد بن علي اختصاص وه[illegible] خالته وكثر منه الاد لال عليه والانس به
حكى السيد المذكور انه كان عند الامام بعد البدعوه وقد قلق للمسير الى اهله قال
فاردت موافقته فلم تيسر للازدحام حوله فاعترضته وتلمت عليه بالاشارة واخذت
في الهوى اكتب بانملي وهو يتامل ذلك ويتبسم ويفهم المقصود ولم يكن الا وقت يسير
حتى صدرت لي بجميع ما طلبته كانت وفاته رحمه الله بوقش سنة احدى وثمانين وستمائة
ودفن بالموضع المسمى بالمقلع عند قبر ابن عمته مطهر بن احمد رحمهما الله تعالى

السيد الحافظ جامع المحققين مجد ابن هم بن علي المرتضى المفضلي

الشهير بابن الوزير المحيط بالعلوم من حلفها وامامها والحري بان يدعا بامام
وابن امامها كان سباق غايات وضاحب ايات وعنايات بلغ من العلوم الاقاصي
واقتادها بالنواصي فما اجد على تصوري عبارة عن طوله ولا احد في قولي تبعه
لذكر فضله وقوله قد ترجم له الطوائف واقرله المخالف والمؤالف ترجمه الغلا
الشهاب ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة وترجم له مصنف سمره العراق غلامه
وصنف مكة وكتب اليه مخالفا اهله في ذلك شبهه وعذره اما الشبهه مخالطه هذا
التيد لكتبهم واكلها حذرا وقتلها تحسفا وارجاع زايفها الى الصحيح وانها خفيها
الى الصريح حتى اناف على اهلها واما العذر فهو اراده القوم للمكثر ما شاء
ولاجرمان السيد خالط كتب القوم مخالطة اخذت من عزائمه ووهبت قواه
في الانتصار لمذهبه ولا سيما وقد وقع من اهل عصره النكير عليه بالمخالفة وذكروا
لاهل الحديث مثالب وللاشعرية فاتضب السيد هذا للذب وتعلعل في النقل
وجعل الكلمة الواحدة من الرجل الواحد مما ندب به عن الجميع مثل بهجنة على المعتزلة
بنسبة الاشعرية الى ما الس بحاب الله ولم يحد بدا من الاستطهار على كلامه الذي
تكلم به على المعتزلة بكلام الفرد ويجعله قول الطائفة جمعها فاستدل على تهمة الاشعرية
بقول احمد بن سمه الحسني في كتابه الفرق بين الاحوال الرحمانية والاحوال الشيطانية
واورد كلامه الذي توجه وجوه الجبرية وبيض وجه الحق وتلته وه واستظهر

كلام

وكان الناصر رضي الله عنه [illegible] منكرا [illegible] وابو القسم وابو الحسين كانا
صغيرين فلما [illegible] عاكا [illegible] بما يحوز ان يستعان فيه لسلمها من الشان
فينفذهما [illegible] اياويومه بعض الجيوش ولما فتح آمل ودخلها تولى ابو القسم
سايره و[illegible] الداعي تنافر ونزاع وطال في ذلك ولما اوقع الناصر للحسن
عليه السلام وانفذه الى مقدمته اما القسم الى آمل وكان الداعي رضي الله عنه يطمع
في ان يختار التقدم فاستوحش من ذلك ولم يظهره وكان اول نفوره عنه تراقبه
كان رضي الله عنه له اثر ظاهر جميل في محمل المبا[illegible]ر نفسه والتقدم الى حيث لم يتقدم
احد وكان اصحاب الناصر الذين هم اهل الدين والورع مثل الي محمد عبد الله بن احمد
وسلام رحمه الله ومردوه يميلون الى الداعي رضي الله عنه لدينه وورعه واستقامة
طريقته وينحرفون عن اولاد الناصر لسلوكهم لطريقة غير مرضية في الباطن واستوحش
الداعي ونفر عن الناصر لمكان اولاده وقصدهم اياه وادى ذلك النفار الى
الهفوة التي ايقفت منه في القبض عليه وانفاذه الى قلعة اللادر وقد ذكر من
اعتذر عنه انه كان كارها لما جرى وان الاقدام على ذلك بدر من فقهاء الجيل
والديلم الذين كانوا وردوا في صحبة الداعي رضي الله عنه فعند حصول هذه
الحوادث كان ليلى العمن قد قدمه الناصر الى ناحية حرجان مع عسكر كثيف
فاتصل الخبر به وهو بساريه فانصرف عيشه ودخل على الداعي في مضربه وقال
ماذا صنعت بابينا تعني الناصر هذا خفته علينا وعلى الجماعة فقال انه لم يفرح
عن المال ولم يطعم العساكر منا لابد لهم منه من الخبز فقال له والله اذا لم
يطعم الحر يحبس بمركب وعدل برايته الى جاب وصاح من كان متبعا للحق
يريد الله فليعدل الى هذه الراية وقد كان اصحاب الداعي يدعوا على ما يدرهم
الاعداد يسيرا هم خواصه فعدل الجيش كلهم اليه الا هذه الطبقة ففزع
الداعي حينئذ فقال له هات خاتمك فاخرجه من يده وسلمه اليه فانفذه للوقت
مع جماعة من النقباء لاخراجه من القلعة ورده وهرب الداعي في الوقت مع
نفر من خواصه الى الديلم قال [illegible] الامام الناطوا لحواخبرني ابي رحمه الله
بهذه الجملة وحدثني بانه شاهده عليه السلام حين رد من القلعة فكاد يتقلعو
بغلته من الارض لازدحامهم عليه وحدسهم له ورايته وهو يدفع الناس عن
نفسه بطرف مقرعته اذا تكابسوا عليه تمسحا به وتقبيلا لرجليه حتى كادوا
يزيلونه عن المركوب يسيرها وينحيهم عنه وحصل الداعي بالديلم فلما خانت
وفاته عليه السلام استوسق فيمن يقيمونه مقامه اذا حدث به قضاء الله عز وجل

يريد رحمه الله ما وقع [illegible] كثر اهل البلد صعدهم
وشرهم وكان على [illegible]

وسالة بعضهم وهو وهرى [illegible] ل اولاده فقال عليه السلام
وددت ان يكون فيهم من يصلح لذلك و[illegible] بيني وبين الله عز وجل
ان اولى واحدا منهم امر المسلمين ثم قال للحسن [illegible] من هذا الامر
من ابادى واصلح له منهم فرجه، ولم ينعه ما كان [illegible] ايثارا للحق
في المشوره به وقد كان نفر عنه الداعي رضي الله [illegible] هذه الكاينة مرة اخرى
فخرج الى الديلم ثم توسط المشاع والاشراف والفقها بينهما وعقدوا الصلح
وردوه اليه قال الامام ابو طالب عليه السلام وسمعت ابا الحكم عن عبد الله بن
احمد بن سلام رحمه الله انه قال اردنا عقد هذا الصلح ان نتوصل الى يلقيب الداعي رضي
الله عنه وقلنا للناصر ان اباك قد شاع في الناس استيحاش الناصر منه فينبغي
ان ننفذ سفيرا ونرسم له لقبا نرفع به عنه قال فقطن لما نريد ولم يكن ممن يذهب
عليه مثل هذه الاغراض وتمكن من محادثته فقال لقبوه بالتائب الى الله فقلنا
ايها الناصر نريد غير هذا فقال فالراجع الى الحق فقلنا لا فلم نزل به حتى تخيرنا
منه يلقبه بالداعي الى الله ثم ورد الداعي رضي الله عنه آمل شهر رمضان يوم
الثلاثا رابع عشر فبدأ بقبر الناصر ومعه اولاده ابو الحسن وابو القسم وابو الحسين
فالصق خده بالقبر وهو يبكي فقام ابو الحسن ابنه وانشد قصيده في مرثيته اولها

• ايحسن بي ان لا اموت وماضني • وقد نفدت عيناي من حسن حسنا •

وقصيده اخرى اولها

• دم الخوف يجري في الحشا متصعدا • فينهل دمعا ضافيا متبددا •

وبويع للداعي في ثاني يوم الاربعا فعدل واشتهر المثل بعدل الداعي وخطب له
ليلي القمر بنيسابور ونواحيها بمرو وخطب له بالري ونواحيها وبقي اثني عشر سنة
واشهرا **قلت قد اشتملت** هذه الترجمة على ذكر جماعة لعل
ذا الهمة يتطلع الى شيء من اخبارهم، **اما** اولاد الناصر فلهم من العلم والادب
والنجابة الدنيا وتيمالوكا نولد غير رجال الزيدية لطائر ذكرهم كل مطار
وافتخرت بهم الاشفار غاية الافتخار فان كثيرا من ارباب المنابر يزينونها
بملح القول سيما المراثي والمجونات وغرايب المأجريات فمحا الناس يتكلفون
عليها لذلك • وانظر الى عناية العلامة عمران بن الحسن رحمه الله بالسؤال عن اولاد
الناصر لطنة ابهم من اهل العلم فاجابه يوسف بن ابي الخير الحيدالي ان مثل
اولاد الناصر لا يذكر في التواريخ ثم قال هم موجودون حقيقة معدومون
حكما هذا الكلام • وانظر الى المؤرخين بعد هذا ذكروهم بالتعظيم كما ترى شيئا

من كلام الثعالبي وغيره [illegible] الاخضر [illegible] قد اشتهر عن الناصر انه كان
يقول بيتان كبيرا [illegible] ت القسم بن ابرهيم فاما بيتي فيخرب على قرب
واما بيت [illegible] قى الدهر [illegible] فلنذكر شيئا من احوال اولاد الناصر
المذكورين [illegible] واذكر معهم من طهر من اخوانهم ولا انجاز ذلك الى غيره
اما ابو الحسن محمد الناصر للذي ذكره في الترجمة انه اديب وكان الناصر معرضا
عنه فقال ابن عنبه انه كان يذهب مذهب الامامية الاثني عشرية ويعاتب
اباه بقصايد ومقطعات وكان يباريه عبد الله بن المعتز في قصايده على المعاتبة
وكان يضع لسانه حيث شاء من الناس **قلت** وقد حكيت عنه حكايات طوينا
ذكرها وانشد له الامام المنصور بالله عبد الله رحمه عليهما السلام في
الثاني قصيده يرثي بها محمد بن زيد الداعي، قال المنصور بالله ورثيناها
بطولها لاستجادتنا لها **قلت** وترجمه محمد بن يحيى بذكر القصيدة ونحن
ان شاء الله هنالك وطالعها

• نأت دار ليلى سكانها • وأوحش معهد جيرانها •
• وعاقك من وصلها عايق • ترد النفوس بانجحانها •

وهي من غرر القصايد **واما** ابو الخير احمد الناصر وهو كان صاحب جيش ابيه
فيما نقله ابن عنبه ولما مات الناصر قام الف الناس له للبيعة فامتنع
وهذا دليل كماله لانه لم يلتفت الى الغير ثم انه امتنع وكان الحسن الداعي غايبا
فاستقدمه احمد هذا وبايعه **واما** ابو القسم المذكور في الرحمة فانه جعفر
لما كتب اخوه ابو الحسن الى الداعي وبايعه غضب ابو القسم هذا وجمع عسكرا وقصد
طبرستان فانهزم الداعي يوم الثلاثا ودخل سنة ست وثلثمايه وتمكن ابو القسم بنفسه
الناصر واخذ الداعي بدمانه وبذ وحمله الى الري على رهسوذان فقيده وحمله
الى قلعة الديلم فلما قتل علي رهسوذان خرج الداعي وجمع الخلق وقصد جعفرا
الناصر فهرب الى جرجان فتبعه الداعي فهرب ابن الناصر واحتل الى الري وملك
الداعي الصعر طبرستان الى سنة ست عشرة وثلثمايه ثم خرج قتيلا مرداويج وقد
ذكر الثعالبي في يتيمه الدهر شيئا من احواله فقال هو من اولاد ابتراباذ
وافاضل العلوية واعيان اهل الادب كتب الى القاضي ابي الحسن علي عبد العزيز
رقعة تشتمل على النظم والنثر نسختها الشيخ ادام الله عزه قد اغلقني من
مودته ما لا اراني اخرج عليه وافاد في خطا كثرت المنافسة مني فيه اذ هو
الاوحد الذي لا يجاري الى غاية طول وكرم طبع وان من اغفل من شبابا واستفاد

منه وجدًا فقد احرز العنيمه الا ده وفاز ا ده وترجوت ان تكون
الحال راكده ومحله عندى المحل الذى لا تقب شغلا قلبى بانقباضه عنى
مع الثقه الوكيده بانى مغمور المحل عندك وموفور حظ من را ايته لا اعدمنى الله
النعمه بقاياه ودوام تلا مته وانهضنى بالجوق فى شكر و ر قصر النفس
على بطلب محمدته والسعى بها الى مرضاته وقد كتبت فى هذه الرقعه ابياتا مع قله
بضاعتى فى الشعر وكثره معرفتى بان من اهدى اليه الشعر الجيد المطمع الممتنع كرحل
التمر الى هجر والغصب الى اليمن وهى

يا وافر العلم والانعام والمنن ٭ وافر الغرض غير الشحم والثمن
لقد تذكرت بيت الموصلى لما ٭ اراه من لفظك العارى على الذرب
يا زرجه المآقد شبت موارده ٭ اما اليك طريق يا ابا الحسن
امرتنى اعلى الناس منزله ٭ فى العلم والشعر والمرآ والفطن
فاسمع شكاة ودود ذى محافظه ٭ نصفى المودة عند البر والعلن
انا نفتى من لقياك انحس من ٭ نصيب من وده سلم على احسن
لقد نمتك ثقيف يا على الى ٭ مجد سيبقى على الايام والزمن
مجد لوان رسول الله شاهده ٭ لقال ايه ابا اسحق للقنن
صلى الاله على المختار من رجل ٭ ما ناحت الورق فوق الاثل والقنن

فان وقع فيها خطا او جار زلل فعلى الشيخ الاعتماد فى اقاله العثره وصرف
الامر الى الجميل الذى لا يوارى فضله وشاكل نبله لانى كنت من قبل اهدى
البيت والبيتين الى الاخوان وبعد العهد به الان فان راى اراه الله مجابا ان
يتاتل ما خاطبته به فعل ان شا الله تعالى **قلت** وعلى عبد العزيز
هذا الذى كتب اليه من رؤسا الغبد ليه ووجوههم وكان يتفقه للشافعى رحمه الله
وله شعر كله فى الذروه منها ما انشد الامام ابن الشجرى وهى

يقولون لى فيك انقباض وانما ٭ رزاوا رجلا عن موقف الذل احجما
وهى طويله طايله ومن شعره

قالوا توصل بالخضوع الى الغنا ٭ وما علموا ان الخضوع هو الفقر
وبينى وبين الحال شيآن حرما ٭ على الغنا نفسى الابيه والصبر
اذا قيل هذا البيت ابصرت دونه ٭ مواقف خير من وقوفى بها الضر
وله فى تهنيه الصاحب رحمه الله بالعافيه

وفى كل يوم للمكارم مزرع ٭ لها فى قلوب المكرمات وجيب

بيناح

نقش محمد وعلى

صفة الكتاب الواصل الى الامام المتوكل على الله المطهر محمد بن سليمن عن
الفقيه محمد بن الامام انه انفق فى زمان مولانا امير المومنين المتوكل على الله رب
العالمين المطهر محمد بن سليمن قصة عجيبه ونكته غريبه فى بلد شامى الحرجه يسمى الخمرم
وذلك انه كان فيها رجل من الزرعه وكان ذا دين وصدقه فاتفق انه بنى مسجدًا
يصلى فيه وجعل باقى ذلك المسجد كل ليله بالسراج وبغشاه فان وجد فى المسجد من
تصدق عليه اعطاه ذلك العشا والا اكمله وصلى صلوته واستمر على تلك الحال
ثم انها اتفقت شدته ونضب ما الابار ومات له بير فلما قل ما ها احد يحتفرها
واولاده يطلعون ما يحفرونها ويجرونه بالبقر فحرت تلك البير وذلك الرجل فى اسف
خرابا عظيما حتى انه انزل ما حوله من الارض لها فاخرجها واولاده منه ولم يحفروا الا قدر ما هذا قبره وذلك الرجل كان عند خراب البير فى كهف فيها فوقع فى بير شبيه
منعت الحجاره من ان تصيبه فاقام فى ظلمه عظيمه ثم انه بعد ذلك الفدر جآه السراج
الذى كان يحمله الى المسجد وذلك الطعام الذى كان يحمله فى كل ليله وكان به
يفرق بين الليل والنهار واستمر له ذلك مده ست سنين والرجل مقيم فى ذلك
المكان على تلك الحال ثم انه بدا لاولاده ان يحفروا البير لاعاده عمارتها فحفروها حتى
انتهوا الى اسفلها فوجدوا اباهم حيا فسالوه عن حاله فقال لهم ذلك السراج
والطعام الذى كنت احمل الى المسجد باتينى على ما كنت احمله تلك المده فعجبوا من
ذلك فصارت قضيته موعظه تواعظ بها الناس فى اسواق تلك البلاد حتى
ان السيد جمال الدين على بن صالح المحابى مع الامام المتوكل على الله المطهر بن محمد
بن سليمن الذى استشهد رحمه الله كان يدخل الحمام ويعظهم بذلك ويرغبهم
فى الصدقه ويعرفهم حسن المعامله مع الرب الكريم تبارك وتعالى ويعرفهم فضل
تسريح المساجد والانفاق فيها ومن حمله من زار هذا الرجل بعد طلوعه من البير
السيد الفاضل المجاهد جمال الدين على بن صالح وذلك لفقيه بدر الدين محمد بن الامام
انتهى الحديث العجيب وليس ذلك من صنع الله مستنكرا نسال الله الهدايه لاصطنا
الخير ومن شعر الامام الهادى لدين الله عز الدين الحسن عليهما السلام الى
العلامه على بن محمد البكرى رحمه الله قبل دعوته عليه السلام

اذكر ما الحمى والبان والطلل ٭ وعد عن معهد بالابرقين خلى
وقدم الخوض فى المقصود منتدبا ٭ واعجل فقد خلق الانسان من عجل
ان الاهم الحق تقديم احق فلا ٭ تغبا بعاده اهل الشعر فى الغزل
واتى نظام بديع اللفظ محكمه ٭ محترصين عن هزل وعن خطل

يا مانحي صفو ودًّا لا كدرة ... ومرتضي كل اخوال بلا غلل
لولاك ما هاجني شوق الى يمن ... لا ناقتي في رُبا صنعا ولا جمل
فليت شعري ابعد البعد يجمعنا ... دار ويبعد دهري التقارب لي
فنسترح نفوس قد ألمّ بها ... غوائر ض الوجد والتبرح والوجل

لا تأس من روح زنا لروح ان له ... عطفا على كل دعا ومبتهل
وقد دعوناه نرجو من اجابته ... جمعًا لشمل شتيت غير متصل
يا رب فاجعل رجآى غير منعكس ... لديك يا منتهى الامران والسُّل
وامنن بتعمير ذى الفضل الشهير ومن ... احيى بتدريسه العلم الشريف على
لا زال فى محف تزرى وفى شرف ... يعلو عن الحدي والجوزآ والحمل
وفى تعود واقبال وفى ظفر ... وخفض عيش رغيد ناعم خضل
عليه منى سلام نشره عطر ... ملازم مستدام غير منفصل
ما شدت العيس فى شام وفى يمن ... واطرب العيس حادي العيس بالرجل

علامة النحاة ومفخر اليمنيين صدر العلماء جمال الاسلام على بن محمد هبطير رحمه الله تعالى كان اشهر من شمس النهار فى علومه وفضائله اتقن النحو اتقانا عجيبا وبرز فيه والحق الاصاغر بالاكابر وجمع وفرق وعلل وكلم عن ملكه راسخه فى اصول النحو وفروعه وهو خبر بان يسمى سيبويه اليمن وقد ترجم له بعض لسانا فخيمه واثنى عليه ولم أر فى كتب اصحابنا الا بالتبع ممن ذكره جامع سيرة الامام المتوكل على الله المطهر محمد بن سليمان وذكر السيد صفى الدين احمد بن عبد الله بن الوزير وانه جمع شرحه الصغير للامام المنصور على ضلاح الدين محمد بن المهدى على محمد وهذا الشرح سماه فيدا للشروح وكان الطلبه باليمن لا بد لهم من حفظه غيبا كما يحفظ المختصرات وهو شرح على الطاهرية واما شرحه على المفصل فهو شرح صدور لا لصدور والاله البداله على انه يخرج من البحور وله قصيدة يثنى بها على علم النحو ويذكر علامه الائمة جار الله رحمه الله وهى كما لذت عنه لما قال به الاندلسى وله جواب على الاندلسى نثرا فائق وهذا نظم القصيده طالعها

هل انحو الا بحر علم يخوضه ... صبورة على درس الدفاتر مقبل

الفقيه العلامة على بن محمد رهبة البدوانى رحمه الله تعالى كان عالما فاضلا اديبا له حظه على الاسلام من ذلك انها لما كثرت الفتن على الامام

له مغان عذاب ما بها لعزب ... وخير معنى وعاه السمع وهو جلى
اشهى واشفى واجلى فى مذاقته ... من بارد المآبل من خالص الغسل
لما اتى رافلا يزهى بخطرته ... من البلاغة فى خلى وفى حلل
ولاح لى منه عنوان يبشرنى ... بما حوى من تفاضيل ومن جمل
فارقت ما كنت قد لاقيت من كرب ... اصبت ولاقيت ما فارقت من جدل
وقلت لما فضضت الختم عن ملإ ... الله اكبر هذا منتهى املى
اهلا وسهلا بطرس جاء من ندس ... على البراعة والاداب مشتمل
نصى بمحض ولا غير موشش ... وحسن وجه صحيح غير منتحل
جآ نظما كنظم الدر مبتدعا ... مستغربا مستجادا غير مبتذل
بديع نثر كشذر راق منظره ... منمق لفظه ما فيه من خلل
تلك البلاغة اما شئت معرفة ... لها فهاك بلا كبر ولا ملل
وذلك النحو الا انه حسن ... ما فيه من حزن يحشى ولا زلل
وكيف لا والذى خطت انامله ... منبع درر تعلمآ السهل والجبل
اما مع لم له فضل ومكرمه ... وقد بدا الارفع الاسنى على رجل
حمال دبر الهدى السامى بهمته ... اعيت على ذي الذكا والفهم والجدل
إما تورطت فى شك وفى شبه ... اذا أبدعت فلا تخشى من الاشل
فاقصد عليا ولا تعبا بمشكله ... مل المسامع والافواه والمقل
سل عنه واسمع به وانظر اليه تجد ... بدرا واشيب فى الافاق من مثل
امنى وابهج فى الافاق من قمر ... ومن عفاف ومن علم ومن عمل
جوى المجامد من دين ومن ورع ... ليس المكحل فى العينين كالكحل
يا من تصنع مجتالا لشهده ... من وده كف عن لومى وعن عذلى
بل ايها الغاذلى فيما ابوح به ... واخرته من جميع الناس عن كمل
انى رضيت به خلا ومعتمدا ... جاشاه عن عوض منه وعن بدل
وما رضيت سواه عنه لى عوضا ... فقد تضر رياح المسك بالجعل
فمن يكر عنه مزورا او منحرفا ... حنين عوذ بها شوق الى الابل
أجن شوقا الى ميمون طلعته ... الى ازال وجبل الشوق لم يزل
ولا ازال مشوقا كل آونة ... على جواد عظيم السبق ذى حصل
اود لو انى استعى لابلغها ... فى القلب ما ان ترى عنه مشتغل
لكونها دارت اعلى الناس منزلة

على بن محمد عليهما السلام وَاخل اهل صنعه فور وَمَلل وَادَّعَى بعضهم على بعض انه لم
سفو على قدر خاله وَمَالَه فانضربت امور العسكر وانقطعت مواده واستعفل خاطر
الامام بذلك ولم يمكن مما يتم العسكر فعول على القاضي جمال الدين على بن محمد رحمه
الدواري ان ينشئ قصيده يحرض الناس على الجهاد ويختمهم على الانفاق فانشا قصيده
وانشدها في محفل من كبار اهل صنعه فبكى عند تمامها جماعه من القوم حتى اخضلت
لحاهم وتعاقدوا في ذلك الوقت على بذل الاموال والارواح والصبر حتى يأتي الله
بالفتح او امر من عنده وبعثوا ما يحتاجون من ذلك على عشره مماسم الزموا انفسهم في اموالهم
ذلك الوقت بمائه الف دينار فحمل الفقها الاجل الهبي جميل لقمانها وحمل على
جمع البطاي وآل الزاري وآل غلمان عشره الاف وحمل آل فدو وآل الطاهر
وآل الدوبد عشرين الفا وحمل آل عليس ومن في جانبهم من الحداد عشره الاف وحمل
اهل دوب الامام والفقيه قاسم من عشره الاف وتواطبوا على انها اذا كملت غرضوها
طالت الفتنه ام قصرت والقصيده هي هذه

- ترى همه ليلا وهمة الفتى يسري ... فامشي حيارى للوساوس والفكر
- وارقه خطب عظيم مورق ... لو كان ذا دين وذا حسب عمر
- تحاذل اهل الدين عن نصرة دينهم ... واجمع اهل المنكرات على المنكر
- وشدتهم في النائبات وضرهم ... على البؤس والضراء والقتل والاسر
- على قلة في مالهم وزحامهم ... وكثرة اهل الدين في البر والبحر
- فقد اطمأنوا يائسا على كل مسلم ... ومجبا على عجب وكبرا على كبر
- فنبه ما في القلب من لوعة الاسى ... ومن حرقه بين الجوانح والصدر
- فاين حماه الدين من آل احمد ... وشيعتهم اهل الفضائل والذكر
- واين ليوث الحرب من الحيدره ... وابناء قحطان الجحاجحة الغر
- واين رجال الصبر من كل ماجد ... ومن بطل سهم ومن عالم حبر
- واين ذوو الافضال والجود والسخا ... طلابا لوجه الله في البر والبحر
- واين الكرام المنفقون تطوعا ... لكسب المعالي والمحامد والذكر
- الا بايع في طاعة الله نفسه ... فيذهب بالسبق المكرم والفخر
- الا اخذ من ماله ثم نفسه ... فيحرزه من قبل حادثة الدهر
- الا خايف من فخه الله ذاهب ... لنار تلظى بالشرار وبالجمر
- الا راغب في رحمه الله طالب ... جنانا من الياقوت والقضب البدر
- الا بايع دار الغرور لجنة ... تجاريها تترى وانهارها تجرى

وضربهم

وشبه اعظم الشعب وشماه الزنم الابتر الى نحوذلك وقد بلغ المؤيد بالله الكبير
دعوته الى هوسم وهو في الصحرا والالويه منشوره فطوى الالويه وارسل رجلين
الى صنعا لسعقوصلاحه للامامه فصادفا ما ذكر فرجعا الى المؤيد فيشر الالويه وقد
حمل اكثر الشيعة على عرض تقضان العقل ثم اتسع الخرق بينه وبين القسم الزيدي
فكانت بينهما حروب ثم جا القسم الزيدي بجنود كثيره من بلاد مدحج ودخل صنعا
وملكها فجمع الخمس القسم القاصيع القبائل من الالوان والظاهر والمشرق وما
وجمع البلاد ولم يعدهم بحامكيه ولا ارتصاد ولما وعدهم بالباخره الاموال
وشبهم فتتابع اليه الناس ودخل الى صنعا في عشر كرادين كالغيوث المنهمره
فتضاف هو والقسم الزيدي عند طلوع الشمس لثماني بقين من شهر صفر سنه ثلث وارتعماه
في حقل صنعا ووقع القتال واشتد القتام حتى دخل صنعا من ناحيه القطيع عند
الزوال وملكها وانهزم القسم الزيدي الى ناحيه النهي وساير الجنود والزيدية انهزموا
في كل مذهب وتشتتوا حتى كل كوكب مع انه قتل منهم خلق لا يحصى عديدهم في حقل صنعا
وفي جنب القطيع في حال الانهزام ولحقت الخيل القسم الزيدي وهو منهزم نحو النهي حتى
ادركوه فطعن وضرع وقتل عند اذان الظهر وانهزم الخمس القسم ان تبعا الخيل القسم
الزيدي المقتول وساير القتلى يسنابكها حتى مرقتهم في التراب كل ممزق ووصل علم من
صنعه بان الامام يوسف الداعي توفي في ذلك اليوم بعينه وذات البلاد للخمس
ن القسم الغياثي ثم بعد سنه ثار عليه اهل زبيد آل الضحاك واهل البون وجميع
همدان واكثر اهل البلاد فجمع الخمس جموعا كثيره من الجوف ومارب والقوابذي
غرار عند باب زبيد رابع صفر سنه اربع واربعمايه فجعل الخمس يحمل منفسه مرات كثيره
حتى اجتاحوه وقتلوه بذي غرار قتله رجل من بني زريع فزعمت شيعته وقراباته انه
لم يقتل وانه حي مستطر وشاع هذا الاعتقاد الباطل في الناس وفي جهال الشيعه
بحصن الشمايه سنه الى اليوم من سبعمايه من الهجره فاضمحل وقل وتلاشا وقد بقي منه بقيه
في جهال من الناس وفي عوام الشيعه وغيرهم في الجيام ونواحيها ومغارب صنعا
وقبض قد برز بعد ذلك وطهر في ذي غرار على نحو مراس الثمان المايه فضح خيلهم قال
الفقيه حميد الشهيد رحمه الله ومد كتبنا رساله في هذا المعنى
وسميناها ما لرساله الزاجر لذوي النهى عن الخلوق بايمة الهدى هذا الذي ذكره
من ان المغارض للحسين بن القسم الغياثي هو القسم الزيدي وانه قتله هذه الكيفيه
والذي عند غيره ان المغارض له ولده محمد بن القسم الزيدي وقد اومى السيد الامير
الامير صلاح بن الجلال الى ذلك فانه قال وقد كان قبل ذلك امر القسم الزيدي

ابنا له يسمى محمدًا كان سيدًا عالمًا فاضلًا ان يدعو للامامه ويعارض الحسن القسم
فلما وصلت دعوته الى الحسين اجابها بالمخاصمه واللعن والشتم والكلام القبيح وقد
وقعت اوهام في المقبور بجامع ذمار فالذي ذكر الامير صلاح بن الجلال ان قبر
الحسين القسم الزيدي المذكور بن الحسين بن محمد بن القسم بن يحيى الحسن بن ندى على
بن الحسن بن على بن ابي طالب عليهم السلام توفي يوم الاربعا لست وعشرين ليلة خلت
من محرم سنة اربع وسبعين وثلثمايه قيل قتله الامام المهدى الحسين القسم الغيثاني
لانه نازعه الامر وخالف عليه قتله في الهامه وحمله شيعته الى ذمار ودفن في جامعها
قال الامير صلاح البدر والتواريخ شاهده بخيرذلك وهو ان القسم بن الحسين
الزيدي كان سيدًا زيديًا كبيرًا ذا مملكة بذمار وبلاد مدحج الى جهران والهامه
وانه كان يملك ضنعا وبلادها اكثر الاحوال وكان يقود عنا كر بلاد مذحج لكثره
فبلغ بهم الى ما يريد وتاه يتالمه ان الى الفتوح الاموى صاحب مشارق
صنعا وبلاد خولان وآل الضحاك اهل زبيد وبنو امروان كان في ضنعا راحه
وهم متولون على اكثر بلاد الهامه وخص اشيخ وما والاها من النواحي وكانت
صنعا واعمالها كالحرقة الخمر ابن الاحيدى لها في كل سنة وشهر سلطان غالب عليها
حتى ضعف اهلها واتجعوا الى كل صقيع وتوالى عليها الخراب وقلة العمارة
في كمال ارتحايه من الهجره حتى انتهى عدد دورها الى الخويف والف دار فقط بعد ان
كانت دورها في كمال الماس من الهجره في زمان هرون وابنه المامون نحوًا من الف
دار وعشرين الف دار. ثم شاق الامر صلاح البدر ما قدمنا ذكره من الكائن بين
القسم الزيدي والحسين القسم العياني وان القسم الزيدي هو المقتول لا والد
ثم قال فتح الآن المقبور في جامع ذمار هو الحسن بن القسم الزيدي يكون اما
ابا للقسم الزيدي ان تاريخ وفاته في سنة اربع وسبعين وثلثمايه او ابنا له فكل هذا
منقول بالمعنى والتاريخ المحقق من كتاب تاريخ صنعا فلتعلم ذلك **قلت** كنيه ابا القسم
الزيدي خفي فقد تبوه كر نسبه من كتاب الامير صلاح ليس فيهم الحسين القسم

العلامة الفقيه الفاضل ابو القسم بن الصديق العيثي التهامي رحمه الله

قال سيدنا العلامه محمد بن على رضي الله عنه نشاني في قريه بيش وطلب
العلم في ابتداء امره هنالك ثم بعد ان ادرك نصيبًا من المقابده طلع الى مدينه ضعده
للقراءه عند القاضي شهيد بن ضلاح الهبل فوافقه وهو يدرس فالقى مسئلة في الاشكال
على بعض الامده القاضي شهيد فاحضر التعليد وفسرها القاضي شهيد واعجب به واعتنى
بتربيته العالمه لدرجة انه كان يكتب الحواشي لسيده وبعد ان ظهرت فابدته ارتحل

الى شهاره الى حضره القاضي عامر بن محمد الذماري وانفرد بصحبته وهم في قراءه التذكره
وهو مقصور بين يديه فلما شرعوا في البدر من ومذاكرة المسائل التفت اليه حي القاضي
احمد بن عامر فعرفه فقال لوالده يا ابه هذا ابو القسم وهذا كنا نسمعون منه بحسن
فابدته فقال القاضي عامر وانا عامر خلاي على الصفا ثم قراغليه قراءه محكمه
بروي ان شادن الجامع كان يعلو السراج في الصباح من عنده لانه كان يعطي ليله درسًا
ثم ارتحل بعد ذلك الى سيدي شرف الدين الحسين بن امير المومنين وقراغليه في
البيان محروس البستان وحضر قراته تلك جماعة من الاعيان منهم السيد العلامه
احمد بن على الشامي والقاضي عبد الرحمن المنصور وغيرهو من الاعيان وقراغليه
بعد ذلك السيد العلامه الحسين محمد العنبي التهامي وكان انجبه في حفظه لقواعد
العقه وترعيه بادرته وكان حفظ القران غيبًا محكمًا وكان حسن التعبير وتولى في
اخر مدته قضا مذبيد بن زبيد رحمه الله تعالى

السيد العارف البليغ القسم بن صلاح بن الهادي بن الامام ابرهم بن تاج الدين عليهم السلام

قال الامير
السيد صلاح الدين الجلال رحمه الله كان كريما باديًا مستودًا شاعرًا اكليمًا وله
ادرى هل هو الذي كان في رس الامام الناصر لدين الله صلاح بن على فانه كان في
زمنه سيتبد كامل فاضل مما كتبه الى الامام صلاح الدين

انت العظيم ولم ترل ... تجلى بحليتك العظايم
وجمعت ما في الناس يا ابن الاكرمين من المكارم
يتغنم الاموال اقوام يحتبون الغنايم
حرصًا وموتًا ما يعد ... فراق معشمه غنايم

وله فيه ايضًا

هو الناثر في المعنى وان كان واحدًا ... فلله ذاك الواحد المتفرد
تفرد فيهم بالزعامة يافعًا ... اتاه بها ارثا ابوه محمد
فمات به الاثام والغي والردا ... وحيت به دنيا ودين وسودد
وابيض يستسقى الغمام بوجهه ... كما قال قبلًا صادق الوصف امجد
وان كنت في ريعان زب اقامة ... فقلبي في نادي الامام مقيد

والاظهر انه هو قال السيد العلامه الهادي ابرهم في الكاشفه انه عم
السيد المهدي احمد بن صلاح قلت يعني حال السيد ضاح الكاشفة للغمة وهذا
يفيد اليقين انه القسم بن صلاح بن الهادي الامام ابرهم لان السيد المهدي
الذي قال السيد الهادي ان القسم عمه هو المهدي بن احمد بن صلاح بن الهادي

العنبي ح

من الامامية رحمهم الله عليهم السلام . وقد اثنى السيد الهادي في الكاشفة على هذا السيد القسم قال الكلام من الثلاثة وفيه من الحذق به وعليه من البلاغة ما اذا رآليه كلام سواه بحذ الخجل او يقصل لقربا . وله في الامام الناصر عليه السلام من قرائد القصائد ومحاسن الشعر ما يشهد له بصحة البراعة والمهارة في هذه الصناعة ولم ار اعذب من شعره ولا اغرب اذكر هاهنا ما كتبه الى مولانا عليه السلام وكان ذلك عقيب موافقته لمولانا محرم سنة المنصورة وكان عظم المحبة لمولانا شديد الولع به فكتب هذا الكتاب وهو في حال مرض طال به في آخر عمره وكانت وفاته به رحمه الله تعالى بعد حذف البسملة وما يتصل بها

يقبل الارض ويشكو الى ... سيد المالك ضنع الفراق
يوم الثلاثا شار من مضجعه ... والقلب من لوعته في احتراق
كان الوفاق الغدر اسمه ... قليله يا خيبة من وفاق
وانشق من بعد ثمان له ... عود وما في شقه من شقاق
واتسق الشوق فذا بث له ... جوانح اودى بها الاتساق
أندى امام الحق من آبر ... في عرض حمای ولا زال لاق
بعد عصير ثم بعد العشا ... والفجر بدر لا يجنه المحاق
يضحني عند المراء البدعا ... ومسخ كف قادر اوساق
انا امرء ملكك النفس تليكا فما ارضى لها بالعتاق
عليك يا مولى الورى عربد ... صلاة من اعطى ابا ك البراق

ومنها

ومنها

السيد الاكمل الافضل علم الدين قاسم بن ضلاح بن جهات الشرف بن الوغليه من تلامذه السيد العلامه احمد على حضير ذكر السيد العلامه مجد الدين المرتضى احد علماء الامير الخطير الهمام الباسل الضرغام علم الدين القسم بن امير المؤمنين المنصور بالله عبد الله بن حمزه بن سليمان بن رسول الله كان اميرا خطيرا بديع النظم فائقه وكان محبا للفضلا محببا اليهم اديبا لبيبا من حمله ما دار بينه وبين الاديب عضه اتركك القاضي مستقوه عم العتسي المسمى ركن الدين في جدار مسجد الامام القسم بن علي عليهما السلام غب منشد له هذه البيت

عذنا ببيتك والثاوي بتربته ... مجدد بن لعهد الحب تجديدا
غلا بانا متى نقصدك في امل ... لا تلف بابك دون الخير مسدودا

فاطلع على ذلك السيد الامير الجواد القسم المذكور فكتب

يا من يجيب دعا الداعي ويسمعه ... ترا تعاليت مرجوا ومقصودا

فبرعاة

قد عاذ عبدك خوفا منك معترفا ... فارحم اليه السما والارض مشفوعا

واودع البيتين رسولا الى القاضي مع تحية ووصف للشوق وكان اسم الرسول فتيح فقال القاضي

فتيح فرجت غني الهم لا علقت ... بك الخطوب ولا اودى بك الكمد
اطفات عني بذكراك التهبات ... افي البسيطة نورا ابغض ما احد
ذكرت قاسم فانشق البهجي وبدا ... من نوره لمصابيح السما مدد
وحيتني نجوم الليل قد نطمت ... عمدا وفوقك نور البشر يتقد
بالله كيف بخت كف لمست بها ... عواذب التبر يطفو فوقه الزبد
وكيف لم يغشك النور الذي نظرت ... اليه عيناك لا اغشاهما الرمد
يا آل حمزة مالي لا اضوع لكم ... شوارد التبر ما رتلنا احد
ولم ينل لي ذكر في ندیکم ... يفوح مسكا وبن ما بير نكبد
ونفثه من عطاء قد علمت بها ... اني غداة غد في حوضكم ارد
الم يشد لي ثمل الدين مرتبة ... بنى على كاهل الشعرى لها عمد
انضاف من ليس يتقى في غوائله ... وجود من ليس مثلي عنده احد
خللت منه بقدر البدست خشت ترى ... غلب الملوك فخارا كلما سجدوا

ومما كتب من شعره وهو حسن لطيف وكتبه السيد ابراهيم بن الوزير بخطه

ان لذات الفتى في عمره ... ذات دل وكتاب وفرس

وله واطنها في ابنة عمه الامير عماد الدين يحيى بن حمزه

ان يحيى حمزه بن سليمن ... الى كاهل الفخار تناها
يخجل الشمس نورها وحلي ... عشق الليل حين حن سناها
ان لله حمزة بن سليمن ... ويحيى العماد اذ انجباها
طاب اصلا لها وطاب نجارا ... فزكى فرعها وطاب ثراها

وله ايضا رحمه الله تعالى ومن روح محران

خبروها لما نزلت بوادي النخل اني بكيت فيه غروبا
فقصدت نحوهم وضلت كمن ضل يبتغي من التيمم كوثا
ثم قالت تصبرا ليته زاد اليها عشرا وكن شموسا
واشارت الى بنات ابيها ... بالذي عنده فضل غبوسا
اخبرتهن انها خارت الهم جميعا ودونها ام موسى
فتباكين من بكاها وانين نفوسا نفتي لهن نفوسا

العلامة الكبير المجاهد العابد القسم بن عبد الرحمن الصهيب
احد تلامذة الامام الاعظم واصحابه عليهم السلام ذكره البغدادي في رسالته
العلامة الكبير الفاضل الشهير الشيخ العالم الزاهد النسابة
ابو محمد القسم بن عبد العزيز بن اسحق الجعفري البغدادي
قدس الله روحه كان راسا في العلوم مقدما على المعلوم منها والمظنون
له كتاب في اسناد مذهب الزيدية وقد اورد هم وذكر تلامذة زيد بن علي عليه السلام
واصحابه الذين اخذ واعنه العلم وذكر في الجمل روى عنه الامام ابو طالب العلم
فاكثر بواسطة شيخه احمد بن محمد البغدادي المعروف بالابوتي وروى عنه بواسطة
شيخه الامام الاعظم احمد بن ابرهم الحسني رحمه الله تعالى

الامير الشريف الغطارف صاحب الظوارف والمعارف علم الاعلام
والضارم الذي ليث الكهام القسم بن علي الحسني صاحب الحلاف
وسلطانه وواحده بلا خلاف وانسانه كان جليلا نبيلا مفضالا ممدوحا بالنبه
موفودا اليه ولعل ما في ديوان القسم بن علي يشتمل من المدح فيمن هذا اسمه موجه
اليه من جملة القصيده التي اولها

الله اكبر هذا منتهى املي ... هذا الجزء وهذا قاسم بن علي

وهي قصيده غراء يخيل انها تنشد هاهنا بين يدي الشريف المذكور والبقر تشتمل على الجزوء
بالجيم بعد هاء آ مهملة وكانت نحو المائتين فاعطاه المقبل منها الى وجهه ثم اعطاه
المدبر منها واحسبه لما تم القصيده اعطاه الجزوء ايضا واتفق لهذا الشريف
الملك المظفر الرسولي لما اراد الحج كتب الى شريف مكه وسلطانها ان يتلقاه الى حلي
فانت نفوس الاشراف من ذلك وكان ممن تكلم هذا الشريف وافضى الامر الى السنان
وقال الشريف اشعارا وقيلت فيه اشعار فاثره السلطان المظفر وحبسه زمنا
فبقي في محنته حتى ايس من الخروج ومما دار على الالسنه وسمعناه من فضلاء
المخلاف ان السلطان قال للشريف لا خرج من سجني حتى يلتثم هذا الصديع الذي
في الحجر واشار الى الحجر هناك تريد بذلك اخاله خروجه على نحو قوله تعالى حتى يلج الجمل
في سم الخياط فالتفت السيد الى الله وقال قصيدته الآتيه فاصبح الصديع
ملتئما وقد لمح السيد الى ذلك في القصيده ففرج عنه السلطان واخرجه وعاد
الى بلده بعد اليأس منه والقصيده هي

من لصب هاجه نشر الصبا ... لم يزده البين الا نصبا
واثير كلما اخ له ... بارق القبله من صنيا صبا

ولطرف ارق انسانه ... دون من يشتاقه قد حجبا
لم يزل يشتاق تخلان وان ... قدم العهد فيهوى الطنبا
ما ذكر المغاني في رثى ... ضبرات الشط الا انجبا
ورثا البيدين من قبلهما ... ونزال بهما ما اعذبا
يا اخلاي بصنيا واللوى ... واحيا بي متاك الربا
هل لنا نحوكم من عودة ... ونرى تيدره والكثبا
فلكم حاولت قلبي جاهدا ... تتسلا عن هواكم فابى
فاذكروا صبا بكم ذا لوعه ... بان عنكم كازها مغتصبا
واذا غن لذكراكم ... اغيضان الشا انجبا
واذا ما سجعت قمرية ... ضاح من فرط الاسى واغربا
هاج القلب كئيب دنف ... لم يزل التلوان عنكم مذهبا
ونرى الحي الذي كنا وهم ... جيره في اليلمام ايام الصبا
ليت شعري بعدنا هل طنبوا ... بربا خلان بعدي طنبا
او تناءت دارنا عن دارهم ... او شتتهم بعدنا ايدي سبا
عجبا للدهر هما ذا استه ... ولاحداث الليالي عجبا
ما طلبت التهل الا عضبا ... وطلبت التلم الا خاربا
ولقد حل بقلبي نوب ... مضمرات تنتهل النوبا
ويلاني من زماني محن ... بلغ الصبد بها ما طلبا
فلعمري ما بط الاضغا ... وانتضى الاحنا ما احشبا
غير لا انكر معروفا ولا ... غابن الوجه اذا الدهر كبا
لا ولا امكتسبا لوانه ... نهب الحوبا فيما نهبا
واشد الناس باسا لوعلى ... غارب المكروه يوما ركبا
اخوتي بالشام لا ساد لي ... واعز الناس اما وابا
ومساعير الوغا من حمس ... وسنى الحرب اذا ضاق القبا
السناخيب الذرا من معشر ... الصناديد الكرام النجبا
ان قضيتم من هوانا اربا ... ما قضينا من هواكم ارربا
او تناءت دارنا عنكم ولم ... يانكم منا على البعد نبا
فاذا ريح جنوب جنبت ... فاسالوها كيف حال الغربا
فلديهما من تلالي لوعتي ... وعرامي ما يحط الشهبا

هذا اصل الصبا وطي والسلام
يا ما طاطم
قال الفتروي
دطور

وَالذي اوقد نيران الغضا ٭ رد على ناركَ يا ذا خطبا ٭
واستلب ما شئت عمدًا افتشى ٭ غير قليل تستحط السلبا ٭
ان يكن تركك ما شاء فش ٭ كي ترى من بعد هذا عجبا ٭
او امنت الدهر يومًا واحدًا ٭ فلقد خاولت ظنًا كذبا ٭
رب صدع كان اعيا شعبه ٭ ادركته رحمة فانشعبا ٭
كم مرور بعد يأس قد اتى ٭ وزمان بعد بوس اغشبا ٭
فلكم فتح من الله اتى ٭ حيث لا يدرك ناغ هربا ٭
فجلى همًا وطبقا خرقا ٭ وشفا غلًا وجلى كربا ٭
واعادت نحمة البازي على ٭ مؤنس من خاله ما ذهبا ٭
ان خبوني عنك في مستودع ٭ فشهاب الغرم مني ما خبا ٭
او ملا جفنيك لذات الكرى ٭ فجفوني والكرى ما اصطحبا ٭
رب ليل بته مرتقبًا ٭ لطلاب الثار ارعى الشهبا ٭
ارقب النسر هريعًا طالعًا ٭ وأراعي الغفر منهما غربا ٭
لنهار ينقط الشمس به ٭ في الوغى ما شكلت بيض الظبا ٭
والمذاكي في لظا معركة ٭ مجنبيات يثرن الغيهبا ٭
رب ان يقضي برد وارب ٭ موجع القلب اسيرا ارنبا ٭
وينال المرتجى من ربه ٭ في اعادي الذي قد طلبا ٭
وصلوة الله تعشى دائمًا ٭ احمد المختار ماهب الصبا ٭
احمد المختار محمود الثنا ٭ من رقى السبع الشمار الحجبا ٭

قلت وهذه القصيدة تدل على غزو به ناشيه ورزقه خاصيه وقل ما يكون ذلك في من كان مثل هذا الشريف من اجلاء الخيل وشراة الليل ٭ وروي ان السيد الحافظ شمس الملة احمد بن عبد الله بن الوزير رحمه الله تعالى في غابر حجة لما نزل مدينة ضبيا صبا اليه كل اديب ٭ وألم منزله كل نجيب ٭ يتزودون من معينه ويرتوون من علومه ولما خرج متوجها شيعه الفضلا فاستقام عند حمله الذي ركب عليه العلامة محمد المحلوي الشافعي والبدر اسمعيل شارح الملحة فاستوجع السيد شمس الدين فقال له السيد اثم في حفظ الله

ان قضيتم من هوارنا ارنبا ٭ ما قضينا من هواكم ارنبا ٭

السيد الشريف البليغ مقدم الروسا علم الدين القسم بن علي القاسمي رحمه الله كان من عيون زمانه والسبق لاهل قرنه واقرانه

ولهذا اشعار تدل على فضل مر ذلك ما قاله بعد قضيه الامام احمد المحسن عليهما السلام بعد قضيته حضرة التي زلزلت اركان البغي فقال

شجى للكاشحين وكاثرورا ٭ ونصرًا للامام وكاثبورا ٭
غلا الاسلام واطردت قناه ٭ وهن لواءه وارداد نورا ٭

وهي طويلة

البليغ الذي يعد في البلغا بالمحضر والنابغ الذي يطول على كل شاعر ولا يقصر تصبو له المعاني اذا دعاها احاب كما عان ومعصر القسم على سبيل الصدري الزيدي الفضيح رحمه الله تعالى هو احد مفاخر اليمن على الشام ٭ والمعنى يوسيضر عن كل بارق فما احد لبارق من بعد لاخيه شام ٭ روى انه لما وصل ديوانه الى مكة المشرفه افواد تاؤها على تفضيله على مشاهير الشعرا وقال قايلهم قد جا من اليمن ديوان يغني عن كل هذه الدواوين وهذا نادر من شعره القماد الكاتب وهو عصري شامل لشعر ونسبه الى غيره وما اظنه الا اتحال والاتحال كما قال السعد الفتازاني امر يصبو اليه اللبيب وللارض من كاس الكرام نصيب ٭ فذكر العماد القصيده التي طالعها انا من ناظري عليك اغار ٭ وهي من غرر القصايد واظن ان من حملتها في مديحه للامام احمد المحسن عليه السلام

طالبي يكاد من طلب الثار ٭ تلطمن مقلتيه البتار ٭
حشتي لوجهه حر الدهر ٭ ولولاه ما اقيل غثاثن ٭
قاتمي في كفه نقسم الرزق ومن يستوهب الاعمار ٭

وكان ممدوحه في الجبال الامام الشهيد احمد المحسن عليهما السلام واولاد الامام المنصور بالله عبد الله وحمزه وفي العوز الاشراف اهل الخلاف وامرا حتى بني يعقوب واخبرني بعض الحفاظ انه له قضيتان في مدحهم وذلك انه كان له حضيتان في المدح عند محمود بن احداهما انه بالغ في الممدوح حتى بين من سواه كقوله في الامام

الى من لو وزنت الخلق طرًا ٭ بطفر منه ما وزنوا قلامه

والثانية انه ما مدح احدًا الا ورثاه لانه نعته طويلًا وقال في قصيده له في صاحب حلي

ان الملوك بنو يعقوب قاطبة ٭ طرًا وكل ملوك غيرهم شوق ٭

فت السلطان المطهر الرسولي فانف وارتحل له حريد حل فجا وانزمن بطن والسلطان يومئذ بزبيد فبات ليله في محل الشريف سليمن وقاسم الحسني

وكان الشريف في حضرة السلطان وليس في البيت الا غلام من اولاده يفعل ما
احتط له شارب فشكا اليه ابن هتيمل فقال الولد للرسل هذا الرجل قد استجار بي
والسلطان تحت رعايتنا وأبى في حضرته فاركوه والسلطان في القضيه رآيه فلم
يتاعبه الرسل فكان بينهم بعض الشر وركب الولد وكاهم بعض الكبار فركبوا
ابن هتيمل وغرموا الى السلطان وذكروا ان سليمن روهاش لقاهم خلا استخلفوه
مريدهم فغاب السلطان الشريف تسلم فقال الى متى الاولد ما يصلح لهذا ولا
امر تركي فامر السلطان باحضاره فلما حضر انكر الرسل انه الذي استخلص ابن هتيمل
منفردا وان غنبه غيره من الفرسان فقال الولد هذا الفرس وهذا الميدان
يخرج الرسل وانا اخرج وطهر للسلطان نجابة الولد فلم يعذر عن حضور ابن هتيمل
محضر وغايته فقال ما قلت وكل ملوك غيرهم سوق ما قلت وكل ملوك
عبرهم سبقوا فاستحسن ذلك السلطان وتركه للشريف فعال في الشريف قصيدة
التشبيه وهي في الديوان واشتمل الشريف في الحضرة السلطانية مروج اهلها واعيانها
وكان على المطهر الى مصر مال يسلم في السنة باتي له رسول من ضاحب مصر من جملته
دروع فيها اربعة محتارة فاتفق ان السلطان لم يتيسر له الرابع من الاربعة ومن صفتها
أن تكون في الارض مرتفعة كالمستقيم فجمع المال في الديوان واعيان الدولة
مجتمعون والمال في الوسط والسلطان في المخزن فقال الشريف ما بال السلطان
لم يخرج فقالوا له انه مطالب بالدرع الرابع فهو يطلبه فقال الشريف سيفه وصرت
احد الاذرع التي حتى قام السيف وقال قل لضاحبك ليس عندنا غير هذا فبلغ المقام
فقال وقد اعياه وجود البدرع نعم ما قال الشريف ليس عندنا غير هذه الضربات
مع رسول مصر ولمات من بعده رسول وهذا ابن املا بعض الشيوخ رحمه الله
والقصيده مذكرت عا هو احضر من هذا ولم اتيقن ايضا تسليم اسم والد الولد
او اسم الولد نفسه فالقصيده الى مراد بن هتيمل ان المحلق لسليمن روهاش محتمل
انه الولد والذي في الذهن انه والد والله اعلم وكان بين ابن هتيمل وبين
ابن حمر صاحب الحاج مشاغرات وكان ابن حمر محيدا عن الحق وما ساطر شعرا
الا الى سراب وراش ولقد امتحنت حاجة من الادبا بابيات من شعر اقول لمن تظنون
هذا الشعر فقع في الغالب افهامهم على الى وراش والابيات هذه

- ازاني وان كنتم موالي دنية ... واهلي فلي من دونكم اهل
- تقبل كفي قبل ابراك ناقتي ... وتمسح حاجاتي وما خط لي رحل
- ويشتاقني المولى البعيد وبابتي ... عيونهم عني وعن نظري قبل

عيونهم

وا ابن

- واتم احق الناس لو عرفتم ... بحقي ولكن دون معرفتي جهل
- فما خيلتي وانحال لو فهمتها ... على جهة الانصاف اضعفها شهل
- فما ضنت نفسي عن قتال عدوكم ... ولا قلت مالي في امورك من دخل

ولما اشتعان غالب الاسعار وله في الغزليات ما يشرق الطباع وكان يجاري الجواري
الشابات الجزله ومع ذلك مات وهو من فقراء المسلمين المتزهد وقد سبوما اجاره به
القسم على الذي روى واشتهر في الناس جائزة الامام له في قصيدة التي اشتهرت
وطارت كل مطار وهي

- اذا جيت الغضا وكك السلامه ... فطارخ بالقحة زير رامه

وهي شهيره فقال ان الامام اجزل عطيته ويذكر الناس ودرا اماراته في التاريخ
والله اعلم بالحقيقه قال بعض الفضلا بكفي هذه القصيده قول السيد البليغ
الهادي ابن ابرهيم رحمهما الله فيما كتبه الى الامام المنصور مستشفعا الى الامام المهدي
بقصيده اجاد فيها

- وهاك قصيدة غرا تحكي ... اذا جيت الغضا وكك السلامه

وله دور من القصايد وغرر واشترك بها الامام الشهيد لانها من نحب شعرهن
بل للتبرك قال رحمه الله بعد قتل الامام

- أقسمت أحلف صادقا وانا الذي ... ما قط أحلف آثما يميني
- ان الشجاعة والسماحة والندى ... خلت بقبر في ربا ذيبين
- في الترب لما برخ الغمام بجوده ... قبر به علم الهدى والدين
- حيث الامام ابن الحسين مخيم ... يا خيبة ابن طاهر وامين
- حيث ابن فاطمة الامام مضمخ ... بدم الشهادة ثاويا في الطين
- ذاك الذي احيى ثرى بعد جدبه ... بحسامه واذل كل قرن
- ونفى الضلالة والجهالة وانثنى ... بجهاد اهل الشرك والتبطين
- فبغت عليه امة ضليلة ... ظلما بغير دلالة ويقين
- قتلت اماما كان سيد مجدها ... واغرها ابن هاشم ومهين
- لله كف أبر التين اذ ... مسحت أنامله على التبين
- وجرت على الاعمى فعاد بنا آه ... ونفت عن المجنون طيف جنون
- ما كان يوم ثوابه في عصرنا ... الا كيوم الطف او صفين
- ما كان احمد حامدا اعراضه ... كلا ولا عند البذا بضنين
- اغنى الفقير ولم يرد موتلا ... لما اتاه خايبا بظنون

• قد كانت الايام مشرقة له • وسنينه ازرت بكل سنين •
• فتوى فاظلمت البلاد وعطلت • تلك الدسوت وخان كل امين •
• وتفرقت اراهم وتشتتت • من بعد ذاك وخاب كل مكين •
• فعليه منى الف الف تحية • وعدد ما منحون فى نجدين •
• من لم تزد قبر النبى بتربه • فعليه بالمهدى فى ذبين •

هذا ما حضر من هذه القصيدة احتج لها جراه

نجبة السادة ونخبة السيادة البليغ الفاروق القسم بن علي بن عمر بن الاشرف بن زين العابدين علي بن الحسين السبط بن علي وفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان يكنى ابا علي وهو شاعر بليغ مفلق عالم احتفى ببغداد اثناء حضرة الرشيد من الحجاز وحبس وافلت من الحبس وهو والد الامام ابى جعفر محمد الصوفى الصالح الخارج بالطالقان لقب بالصوفى لانه كان يلبس الصوف ظهر بايام المعتصم فى الطالقان واقام اربعة اشهر ثم خارت عبد الله بن طاهر فقبض عليه وانفذه الى بغداد فحبسه المعتصم وهرب من حبسه فاخذ وضرب عنقه صبرا وصلب باب الشماسيه وهو ابن ثلث وخمسين سنة وهو احد ائمة الزيدية وعلمائهم وزهادهم ذكر هذا الشيخ القسم البغدادى وابن عنبة

السيد الامير الحر الذي لا يساجل والجحفل الذي لا يحافل ابو القسم بن امير المؤمنين علي المؤيد من السماء جبريل عليه السلام كان كامل النعوت جميل المحامد وافر المكارم قال الامام عز الدين بن الحسن عليه السلام كان سيدا كاملا شهما يتبرك به ويتنزه له وله حظ حسن مما يعلم من اولاد الامام واولادهم من بلغ من حسن الحظ وكمله لوفاش لعظم شانه وعلا مكانه ولم يبلغ كبرا وانه توفى فى دى القعدة سنة اربعين وثمانى مايه فى الغنا الكبير

الفقيه الفاضل العلامة ابو القسم علي بن عز الاسلام بن علي بن من بنى ابى يزيد الى الحير بن احمد بن روح بن زيد بن مدرك الربيعى من عنس ومذحج عالم كبير شهير فاضل ترجمه بعض النادة وقال عاصر الامام محمد بن المطهر واهل ابى الحير يستهون المجده الى الحير المذكورة واهل هروح يسمون لمجده روح

الحجة العالم الفاضل الناسك القسم بن كثير ذكره القسم عبد العزيز العدادى فى اصحاب زيد الذين اخذ واعنه

السيد الكامل القسم بن محمد بن عبد الله العلوى الغباني رئيس كبير وعلامة شهير وهو من السيد الهمام محمد بن عبيد الله الشهيد بنجران ايام الهادى الى الحق واستقر هذا الشريف رضى الله عنه

ماثاف وكان محمود السيرة طيب السرة غالما خاشعا اعاد الله من بركته

السيد العالم المحقق الذى اذعن له اهل التحقيق علم الدين وسراج الاسلام ابو القسم بن محمد ابى القسم بن ولد عبد الله بن يحيى الناصر بن الهادى عليهم السلام كان من اجلاء العلماء وكبارهم ذكره الامير صلاح الدين الجلال وغيره قال السيد صلاح البدر هو العالم المصقع توفى فى صعده صغيرا وقد حاز كل العلوم فى ثمن سنين وسماه ولد شرح المفصل ومن وهذا هو ضنو السيد المفسر عالم العالم علي بن محمد بن ابى القسم

السيد العابد المتاله الناسك علم الدين القسم بن محمد بن منصور بن يحيى بن علي كان غائصا فاضلا ذكره الامير صلاح البدر الجلال وقال هو باق فى سرع وثانير وما فى

السيد العالم الرباني المكي الانساني صاحب علم الدين القسم بن محمد بن منصور بن محمد بن منصور بن علي بن منصور بن ولد القسم بن يوسف الداعي ذكره السيد العلامة المرتضى بن غالبهم وذكره فى باقع السادة آل الوزير فقال فيه هو السيد العابد المتاله الرباني المخلي التالك الناسك الولى له انوار فضل باهره وكرامات عند اهل زمانه بينة ظاهره اقام بصنعا وظهرت كراماته واقبل عليه الناس حتى ضارعاتهم يقتسمون باثمه والله يبشره لاهل المدينة عبد الخطاب وزكوب البحار وكذلك اهل المواشى والفلاحة واتضحت فضايله للخاص والعام والمامور من الناس والامام وصفات محاسنه كثيرة وبراهينه وعلاماته عديدة شهيرة ورايت بخط الشيخ العلامة المحدث محمد بن علي بن ابرهيم الشهير بعبد الهادى السودى فى نسخة من نسخ النهاية لابن الاثير ما لفظه هذا الكتاب الكاشف عن مخبرات الحديث كل نقاب سلك السيد الافضل الاكمل الابل الزهرة الاكبر والكبريت الاحمر والياقوت الازهر والزمرد الاخضر البر المصون واللؤلؤ المكنون من فهمه الله اسرار البدايات واطلعه على غوامض النهايات بحر الحقايق ومضيح الطرائق صاحب الاسرار الصمدانية والدرع الرحمانية واللطايف القرانية والمعارف الفرقانية والمواعظ اللقمانية والفتوحات الربانية شعرا

• ماذا اقول لمن تكامل وصفه • فالمدح فيه وان تكامل قاصر •

عون الزمان وقطب الاوان زكي الاصول وابن بنت الرسول فاطمة البتول الولى المشهور فى البرازى والجوف علم الدين قاسم بن محمد بن منصور نفع الله به وامدنا من اسراره وانواره وعطرنا بنشر نفحات ازهاره بجاه بيته عليه

وهو صاحب القاسمية المسماه القاسمية صنف مزبور

ومحتاره لديه قال السيد المرتضى رعاهم ان السيد العلامة الحجة احمد بن علي
حضير صحبه قال المرتضى صحبت السيد الفاضل العابد الزاهد ضاحب الدين الصحيح
والورع التنحيح واثنى عليه ثم قال وقبره مشهور مزور في ضفا فضايله كثيره
وكرامانه رحمه عفيره وقرا عليه في التهجد والطريقه وزوجه شريفه قريبه له من
آل المفضل بن الحجاج * الفقيه العلامه المحقق المطلع علم الدين ابو القسم
بن محمد حسن الحميري رحمه الله ان من اعيان الزيديه وكبرآهم عاضر الامام
المهدي لدين الله علي بن محمد وهو ضاحب روضة المشتاق فما بين الزيديه والاثني عشريه
من الافتراق * الفقيه العلامه الفرضي المحقق علم الدين ابو القسم بن محمد
بن قاسم ابن هم بن محمد احمد بن اسمعيل الاعرج الحجي ضاحب كتاب المحيط
بالمعالي لو تيسط واما شرح النصف الاخير من الكتاب فقط قال بعض الشيوخ
يعني انه لم يوجد عنده ذلك فيحتمل انه ما شرح الكتاب جمعه ويحتمل انه شرحه الجميع لكنه
لا يوجد الا الجزء الاخير وله شرح على البدر سماه كتاب نهاض الرايض في شرح
مسائل درة الفرايض وله المصباح الجلي فيها وله كشف الغامض *
العلامة الرحله شحال الاعادي برهان الملة علم الدين ابو القسم
بن محمد الشقيفي اليمني اشتهر في الحجاز بالشقيفي بالثين المعجمه بعدها قاف
ثم ياء باثنين من اسفل بعدها فا ثم ياء النسب وبيته في اليمن مشهور وقد ذكر المؤرخون
للحرم الشريف وذكر ابن الحرري في ترجمه الشريف رميثه بن ابي نمي انه لما توفي سنه
ست واربعين وسبع مايه بمكة وقت صلوة الجمعه والخطيب على المنبر قبل ان
يفتتح الخطبه وسكت الخطيب حتى فرغ ابن الطواف به وكان ابنه بمجلان يطوف
معه وجعل في مقام ابرهيم وتقدم ابو القسم بن الشقيف الزيدي للصلوة عليه
ومنعه من ذلك قاضي مكه شهاب الدين الطبري وصلى عليه بحضرة بمجلان ولم
يقل شيا قلت لم يستوعب ابن الحرري في القضيه وقد حكيت وفيها طول
وان ابا القسم منع عيره من الصلوة عليه وقال الشريف على مذهبي فكادت
تكون فتنه فترك ذلك ابن الشقيف وفيما ذكروا ان هذه الصلوة في مقام ابرهيم
الزيديه واستغرب ان يكون هنالك موضع ينتب الى الزيديه وليس بغريب
فقد كان هنالك موضع بين يدي الركن الاسود يصلي فيها الشرفا ووجوه الزيديه
ويعلن فيه بالدعا لامام الزيديه محمد بن المطهر عليهما السلام قال ابن الحرري
ووصل مرسوم كريم الى السيد عطيفه بتبطيل مقام الزيديه والانكار في ذلك
وفي امور حدثت بمكه فدخل السيد عطيفه عند وصول المرسوم الكريم واخرج

امام

امام الزيديه اخراجا عنيفا ثم حكى وحكى عنه ان امام مقام الزيديه الذي اخرجه
السيد عطيفه شريف كان يصلي بالزيديه بين الركنين فاذا اصلى الضح وفرغ من
الصلوة دعا دعا وجهريه صوته وهو اللهم صل على محمد وعلى اهل بيته المصطفين
الاطهار المنتجبين الاخيار الذين اذهبت عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم
انصر الحق والمحقين واخذل الباطل والمبطلين بمقاطل امير المومنين توحان
البيان وكاشف غلوم القرآن الامام بن الامام بن الامام محمد بن المطهر يحيى رسول
الذي للدين احيى امام المتقين ومحاب الطالمين اللهم انصره وشيعته انواره
واقتل حساده واكبت اضداده مع زيادات على هذا وكان اذا اصلى صلاه
المغرب دعا ايضا بهذا الدعا وجهريه صوته في هاتين الصلوتين ومازال
على هذا الامر الى ان وصل الى مكه الغشكر المصري المجرد للبيم نصرة للملك المجاهد
ضاحب اليمن في سنه خمس وعشرين وتسع مايه فعند ذلك حرج الامام من مكه واقام
بوادي مرو ما رجع الهنا الا وقت الحج انتهى ما قال ابن الحرري وهذا يدل
على ان اخراج الشريف عطيفه الامام الزيديه عن هذا الاخراج الواقع بهيبه الغشكر
المصري ولعله كذلك فقد نقل ان الداعي بهذا الدعا الفقيه ابو القسم فلعله
كان هذا وهذا وجماعه الزيديه المتوجه في الحرم كانت من قبل قال الحافظ
ابو الطاهر السلفي انه حج في سنه تسع وتسعين واربع مايه وان الحنبلي اخذ المذاهب
الاربعه لم يكن موجودا في هذه السنه ورأى فيها محمد بن العرجا العروي المقدسي امام
مقام ابرهيم الخليل عليه وعلى نبينا الصلوة والسلام وذكر انه اول من يصلي من ائمة
الحرم المقدس قبل الحنفيه والمالكيه والزيديه انتهى وقد حكى الامام المهدي
احمد بن يحيى علم مراجعته الى القسم لبعض العلما بمكه اطنه مرغما بمصر في
كتاب مواريه الاخوان كتاب نفيس في بابه قليل النظير فيه المعاملة الربانيه والاله
وله كتاب الجواهر والمنن المنتقى من كتاب الشفا وغير هذا * السيد
الكامل الامير القسم بن يحيى بن القسم بن يحيى حمزه بن علي هاشم رحمه الله
كان عالما فاضلا قال في حقه من ترجم له ما لفظه ترفيع الرتبه والمنزله
راوي المجد آل محمد بسلسله الاسناد المتصله وهو الذي ترجم لوالد المنصور بالله
عليهم فقال كان رجلا فاضلا ورعا تقيا خايفا يقيه متحنه فرقي اولاده اولاده
ترسه وهذبهم فما اقصق الا بذكر الله تعالى والتعظيم له والتكبير والتسبح والتهليل
* الفقيه الفاضل العالم الخبر علم الدين القسم بن يحيى الموتد
الفضيلي علامه كبير ذكر ضاحب الزهرة وهو من مشايخ العلامة اسمعيل الاخفش رحمه الله

ولكتاب الشمايل

ثانيه
ابو القسم بن المطهر الهادوي
سيره الموطا على الله المطهر بن محمد بن سليمان كان رضي الله
ابو القسم بن في مونته الاهانه سالكا لطريقه الزهد
والورع التسحيح انتهى قال السيد المحقق عز الدين
ابو الحسن الموسى ثم راسه خط السداوي
مما وكان قبل ان كان في صحبه حميده
معه الى ان كان في كتبه اقوالا مات تاثر
فمات فالكلمة التاجه

وارهم بن عطيه رحمهم الله وكان عصريا للسيد ابي الحسن علي بن محمد ابن القسم صاحب
التريد السيد العلامة الفاضل علم الدين القسم بن يوسف الرتضى
والمفضل رحمه الله وافاد من تريده قال في تاريخ السادة رحمهم الله
كان القسم كاملا عالما اديبا بارعا في الادب والمعرفة وله اشعار حيدة وهو من
اكابر اهل البيت واهل الكمال ومحاسن الاوصاف والخلال اقامه الامام الناصر
في بلاد آنس والى اليها امرها فتغلب عليه بنو الزبير واغتالوه وقتلوه بين الشرف
المطهرات وهو تلو كتاب الله وبيده الختمة الشريفة فلما فعلوا ذلك وتغلبوا طوعهم
ولم تراعوا حق الله ورسوله صلى الله عليه واله وتمثل في حق اهل بيته وحوا مام الناصر
فضربهم الامام ونكاهم وقتل منهم سبعين رجلا واخذ منهم سبعين دبير عقوبة
فيما استهانوا به من امر الله وحرمة ما استحلوه من دماء رسول الله وابن وصيه صلى الله
عليهما وعلى آلهما قلت وقد سبقت ترجمه ولابن احمد القسم وقصيدته في هذا
المعنى التي طالعتها لا تؤتون على النهوض مقاما
الفقيه العلامة الفاضل علم الدين القسم يوسف بن معوضه رباحي بن مساح
الهاني نسبة الى الهان بلاد انس علامه فاضل اخذ بصنعاء عن
العلامة يوسف بن احمد رحمهم رعنس رحمه الله وقرا عليه المتدكر عند رجوع الفقيه
يوسف رحمه الله من الحج حين قرا عليه العلامة محمد بن حمزه بن مظفر وصحى العامري نجبي
صاحب البيان ووضع له اجازه الشيخ العالم بها الدين ابو القسم الاري
العراقي رحمه الله ذكره يوسف الحاجي العلامة المحقق وعده من فقهاء المؤيد بالله
احمد بن الحسين الهروني عليه السلام
سلطان الحرمين الشريف ابو عزيز بن قتادة بن ادريس بن مطاعن
بن عبد الكريم بن عيسى بن حسن بن سليمان بن علي بن محمد بن موسى الجون بن عبد الله
بن الحسن الحسن بن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه كان ابا كابر الغلمان الزوناة القاذات
وكان يعرف بالنابغة عند كثير من الناس لانه نبغ غلا على الاقران وبرز فوق البلاد
وازال ملك الهواشم واستعصم عن بني العباس مع تطبيقهم على ما قضى وقدرنا
فكانت ايامه ايام الناصر العباسي وكان يصرح بانه احق بمنصب الخلافة منه وهو
كذلك وكان في الحقيقة احد اعضاد الامام المنصور بالله عبد الله رحمه عليهم
واستغنى به الامام وخرج من موالية وقرابته كما غات استغنوا بايدي الامام
للجهاد والمثاغر وانفذ اليه الامام اعيانا من اصحابه منهم العلامة البليغ الجنامي
المرهف القسم بن شعب الماضي ذكره واهدى الامام له الفرس الحميد التي ما ذكرته

ولا بعدها لها ثان في الجوده وكان من صفاتها انها تخرج من الصف الذي هي فيه تاتقه
الاهله الجميع حتى يدخل في الصف الذي قبلها ومضى الى الغابر في المضمار محليه منفرده
ثم تعود الى حيث كانت من الصف الذي فتسبق اخرى جميع اولئك الحاضرين واصحبها الامام
قصيده فاخره ونثالة غرا ومن شعر الامام اليه

- الغ لديك ابا عزيز ما لكا * بحر العطا ونظام آل محمد
- الطاعن الخلاط في زهج الوغا * والحيس بيس بفعل ابجاد الزبد
- والمحض الغرصات قبض بنانه * والمفوه مدره كعب الاربد
- أنليل ادريس الفتى بن مطاعن الطعان في زهج النجاح الاربد
- اني اتتني والديار بعيده * افعال مجموده الشمائل فارده
- وما احسن قوله فيه من جمله القصيده الغايقه التي اولها

- دعاذكرا المنازل في مطار * اصابتها العوادي والتوادي
- ولا تشتجا بالليل كليا * ولا تشتورا ايماض نار
- ونصا الغيس سامية الهوادي * تبادي كالنقانق في البزاري
- الى الثابات من سلفي علي * لباب اللب من سلفي نزار
- انجما لمابط وانر لاها * وقولا لا سبيل الى الترار
- بني حسن بدا مين امامر * ينادبكم على نائي المزار
- الى ان قال عليه السلام

اتاني منكم نبأ شفاني * كحلك للاسير من الاسار
طهاه مكه من كل غاد * وتخص غراضها من كل غارة
بعزم الطالبي ابي عزيز * الى العشكات والهمم الكبار
شريف لم تبد نفسه البايا * ولا مرت له بغنا بوار
نشا للمكرمات فاخر بها * بداه قبل تلويث الازار

وهي طويله وامر الامام عليه السلام بنسا مشهد الامام الحسين النجي عليه وعلى سلفه السلام ففعل ذلك عن راى الامام وقد
ذكر مورخو مكه كيفية تحول الملكة اليه كالشريف الفاسي والعطي وغيرهما قال
الفاسي كان اول ما ملك ينبع والصمراء ثم ملك العين المضاف لمكه والجحاره وبعض
اطراف المدينه وبلاد نجد ثم ملك مكه قلت ضعفه ملكه مكه مغزو فرما ذكرناه من تواريخ
حاصل ذلك انه كان من قبله من الاشراف محجورين من مكه للتنزه الى السنعم ونحوه وكانوا
يحفلون بالعامه والخاصه ولا يتركون خافطا لمكه فدخلها وقت خروجهم وامسك
طرقها وجد عنها فطاوعته الخاصه والعامه ونعبت في يده ولبه الى يومنا هذا ولم يتر

مكتبة جامعة الرياض
الرقم العام
الرقم الخاص

للهواشم الذين كانوا قبله من الاشراف بدقتل ذريتهم يومئذ وهو محمد بمكة عيسى
بن فليته قال ارعنه كان الخليفه الناصر العباسي قد استدعى الامير قتاده الى العراق
ووعده ومناه فاجابه وسار من مكه فلما صعد من الحف خرج اهل الكوم لتلقيه
وكان من جمله من خرج في عماه الناس جماعه معهم اسيد في سلاسل فلما رآه قتاده قال
لا ادخل بلادا يذل بها الاسيد ورجع من فوره الى الحجاز وكتب الى الناصر الخليفه

هذه الابيات

بلادي وان جارت علي عزيزه ... ولو انني اعزى بها واجوع
وفي كف ضرغام اذا ما بطشها ... بها اشتري يوم الوغا واريع
مغوده لثم الملوك لظهرها ... وفي بطنها للمجد بين ربيع
أأتركها حب الرحى ثم انثني ... خلاصا لها الى اذا لرقيع
وما انا المسك في ارض غربتكم ... أضوع وما عندكم فاضيع

توفي الشريف قتاده في سنه سبع وعشره وستمائه بعد موت امامه المنصور بالله عليه
لان الامام مات في سنه اربع عشر هذا الذي ذكره بعض مؤرخي اصحابنا وفي قلا
الجمان غير هذا وكان له من الولد حسن وراجح وعلي وولي بعده اليمن وكان شجاعا
شديد البأس فاتكا ملك مكه ثم وقع بينه وبين اخيه راجح خلف وافتراق فكتب في ذلك
السيد الامير الناصر لدين الله محمد بن امير المؤمنين المنصور بالله عبد الله بن حمزه كما
افرد الى كل واحد كابا وترقى والبهم لمرثيه يليغه طالعها

الا ان راد الركب امسى بمجد ... لدى ملجد خير اليفاع يفاعها

وقال في فصل من كتاب حسن رقاده وقد بلغنا ما كان بينه وبين صنو الامام
الشريف المنتجب المحمود جمال الدراج بن داعي رشيد الله مجد الجميع من الفرقه وتشتت
الكلمه ولعمر الله ان ذلك يشق الصديق ويغص لكل ولي بالريق وهم اولى
من الف الشمل وجاز في مضمار حسن التياسه وكرم الشمائل شريف نحصل فهم
اطواد الوقار والحلم وينابيع الفضل والعلم وانا لنعيذ تلك الهمم السامية
الحميده والشيم الكريمه الرشيده عن ان تميل بها ريح الطيش في كل جانب وتذهب
بها هذه الاعاصير الوشاة الى مهالك المذاهب

يا قوم بيضتكم لا تحمعن بها ... اني اخاف عليها الارلم الحدعا
يا لهف نفسي ان كانت امورتكم ... شتى وأحكم أمر البين فاجتمعا
وما جنينا بشيء من ذلك الا وقد بينت لنا مكنونه التجارب وابدت لنا احوال
الدهر منه العجايب

السيد الكبير الشهير علي المعروف بالشعاب

من اهل المخلاف السليماني من صلهبه فاضل جليل ومن الاجلاء ابو اخيه الشريف احمد بن محمد وفي كونه على مذهب
اهله تردد

العلامه علي الضبي الطاي الاصغر

من ولد الطاي الاكبر صاحب الهادي عليه السلام ذكر هذا بعض المؤرخين وقال انه من
ولد الطاي صاحب الهادي عليه السلام **قلت** وقد ذكرنا عند ترجمه جده
جعفر ان نسبهم في بني ضبه وانما انتموا الى طي لحلولهم في جبلي طي وهم جماعه منهم الوغيث
ومحمد الوقار وغيرهم ولم اطفر باسم ابيه وكان كما وصف من ترجم له ذا عباده
واحسان الى المسلمين واهل البدو ومعونه لهم في الله وكان ذا غنى وتجاره واسع
واهل هذا البيت يتعلقون بالتجاره وقد مر ما نسلم بعضهم للامام علي بن محمد في ترجمه
علي بن محمد الدوارسي رحمه الله وكان المطرفيه لا يعرفون على علي الطاي لانه كان لا يعرض
مع الطايعين جميعا ويرحل الى العراق ويحكى عن نفسه قال كنت بالعراق فتذاكرنا
الاستقامه مشاغل الطهوره التي توضع في المتوصيات التي تماط فيها النجاسات فقالوا
لي بحش موضعه ثم يعرف من محل التنجيس الذي يحسه المشعل فقلت وهل يكون ذلك
وانا احرك به الما فطلع الطاهر في كلام نحو هذا قال وكانت معهم مشاعل طاهره
يستقون بها من البيار فاخذوا اخذها فجعلوا على قفاه من سفله تبنا ثم اداروه في
البير وحركوه في الما حركا كثيرا فما خرج مما الا وعليه شيء من ذلك التبن وقالوا هذا
قياس ذلك لا بد ان يحل به من النجس شيئا كما حل التبن بهذا انتهى

العلامة العالم الرحال المسند عمرو بن حميل بن ناصر التهدي رحمه الله تعالى

هو احد مناقب الزيديه اوجد نعلهم رحل الى العراق ولقي الشيوخ وتلقف
العلم وتلمذ له الاميه وكان بينهما فاضلا ولقي بالعراق قمرها له الزيديه وسيدهم
وسندهم السيد العلامه الكبير يحيى اسمعيل على احمد محمد يحيى محمد احمد محمد
احمد محمد عبد الله بن الحسن الاقطس وعلي بن علي بن العابد بن الحسين الشهيد
ابن علي بن ابي طالب عليهم السلام ويحيى اسمعيل هو الذي بلغ دعوه الامام المنصور
عليه السلام الى ملك خوارزم علا الدين واجاره علا الدين حاز شيئا عظيما
القدر واجل رتبته لرفعته في نفسه فانه من اعيان آل محمد وكبرا العلما والجلاله
مرسلة وكان الملك علا الدين رحمه الله واهل بلده من المحققين للعدل والتوحيد
وحق اهل البيت وهم استقامه عجيبه وهم اعدا المجبره والمشبهه الحشويه
ذكرهما في الحدايق في صفه علا الدين قال عمرو حميل كتاب جلا الابصار في
تاويل الاحاديث قرأته بتمامه ببلده ساداح بيتا بوة على استاذي وسيخي السيد

باالله

أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي رحمه الله تعالى

اخذ علم الحديث وعلله ضاحب زيد بن علي عليه السلام وسأله عن مطوقات ومفهومات واشتار بكثرة من الروايه لتلامته من توهم اعتماد الله ولذلك كان يتفرد بالرواية عن زيد بن علي علم وقد ذكرنا ان التفرد قدح وضح عند اكثر المحققين بانه ليس بقادح على انه ما تفرد بالمجموع بل رواه يحيى زيد عليهما السلام واما ترك الامام احمد بن عيسى والقسم ويحيى وعيسى عليهم السلام حديثه في بعض المسائل فليس بقادح لان الاحاديث الصحيحه الطيبه تعارض وترجع الى الترجيح من عرف مذهب الراوي والمحدثون يفصلون حديث الصحاري على مسلم لو تعارضا وما اتفقا فيه على ما اختلفا فيه وعندهم ما فيه جمعه رتبته الصحه وقد روى الهادي عليه السلام من طريقه بضعا وعشرين حديثا وقد كثر المؤالف والمخالف الخوض في شان ابي خالد فاما اهل البيت فلم يكن احد منهم مصرحا بقدح ولهذا حكى عنهم الاجماع على تعديله وتكلم السيد الصارم بكلام حسن واحسن منه ما كتبه الامام المنصور بالله القسم بن محمد عليهما السلام ولما غنا بنقله عن المنقل من غيره قال عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم وفقنا الله واياك الى ما يرضيه وعصمنا عن معاصيه ان اباخالد عمرو بن خالد الواسطي مولى بني هاشم صاحب زيد بن علي عليهما السلام الراوي عن زيد عليه السلام وثقه المؤيد بالله في شرح التجريد حيث قال معناه انه لا يروي الا ثقه سمعه يحدث بالحديث ثم عن ثقه يسمع عن شيخه كذلك حتى يتصل بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا يجيز الروايه بالوجاده على الشيخ وكان ممن اتصل به سند عمرو بن خالد ابو خالد الواسطي الراوي عن زيد وعلي عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكذلك الائمة الهادون من آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخذوا عنه ولا يترك اخذهم من حديثه شيئا الا لوجه من الترجيح لا لغمز في ثقه وروى ابو خالد من اهل السنن ابن ماجه القزويني وسئل يحيى بن معين عن اوثق من روى عن زيد بن علي عليه السلام فقال ابو خالد الواسطي فقال السائل له قد رايت من يطعن على ابي خالد فقال لا يطعن على ابي خالد الا مناصب قلت والذي قدح عليه النواصب بامور اطلقت منها تفرده بالرواية عن زيد عن علي عليه السلام وليس بقادح لان اهل السنن والصحاح عن تفرد وايكثر مشايخهم واخذوا عن تفرد بالروايه كذلك ولم يزوا ذلك قدحا هذا البخاري قد اخذ عمن تفرد بالروايه في صحيحه ولم يزوعنهم سوى واحد كعمران الاسلمي تفرد عنه قيس ابن ابي حازم وحرب المحروسي تفرد عنه ابنه ابو سعيد المشهب بحرب وزاهر الاسود تفرد عنه

السلام

لا ؟

ابو خالد

الامام مفخر الانام الصيد الكبير العالم العامل مجد الملة والدين وافتخار طه ويس ملك الطالبيه شمس آل رسول الله استاذ جميع الطوائف الموافق منهم والمخالف قبله الفرق تاج الشرف يحيى اسمعيل على الحسيني ورد الله مضجعه ونور بهجعه والامام السيد المذكور قرأ على عمه السيد الامام الزاهد الحسن على الغلوي قال عمرو بن جميل وامالى السيد الناطق بالحق على استاذي يحيى اسمعيل شاذ باح سنا بورغرة المحرم سنة ثمان وتسعين وخمسمايه وهو نزويه عن عمه الزاهد الحسن بن علي الحسيني الحوثي قال عمرو والصحيفة لورد العابد بن عمر شيخ المذكور عن ابيه قال والصحيفه الرضويه عن يحيى اسمعيل عن عمه الحسن عن شيخ الامام عمر بن اسمعيل عن الشيخ الزاهد علي الحسن الصيدلي رحمهم الله في تاريخ المحرم سنة ثمان وتسعين وخمسمايه قال وفي الملاغه شاذ باح نيسابور في مدرسة الصيدلي المقيم ذكره يعني يحيى اسمعيل في الصفه الشرقيه شهر رمضان سنة ثمان بقراءة الامام الاجل الاعلم الافضل معين الدين تاج الاسلام والمسلمين افتخار الافاضل والاماثل في العالمين احمد بن زيد على الحاجي البيهقي بحضور الشيخ الامام العالم العامل الفاضل البارع منتخب الدين تاج الاسلام والمسلمين سيد النجباء والعرفاء العالم ابراهيم بن سالم البغدادي والشيخ الامام العالم محب الدين جمال الاسلام افتخار الكبار ابو محمد الواسطي قال عمرو وامالى السماع قراءته تمامه على الامام العالم الزاهد الورع التقي النقي ثمان البرعماد الاسلام والمسلمين مفتي الشريعه مقتدى علما الشيعه ابرهيم اسمعيل ابرهيم الحسني بقريه الحي من نرستاق الري سنه خمس وتسعين وخمسمايه قال عمرو وحمل بعد كلام يحوهذا اعذب من الزلال وهو النحر الا انه حلال بدعوة شيخه الصدر يحيى اسمعيل جزاه الله خيرا ما اعظم شانه في العلم وفي امر البر ولقد استفدنا منه اشياء اخر مما لم نستفد من غيره فجزاه الله خيرا احسن جزا وكان اتمام ما اثبته رضي الله عنه وارضاه من كتبه لهذه الاجازه اخر يوم الاثنين لاحدى عشرة بقيت من شهر ذي القعده سنة ثمانه بظاهر شاذ باح نيسابور خربها الله في جانعاه الغياث غمرها الله تعالى وهذه الاجازه التي لفظ بها اليت مقصورة على بعض دون بعض بل هي لجميع من رغب فيها من المسلمين والاشراف وصلى الله على خير مبعوث من آل عبد مناف وهذا زيد بن كلام عمرو رحمه الله ورجع اليمن واجتمع بالامام المنصور بالله وبمحمد بن احمد بن الوليد وجرهم اجازه بحجر قطابر ضحوة النهار يوم الاثنين الثالث من ربيع الاخر من سنة ست وستمايه رحمه الله تعالى وله مقالات حسنه وتاويلات لبعض الاحاديث موافقه تدل على ثبات قلبه ورجاحه لبه

يحيى بن

ابو خالد

انه محراه وعبد الله بن هشام بن زهرة الرشي تفرد عنه خفيده زهرة بن معبد
وعمرو بن غلب تفرد عنه ابو جملة تفرد عنه الزهري وابو سعيد المغلي تفرد
عنه حفص رغاضم وشويد بن النعمان الانصاري تفرد عنه سحر تفرد بالحديث عنه
سمر بن شاذ وله بنت نام تفرد عنها النعمان بن عباس وكذلك غيره من ابنة
الحديث الذين يعتمد عليهم في الحديث كما تفرد عبد الواحد بن ابن عن ابيه عن جابر
عبد الله يقول كنا يوم الخندق نحفر الخندق نحو الخمسة عشر حبرا بطوله وكما تفرد ابو العباس
الناب بن فروح الشاعر عن عمر قال لما خاصر النبي صلى الله عليه واله وسلم اهل
الطايف فلم ينل منهم شيئا قال انا قافلون ان شاء الله الحديث بطوله رواه مسلم
في المسند الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبه وغيره ومنها انهم نقموا عليه اعني ابا خالد
عمرو بن خالد رايته لفضايل اهل البيت عليهم السلام التي يخالف مذهبهم وهذه
غاية تهم انهم يقدحون بنسب المخالف له للذهب ولو كان حقا ويعدلون من روى لهم
اصول مذاهبهم ولو كان فاسقا فاجرا واشد الناس بغضا واويس القرني من الضعفا
قال البخاري في اسناده نظر وعد لوا مروان بن الحكم ونظراءه ومنها انهم
قالوا انه اعني ابا خالد وضاع يزندون لما خالف مذهبهم من فضايل آل محمد صلوات
الله عليه وعليهم وسلامه وقدحوا بذلك على جماعة من اهل الصدق منهم اسمعيل
بن ابان وحرز بن عبد الحميد وخالد بن مخلد البطوني وسعيد بن عمرو بن اشوع وقد
روى بن فروة بن الحرث وسعيد بن كثير عفير وعباد بن العوام وعباد بن يعقوب وعبيد الله
بن موسى العبسي وعبد الرحمن بن ابي ليلى وعبد الرزاق بن همام الصنعاني وعبد الملك بن اعين وعبد
الله بن عيسى العنسي وعبدي بن ثابت الانصاري وعلي بن الجعد وابو نعيم الفضل بن دكين ونظر
بن حليفه الكوفي ومحمد بن جحاده الكوفي ومحمد بن فضيل بن غزوان ومحمد بن اسمعيل ابو عسان
كل هولاء خرجوا بالتشيع وروايتهم لفضايل آل محمد وكذلك خرجوا عدة من اهل هذا
الشان مما لا احصى ولا تسعه المسطور وخرجوا كثيرا من العلما الاخيار وهولاء الفقها
الاربعة اخذوا في اعراضهم وتوهين مذاهبهم وقالوا في ابي حنيفه انه يروي عن
الضعفا والمجاهيل وضعفه في نفسه النسائي وابن عدي وجماعة وقال في كتاب
عقود الجمان في مناقب ابي حنيفه النعمان افرط اصحاب الحديث في ذم ابي حنيفه
وجاوزوا الحد في ذلك وقالوا ان مالكا الفقيه فقيه دار الهجرة روى عن جماعة
متكلم فيهم كعبد الكريم بن ابي المخارق قال ابن عبد البر كان مجمعا على ضعفه
وان امام الفقها محمد بن ادريس الشافعي روى عمن هو مقدوح فيه برعمهم كشيخه
الذي اخذ عنهما وهما ابرهيم بن ابي يحيى قالوا كذاب ووضاع قدري كل بلاء في

ومسلم بن خالد المخزومي ضعفوه بالقدرة واكثر صحح مذهب الشافعي تدور على هذين
الرجلين قال الفقيه يحيى حميد المراي في كتاب توضيح المسايل روى الحوي
الشافعي في تاريخه ان الشافعي اشار الى الربيع انه لا يقبل شهادة اربعة من اصحابه
معمر وعمرو بن العباس والمغيره وزياد فلم يكرهك تقليل عبد الواحد حتى
ذكر في طبقات السبكي عن يحيى معين ان الشافعي ليس بثقه الى ان قال فاذا كان
هذا في حق الشافعي وهو امام الفضل والعلم وذكر من الاركان حمل الخصوم التعصب
وحب معمر واشباهه على جرحه فكيف بما هدم نصبهم وكسر جبرهم وقطع ارحامهم
قالوا وان امام المحدثين احمد بن حنبل روى عن جماعة كذلك كعامر بن عبد الله بن
الزبير قال بعضهم ما اعلم خلافا في بطلان الاحتجاج به قال ابن معين حدث
احمد بروى عن عامر وقال بعضهم ان قول البخاري في صحيحه قال فلان تدليس
وقال بعض المحدثين في الفقها حملة انهم يحتجون بالاحاديث الصحيحة والضعيفة
والمنكر والواهيه التي لا تعرف لها اصل في كتب الحديث قالوا كما فعل الحوي
في كتابه النهايه وكميل القزاني في كتابه الوجيز والرافعي في شرحه المسمى بالفتح
العزيز وغيرهم من فقها المذاهب الذين لا عناية لهم في علم الحديث قالوا واختلف ان
هولا الفقها تصيفون الحديث الى الصحيح ويقولون متفق على صحته ولا سطرق
اليه التاويل وتنسبونه الى البخاري ومسلم ولس فيهما ويغيرون الفاظه
ويعترونه بغير المراد قال المحدثون وانما اوقعهم في ذلك اطراح صناعة
علم الحديث التي تفتقر اليها كل فقيه وقدح الفقها على المحدثين حملة فقالوا
روى الواحد منهم حديثا ويروي نقيضه ويخلطون في العمل تخليطا حتى ان بعضهم
روى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا استجمرت فاوتر يعني خذ وترا من
المحاره فكان هذا المحدث متى استجمر صلى الوتر عملا بما سبق الى فهمه وبعضهم
صحف كما روى عن عمر انه نوصى في جر نصرانيه بالحمم فحرفه بعض المحدثين فجعله
بالجام جمع جمة بكسره وتخفيف الراء ومنها انهم قالوا لم يعتمد على حديثه احمد
اباخالد رحمه الله اهل الصحاح في شي وهذا فاسد فان ابن ماجه قد روى له
ولكن سيزا من الثقات العدول لم يروا لهم فان تاريخ البخاري يشتمل على نحو
اربعين الفا وزياده من المحدثين وكتابه في الضعفا دون المايتين وسن
جرح لهم في صحيحه دون الالفين وقد حكى عن البخاري انه قال ما تركت من الصحيح
اكثر مما ذكرت في كتابي وقد روى جماعة من اصحاب الحديث ولم يخرج لهم في الصحيح
كابي عمير والجراح احد العشره وغيره ممن شهد بدرا وكذلك لم يرو عن جماعة

هنا نقص
نحو

من التابعين كمحمد بن طلحة بن عبيد الله وهو عدل عندهم وعمر منهم فما قدر حواله
على ما خبرنا فهو مشترك الى الامام وعلى الجملة انه لم يح من قدحهم وجرحهم الا من
اجتوا كمران بن الحكم وعمر بن عبد امير الجيش الذين قتلوا الحسين انتهى توفى ابو خالد

عمرو بن الزبرقان رحمه الله

اخبرنا صاحب الامام الاعظم زيد بن علي عليهما السلام وتلامذته ذكر البغدادي
الزيدي رحمه الله وذكر نعيه اخاه يحيى فقال عمرو وكان الزبرقان
المالكان من خيار الكوفيين

عمرو بن صالح الاسحفي رحمه الله تعالى

قال البغدادي رحمه الله هو من مشاهير تلامذة الامام الاعظم عليه السلام
قلت هو من مشاهير الفضلاء رحمه الله

عمرو بن قيس رحمه الله تعالى

عده البغدادي في تلامذة الامام الباقين بعد الظاهرين

العلامة المشهير ركن الدين عمرو بن منصور بن جبر الغسني رحمه الله

من كبار الزيدية وخيارهم ومن علمائهم المحققين المحققين الكابرهم اصالة وعلما
قال السيد الحسن الامثلام احمد بن عبد الله او العلامة الهادي بن ابراهيم الصغير كان
عمرو احد العلماء المشهورين واتفق له مع الامام المهدي احمد بن الحسين عليه السلام
في ايام التدريس انه قال له يا مولانا اطن انك اذا وليت الامر بعدت عنا
فقال الامام عليه السلام لا تظن ذلك على طريق المزح فقضى الله بتوليه الامر
وقع لعمرو ما كان ظنه في الامام عليه السلام واستاذن عليه فبعد عنه
بعض البعد ثم لما دخل عليه عاتبه في ذلك فاعتذر عنه بعدم المعرفة في ذلك
الوقت فقال مرتجلا

- جهلت اتى وانت بي الخبير ... وهل تخفى على الكي ثبير
- انا عمرو بن منصور بن جبر ... قليل في الرجال الى النظير

ومما حكي عنه رحمه الله انه قدم حاج مصر فخرج لينظر اليه فلما راه سأل عن قاضي
فاشاروا له الى محفة عظيمة وخرجها غلمان وخدم فقصدهم فلما دنا من المحفة
سلم وقال مسئلة فنهروه فاعاد ذلك حتى سمع القاضي وهو نهر ويزجر
فلما سمع قال له ألق فالقى مسئلة فاحابها فعل ذلك مرات ففتح القاضي الحب
المحفة فقالت اتت عمرو بن منصور فقال انا عمرو بن منصور قال أجل ما بقية
على ذلك غير وفي الزيدية علماء كثيرة ولكنهم يضيعون انفسهم فالله المستعان
انتهى كلام السيد رحمه الله تعالى

قاضي القضاة صدر الفضلاء والحكام بهجة المحافل زين الاماثل عمرو بن علي بن عبد الغني رحمه الله

هذا اصل عمرو بن منصور

هو القاضي المحقق ناظر العلم المصر المجدق صدر المحالس وبها المبارز قاضي
الحضرة المنصورية وصدر تصدرها كان مرجوعا اليه في الاحكام والاراء
مقدما في الفضائل مشارا اليه في العلما وهو اقل من اشتهر من اهل بيته بالعلم
وكان الغالب عليهم الصدر لغيره وسمي منهم من سمي بالامان فاستوفرهم
هذا القاضي عادت بركته وهو منحب لذا ولاد بحبا فقضى على وطنهم بذكر من
عرفناه في بابه وبعد ضجة القاضي للامام المنصور بالله لم يوثر عنه المقاومة
الى بلاد عنس وشكى المنظر واشتغل اموالا لترس بني معمر وكان يقف في المدرسة
المنصورية ويلازم الحضرة قال ابو فراس وجعم لم يزل قاضي الامام المنصور
ولما نقل الى حوار الله ولي القضا ولبه مستعود وله شعر جيد يدل على مكان في الفضل
فقيد من شغر في الامام عليه السلام

- قضيت بضاق عزمك الاوطانا ... وثنت اليك وجوهها الاوطانا
- وحلى ظلام الظلم ضج حنينك المسجون وانجابت ... الاضانا
- حتى الزمان واشرقت اوقاته ... وجرت مجاحاته الاقدارا
- لكن يا ابن حمزة ان كل ممتنع ... وتمت بتعبدك يقرب وتزارا
- قد كنت عن نظم القضايا صامتا ... فالآن جاز وحل لي الافطارا
- ووجدت نظم الشعر فيك مساعدا ... لما يوافق مقصدي وتيسرا

ومن طالع قصيدة له رحمه الله تعالى

- سلب المحبة حبيبه طيف الكرى ... وسرى السلو حيا له لما سرى
- اخيال جاد زد تني شغفا بها ... وابطلت همما متعبا ما اقصرا
- زهيا لايام الشباب وحسنها ... ايام اهضر عصر لهوى مشمرا
- ما العيش الا ما تشيبه حسنه ... فاذا مضى زمن الشبيبه اد برا

وكان القاضي رحمه الله ممكان من الحلم وهو ممن كثر على الامام المنصور في اكرام
سيد الكبير يحيى امير المومنين احمد بن سليمان ومنع شعيا حسنا وقال في ذلك شعرا
ملغزا وحكى السيد العلامة الهادي بن ابراهيم قدس الله سره انه لما امر الامام
المنصور بالله عليه السلام بضرب الدنانير والدراهم لم تتنازع الناس الى المغالمة
بها فامضاها بالعرف عليهم والشبه فقال القاضي عمرو وعلى العنسي شعرا طويلا في
هذا المعنى من جملته

- حفظت المكارم من كل شين ... وصنت بالمال نبع اليدين
- فعاضت ايادي الغالمين ... واقترت كل حنان وعين

الى ان قال * بطول المنار اتما ذكرت * وتعلى مفاخرك الخطبتين
الى ان قال * وتمت امرك يا آل النبى * بامرك للناس بالدرهمين
* باسم النبى وآل النبى * ضاد ابيتين كالنيرين
* امرت بضربهما المخلصين * فجآ كمثلهم خالصين
* ولاخ اتمك المرتضى فهما * فعزا وطالا على الفرقدين
* وكانا لحكمك يوم الورى * شيفك عندهم نافذين

وتوفى رحمه الله فى ورثاه ولده زكن الدين متعود بن عمر رحمه الله
بعضيده فاخره لم اجد صدرها غير ان منها

* وجرى على اثر الذين تحملوا * امرا لعواضف بكرة واصيلا
* خلعا اصاب المابيا وبادن * فوق البسيطة منه حيلا حيلا
* ياعمرو ان ذقت الحمام فاننا * نفرو ذآك مريغون رحيلا
* ياعمرو لو غاينت كم من رفرق * ملأت جوانحنا وصير غيلا
* ياعمرو أودعناك لا مستبدة * عن وصله بدلا ولا مملولا
* ياعمرو ما حملن من شيم التقى * أيد أقلت نعشك المحمولا
* حملن بحر بدى وطود رجاحة * وعلا تكلل بالعلا تكليلا
* من ليالى الشعث بعدك عندما * تعبر آفاق السما محفولا
* والمرملين اذا الرياح تناوحت * والمرملات اذا اقعدت ثعولا
* والمعضلات اذا المقاول لم تجد * للراى الا معلما مجهولا
* حملت اعباء الرياسة فاعتدت * شرفات مجدك تبطح الاكليلا
* وترى امير المومنين بدسته * محمودة رايك غزة وحجولا
* نعم الرئيس تجل امرا مبرما * في مجمع وتبزم المحلولا
* واصلت منه اجل من تحت السما * شرفا ومجدا باذخا وقبيلا
* ملك اذا وصل امرء وكفى به * استى بغرة جبهة موصولا
* فمضيت محمود الممانة مبدكا * في الصالحات رجال المامولا
* مستبشر اللقآ ربك لابسا * حلل الوفود مجللا تبجيلا
* فلئن مضيت فان خلفك عصبة * شادوا المكارم فتية وكهولا
* جمال الويه جبال عظمة * وغمر الفواجش اجرون الفيلا
* وتضى منهم في المجاريب الدجى * مثل الكواكب ركعا ومثولا
* أبنا ابى عمرو الذين نواهم * فوق المجرة منزلا مجهولا

* قل للاكارم حاتم ومحمد * وعلى صبرا للرمان جميلا
* واجث الى المنصور عمى شردا * تطوى اليه حزونه وسهولا
* يهوين مخوفتى بمثل لبانة الاحيدات قبل بزولها تمثيلا انتهى

العلامة الكبير النحرير الشهير السيد السند قدوة النحاة كعبة الطالبين بغية الطالبين عمر ابن ابهيم بن محمد بن احمد بن على ابن الحسين بن حمزة بن على الحسين بن زيد بن على الحسين على ابو طالب عليهم السلام

هو ابو البركات العالم النبراس مخطط رجال العلمآ ومفتخر الاسلام ترجم له الذهبى وترجم له ابن العماد فى كتاب اللباب فى تهذيب الانساب وترجم له الجلال السيوطى فى البغية قال ابن الامير انه الزيدى نسبا ومذهبا الكوفى روى عن الخطيب ابى بكر الحافظ وابى الحسين بن العقور وغيرهما وروى عنه ابو سعد السمعانى وابوه ابو بكر السمعانى والحلق الكثير وعمر حتى روى عنه الآباء والابناء وقال الذهبى السيد الامام العلامة عمر ابن ابهيم بن حمزة العلوى الزيدى الكوفى الشيعى المعتزلى هكذا قال فى العبر قال توفى سنه تسع وثلثين وخمسمائه وذكر فى نسبه مخالفه لما نقلناه عن ابن الاثير ولعل فى نسخه اللباب التى نقلت عنها غلط قال الذهبى اجاز له محمد بن على بن الحسن عبد الرحمن العلوى وسمع ابا القسم بن المسور الجهنى وابو بكر الخطيب وجماعة من الشام فى مدة وبرع فى العربية والفضائل وكان شاركا فى علوم وهو نعيم مصنف خير وبن وهو مفتى الكوفه وكان يقول افتى بمذهب ابى حنيفه طورا وبمذهب زيد تبدينا روى عنه السمعانى وابن عساكر وابو موسى المدينى قال السيد محمد بن ابهم فى العواصم وهو الذى روى عنه خفاظ الاسلام فى عصرهم قال السيوطى احد ائمه النحو واللغه والحديث والفقه واخذ النحو عن زيد بن على الفارسى وعنه ابن الشجرى قال السمعانى وكان خشن العيش صابرا على الفقر قانعا باليسير زيديا حارودى المذهب سمع الخطيب البغدادى وابن العقور وعنه الحافظ ابن عساكر وغيره قال يوسف بن مملك قرات عليه جزءا فمر بى ذكر عائشه فرضيت عنها فقال ابتدعوا لعبد قوة على وعلت حاشا وكلا ما كانت عدوته وحج مع على ابى طالب الهرماس فصرح له بالقول بالقدر وحلوا القرآن شرعا على على ابى طالب وقال ان الامة على عمد لك فقال له ان اهل الحق يعرفون بالحق ولا يعرف الحق باهله صنف شرح اللمع وعمر ومات سنه تسع وثلثين وخمسمائه كما قال عمر قال الذهبى فى العبر ان مولده سنه اثنين واربعين واربعمائه ورحم والده فى التعصب فقال ابهم بن محمد بن احمد بن على الهاشمى الحسينى الشريف

ابو علي النحوي والداني لركات عمر النحوي الآتي قال ياقوت له معرفة حسنة
بالنحو واللغة والاداب وحفظ من فروض الشعر جيد من مثله شافر الى الشام ومصر
واقام بها مدة ثم رجع وطنه بالكوفة الى ان مات في شوال سنة ست وستين واربعمائة
عن ست وستين سنة ✻ الفقيه المتكلم عمران بن علي رحمه الله تعالى
كان من علماء المائة التابعة كاملا فاضلا رحمه الله تعالى ذكر السيد العماد يحيى ابي القسم
الحمري رحمه الله تعالى ✻ شيخ شيوخ الزيدية حافظ الاسناد امام
المتكلمين سجال المجدين بهاء الدين عمران بن الحسن ناصر بعض
العذري الشتوي زاده بخط [illegible] بفتح التاء من شتوى
والمشهور عند الناس اسكانها ولعل النسبة الى بني شتا بطن من عذر والله الحسن
كان اخذ الكتاب للامام المنصور بالله وقتل غيله في
صنعا وصنوه اسعد كان من الكملة واما الفقيه عمران فهو من الكبار سمع بمكة
بزباط الزبديه وتلقف اسنادا كثيرا واخذ عنه الامام المنصور بالله ومما
حكي انه تكلم الامام بكلام اوقضى بحكم فاستنكره الفقيه فقال له الامام عليه السلام
ات زوت لي عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كذا وساق الحديث فاعتذر
الفقيه وقال رب حامل فقه الى من هو افقه منه وداريت بينه وبين الامام مراجعه
لا عرفها الا المحقق المدقق في اصول الدين واصول الفقه في الواجب الموقت سيئا على
مسئلة الالطاف والمصالح فدل كلامه رحمه الله على اتقان وتبحر في الفنين وله
في الفرعيه تكن وله مصنف يسمى التبصرة وله الرسالة الهادية للصواب في اهل القضد
والاحتساب تدل على اطلاع عجيب وتمكن وسطوع في العلم كما يعلم المحقق الراسخ نقل فيها
محاسن وفوائد وداريت بينه وبين السيد العلامة حمدان بن [illegible] رحمه الله المقاولة
المعروفة وقد جهل الناس منصب عمران من العلم وهو مكين ولم يؤثر عنه الا القليل
وهو احد الداخلين لعقد الامر الى قطابر للامير عز الدين محمد بن المنصور وهو الذي صل
للامير عز الدين وله شعر ومما زاته مخطه وهو خط في غاية الحسن وكتب كثيرا مركب
المذهب وله عناية كاملة بالمذهب الشريف فرات مخطه ✻

• شيان من يعذلني فيهما • يبؤ بالاثم وبالعذل ✻
• حب علي ابي طالب • والدين بالتوحيد والعدل ✻

والبيت الاخير مبني وهم فيه لحق وهو مكتوب بخطه في شيم المؤيد بالله الهبل
في حواشي الشافي وآله وعلامته وكان يحفظ الشعر كثيرا وله في هذا المعنى يخاطب الامام قضى
توفي عمران رحمه الله في

وعمران بن الحسن المذكور في

عمران

عمران الزيدي الذي ذكره في بعض تواريخه وقال انه كان يصلي بغضابة الزيدية
ويدعو للامام المسلم احمد بن الله محمد بن المطهر يحيى عليهم السلام وفهم عمران
بالث ايامه امام المنصور الوشلي كان فقيها محققا مرجوعا اليه رحمهم الله جميعا
العلامة ابو الغمير راوطاهر رحمه الله تعالى كان عالما شهيرا
خريصا على الخير داعيه الى البر وهو الذي عمر السيد الهادي الوزير رحمه الله في
قصدته رياض الانصار بقوله ✻

• وبالمشتري صوت المؤذن عاله • فيا نعم مشرى جر هل المتوكل ✻

وذكر في شرح هذه القصيدة وهو مرح راته بضغبة ايام الصعر ولما ان بعد انه
جد آل الدواري وانه من ذرية وهب بن منبه ثم رات هذا بعينه في كتاب مسلم اللحجي
وقد رات نقله لانه وافٍ بالمقصود وان كان وهم في نسبه فتنبه عليه قال
مسلم كان ابو الغمير يقول بعمران من آل الربيع من بني عبد المدان ونسبه في ايناء فارس
واخبرت ان آل الي الطاهر من ولد عبد الكريم معقل ربيعة ونمت بعض آل
عقيل بقصد ايذكرانهم نوع قبيل ربيعة معقل ربيعة وان معقل ربيعة اخو وهب ربيعة
احد التابعين قلت هذا كلام مسلم وفيه مخالفة اولا لكلام الشرح الذي مع
ذكرته اولا فانه نسب ابا الغمر الى وهب نفسه وكلام مسلم مخالف كلام نشوان فان
اثبت نسب وهب في حمير وقال هو ابو عبد الله وهب بن منبه الحميري هكذا حكاه
عنه صاحب الكلل ولا ريب ان كلام مسلم في نسب وهب اصح من كلام نشوان فلتنبه
له ابناء فارس بالامريه وممن ذكر ابن خلكان في تاريخه قلت وذكر بعض النسابين ان
وهب بن منبه بكاسر الشين مهملتين بينهما نون ثم حاء معجمة ومعناه بلغة العرش
الاسوار اي الامر كالبطريق عند الروم والقيل عند العرب وذكر الراوي نسبه
الى ملوك العرش المتقدمين ومولده ومنشاه صنعا وقد يقال له الذماري
لعرف كان جاريا في مسمى ذمار غير ما يتعارفه الآن مولده سنة اربع وثلثين
ومات سنة ثلاث وقيل اربع وعشرين وقيل اربع وعشرين ومائة
وكان نقش خاتمه اصمت تسلم واخشن يعم وانتشاره رحل في رحلين خطبا
ابنته احدهما مولى دومال والاخر هبدا في فقير فقال عليك بالهبدا في فان
الاموال تذهب وتجي والاحتساب لا تذهب فالطاهران هذا نسبه غير ان مسلم
اللحجي خلط نسب آل البدواري وآل الطاهر وهذا خلاف المشهور قال
الطاهر ست مشهور وقد استقروا بصعده ولا ينتسبون انتسابهم الا الى العرش غير
انهم يقولون من ذرية سلمان ولعله وهم واما آل البدواري فنسبهم في بني عبد المدان

صبح العثمانى وقال ماضنع وقال كفرا لنعمهم واعساسهم النصارى من
اعدآ ملتهم وملتهم وكان العثمانى فيما اخبرنى به غير واحد منهم من اهل نجران
احمد بن عبيد الله الهاشمى واحد بن محمد الدوارى بن آل ابى طاهر رجلا شاعرا مبدا حا
وكان يسمى بالقصاد واسمه احمد بن محمد بن ولبعش بن عفان فيما بلغنى وكان يقال القاصى
العثمانى قالوا فقدم اليمن من ارض العراق وكان بالبصرة فامتدح قواد الحبشه وملوك
عدن ومحوها والصليحيين فلما قتل على محمد الصليحى الملقب بالمكرم بن تردد قلب المجن للاصلح
فنجاهم وهى سعيد بن نجاح والحبشه بقتله فى شعر له منه نعوله لسعيد بن نجاح
قلت زوى انه قالها العثمانى ارتجالا عند دخول سعيد لزبيد وزوال الصليحى
بين يديه قلت وقتل الصليحى فى ثانى عشر من ذى القعده من سنه ثلث وسبعين واربع مائه

يا سيف دولة ديان آل محمد ٭ يا سيف دولة خيبر ويهودها
وافيت يوم التبت تقدم فتيه ٭ تلقى الردى بحورها وحدودها

ومنها

صبرا فلم يك غير حوله مرود ٭ حتى انطفت جمرات وقودها
وترايت اعدآ الشريعة سرعا ٭ ضرغى وفوق الرمح راس عميدها
اوردتها لهب الردى وقصدتها ٭ طلى مطلتها وخفق بنودها
يا غزوة لعلى بن محمد ٭ لا على الملك الاجل سعيدها
بكرت مطلته عليه فلم يرح ٭ ما كان اصح شخصه فى طلها
ما كان اوضح شخصه فى طلها ٭ ما كان احسن راته فى غودها
وازاد ملك الارض قاطبة فلم ٭ يطفر بغير الباع من ملحودها
اضحى على خلاتها متغطما ٭ جهلا فالحق خبره بصعيدها
تعسا لايام الروافض انها ٭ رفضت مودتها لنقض عهودها
ما كان اكذب شعرنا فى مدحها ٭ ما كان ازرى حظنا من حودها

قلت ومن هذه القصيده البيت المشهور

تنوء الاراقم قابلت اسد الشرى ٭ يا رحمتا لاسودها من سودها

قلت مسلم اخبرنى مالك بن عبد الله بن الكاس المطعمى وغيره ان على بن محمد الصليحى
كان له اجير من زجار الغامه يقال له العدينى وكان مدنيه وجئ اليه فلما برز
من قصره فى سفره هذا الذى لم يرجع منه صعد على موضع مرتفع او قيل على عمدان
وزجر فقال ان عليا والاله اقسما ٭ فاستويا القمة ثم استهما
فلعلى الارض ولله السما ٭ فلهذا ومثله قال العثمانى اضحى على خلاتها متغطما

ما كان اجر المعتمر من ذى العامه ومنها ٢٢

نهير وليس آل النجرانى منهم كما ذكر القاضى شمس الدين احمد بن محمد بن خلكان رحمه الله
تعالى فلنرجع الى اخوال ابى الخير قال مسلم كان ابو الخير من قدماء هذه الطبقه
وافاضل الزيديه وذوى الحث فى الله والولايه على دين الله والعمل فى احياء ما امكنه
من راى وقول وعمل وبذل مال وكان من اهل النعم الطائله والاموال الصحيحه وكان
بنو عبد المدان بن الحارث يتعصبون لولاية بنى العباس وتشتد دون فى ذلك
لوجوه منها ما كانت بنو العباس يكرمونه واوائل اشرافهم من الولايات وضروب الكرامات
وقد كان من اول اسباب ذلك ولاده ربطه بنت عبد الله بن عبد الله بن عبد المدان
لعلى العباس السفاح اول خلفاء بنى العباس ثم ولايتهم بعد ذلك للعمل من قبلهم حتى
ثبت على محبتهم الصغير ومات الكبير وحلف قرن بعد قرن على ذلك ويحتب ما كان
منهم من محبه بنى العباس والولاء لهم كان فيهم من عناد بنى فاطمة عليهم السلام
والبراءة منهم فكان ابو الخير مع حبته لسكنى نجران واعتقاد مذهب الهادى
الى الحق عليه السلام شديد التشوف الى اظهار شئ منه او من شعاره او علاماته
عهده فكان يبذل فى ذلك الاموال الرغيبه ويفعل الافاعيل النجيبه فاخبرنى غير
واحد من اهله وغيرهم والخبر فى هذا اجماع لا خلاف فيه الا ان ممن اخبرنى بجار بن
عبد المحمود بن ابى الخير ابى طاهر وكان من افضل من زارت نجران من الزيديه
عفه وعباده وتفقها وتنكا عن تلفه واخبرنى ايضا ابى محمد اللحجى الا انه اجمل ولم
يفصل قال كان التشيع بنجران لا يظهر والاذان محى على خير العمل لا يقدر عليه
بوجه ولا سبب حتى كان من ابى الخير رحمه الله بنا مسجد دربة آل ربيع عدينه
نجران العطمى قلت هى قرية الجر مسكن آل عبد المدان وبذل المال فى بنى عبد المدان
حتى كانوا يرتزعون حقه ويرتزون فضله فلما رأى ان المال سعه فى عرضه تطمع فى
شرى الاذان محى على خير العمل من ضوعة المسجد الذى بناه فعمل فى ذلك حتى اجيب
اليه فشراه شرا بدنانير كثيره ذهب عنى ذكر عددها فلما اذن به فى حيوبه جرت
السنة بذلك فلم يعترض فيه احد بعد وقد اخبرنى والدى وغيره من الناس انه
كان من بعد ابى الخير من آل ابى طاهر خلف يرضى مسلمهم سوب عنه فى حمايه ثغره الذى
حلف عليهم محمد احمد رابى الخير فقد توارث اصحابه عندنا بالتسامع لما يفضه
على الناس وسعته الرفد والقرى للوفود وحمل الاثقال المنقضه للظهور حتى
كان يتسامع به العربان من الافاق وينزل عليه المقلون بالعيال والملاوذ بفنون
املهم ويرتع بفنائهم وكان تعصبه للمذهب وتعصب اهل بيته واضحا تاما
ولشهرة اهل هذا البيت بالعضب لله وفى الله والحب لمراضاته والبغض لاعضاده

قالوا وان العثماني روى عنه الى المكرم احمد بن علي محمد الصليحي وهو الملك بعد ابيه
انه هجاهم او بلغه شعر هجاف فهرب فلم يلحقه ارض حتى استأمن له القاضي عمران
بن الفضل اليامي فما ذكر وله اليه يسأله ذلك شعر يضف فيه خوف وجزعه اوله

• ماذا ترد على الركبان عدبان • ان لم تجد بحميل الصفح قحطان
• يا ليت شعري يا ابن الفضل ما الكنا • هل عنده لعظيم الذنب غفران

ومنها

• قوما اجفرا جدثي اني تخيل لي • من حيث ما اشرت ان الارض نيران
• وكل ضاحية للطير ضارحة • وكل نابتة في الارض مرّان
• وان غنت لي عين قلت عينه • وان بدت لي ظبا قلت فرتنان
• حتى كان نجوم الليل من جزع • ولامع البرق انياف وحرضان

ومنها

• تقول بنتي امغن في الغزو هل • من ان اثما تعمى النوم امعانا

قالوا وان العثماني قدم الى عمران وعليه تواضع وهيئة تعفف فلجأ الى آل ابي طاهر
اذ كانوا مقصد العافي وملاذ اللاجي وامل الراجي فتطاهر عندهم ما اقنعهم
منه فعالوه وعيالوه وكانوا ما له وعياله الى ان بلغ نصرانيا بنجران كان من الاغنياء
واهل المبطر والاترات واللعب بالاموال يقال له رشيد بن عبد الواحد ينتطاهر
بالعفة تمويها على رأيه وتستّرا عن آل ابي طاهر وانه يرى شرب الخمر لواتفق له ذلك
فاحبها محمد بن محمد البرّ وازي وغيره ان النصراني بعث الى العثماني غلاما له بقارورة
من شراب صافي قد خفي لونه وريحه وقال له يقول لك مولاي ما هذا البرهن فانه لم
يعرفه ودفع اليه رقعة وقال له اذا تعرف ما في القارورة فادفع اليه الرقعة فاتى
الغلام العثماني بالقارورة فصبّ من ما فيها في راحته وتذوقه فعرفه ودفع اليه
الرقعة فاذا فيها

• لست ادري من رقة وصفاء • هي في كأسها ام الكأس فيها

فشرب ما في القارورة وكتب على ظهر الرقعة

• قد اتتني يا ابن ام كارم زاخ • هي روح لا بل علت تشبيها
• ثم شعشعتها فلم اتبين • هي في كأسها ام الكأس فيها
• فمنيت لو عبدوت حليلا • او انيا عبدا المستعليها

فلما رجع الغلام بالجواب بعثوا اليه بغلة وركب واتى مجلس النصراني وفيه ندماه
وكان نادمه ثلاثين بين عبد المدان نحو منضور بن المهلب ونباته بن منضور بن مسع

فاختلطوا وانتوا اليه وقال اشعاره المجهرة السيارة في البلاد في مناديتهم
وكشف قناعه لآل ابي طاهر حين باخا المداسين والنصارى فرحل الى منزله بسهم
جهارا نكران ثم قال قصيدته اولها

• قم فاسقينها يا ابن عبد سوع • صهبا ضافيه كلون دموعي
• واخلع عذارك غالما ان الذي • قد دعا باللذات كل خليع
• واشرب بنا ما دام مرتشد باقيا • في غنى ونباته بن منسع

ومنها في كشف عوده وعماده

• وشربت حتى ضرت لست بعارف • من اين جيت ولا الى اين ترجعي
• وطللت اسئل من لقيت بشكتي • اين الطريق لدار آل ربيع
• غيطا لشتى تجترم شر بها • بعد الصلوع وغيظ آخر شيعي

ثم تمرد وخرج فقال من قصيدته يعرض بهم

• خرّموها بعد ما قبضوا • ثمل الطائة ما ذا طبا
• واخلوا بيعها مرهوطه • لو اراد والجمل باعواغبا
• رب من يجهل منار شده • لا يرى الحق اذا ما وجبا
• يحتسيها وقت زيعار الضحا • ويحليها اذا ما اصطربا
• كالتي في رمضان لم تضم • ملفها منها وصامت رجبا

وقال قصيدته الرائية التي اولها

• ما العيش الا كاعب وعقار • واكارم نادمتهم اخيار

توصف فيها الخمر وبالغ ومدح منصور بن المهلب المداني ونباته بن منصور بن مسع ومنها

• خذها فان خلّت اصبت وان تكن • خمرت فجودتها استغفار

ومنها

• ابعد ما صاروا على اثمانها • غانوا لقد غلبوا الحديث وحاروا

فبالغ في الصد عن الله والدعا الى معصيته ونضر اليس لعنه الله والحض
على طاعته في هذا ومنها

• قوما الى الحرا الى فقد طابت لنا • نجرانهم وزجالها والديار
• جاورتهم ضيفا فحيين الفتهم • طابت لنا بلد وقرّ قرار

وكان هذا من كفر العثماني لنعم المنعم عليه ناطقا بان ما ادعى على حرار الناشر
الى الاحسان اليه وانواله في دارهم المعهدين والموالين عليه صيب امطارهم

فاضطط

آل ابی طاهر زور باطل ومحال خامل ولقد عرف له ومنه حتی قال فیه
ابو المضوا البصری وهو رجل یقال له محمد بن عبدون قدم نجران فلجا الی الحمدین
ابی القسم بن ابی طاهر اباه واکرمه وکان یکتب له وکانت بینه وبین لقمان فی مغرفه
متقدمه بالعراق مغارضا لرائته هذه

لعبت بلبک کاعب وعقار ... واتاح ما تخیاک الخمار
وسرت الیک ید الامانی اذ سرت ... فاذا بک ان الموبقات صغار
وصبا فوادک فاستعد لمعشر ... جنوا الکوس فقلت هم اخیار
واتاک ابلس جرة آده ... لما راک وما علیک وقار
فلقیته نشوان مسلوب الحجی ... فی خاله ترهوبها الجحار
فجباک وصف سلافة قد احکمت ... او دبتی للبلوع نهار
یا ایها الفاضی المنوه باسمه ... اقصر فحق لمثلک الاقصار
واقصد سبیل الرشد ترشد انه ... اقصی مدی ما فیه النار
لا تجمع الشیب الذی هو نازل ... بک والمعاصی ان ذا للغار
واستحی ان تلقی الهک قایلا ... فی البیت من نجخاتها انوار
ان کان فی الحنان منها انهن ... قد اعذبت اتقول تلک عقار
تنفی العقول وتجلب الخبل الذی ... ان سن فی الب غلاه هتار
ان تجبها زیت المطی بعقرها ... وزایت ان ثوابها الجزار
فلقد جرت علیا آبن محمد ... وبنیه لما قرقبوا واماروا
باخس ما جزی ولم تک زاعما ... لبداه لما ان غزاه غفار
وزعمت انک خفت شطوة سکر ... ونفار فادک خفة ونفار
وکذاک من عادی الملوک فؤمه ... نزر وخشو فواده استیساع

قلت وفد طال هذا المجال لما نقلت من کلام ابی العمر اللحجی وهکذا افادنی
وان کانت هذه المادة لم تخل من تاریخ وان لم یکن من مقتضیات واما تطوی
مواضع فما هی من مقاصدنا هنا

القاضی الاجل عواض بن محمد الطامی رحمه

کان من العلماء الکبار من اهل المائة التابعة تولی القضا للامام المهدی
احمد بن الحسن علیهما السلام واثنی علیه السید یحیی القسم رحمه الله تعالی

الفقیه العالم الفاضل عیسی بن اسعد الزبدی من صعده الاقشع رحمه

من العلماء الفضلاء وهو من اعلام المائة التابعة رحمه الله تعالی

العلامة الفقیه عیسی بن جابر الصعدی رحمه الله تعالی

کان من العلماء الفضلاء والعیان الزیدیه وله شعر من ذلک ما قاله الی الامام
المهدی احمد بن الحسن علیهما السلام علی لسان ولده صغیرا صابه مرض واقعده
وطالت مدته فوصل الی الامام یستشفی به فقال

الهی لا یطاق ما لی سوی الله ... اذا ما دعوته شفینی
فادع لی الله دعوة تبلغ الوتر ... تریحا کبرءه التنین
کم سقیم ومقعد غاد هذا ... ذاسعا وذا یکفض القعقاع
وعبد قد ما دعوت علیه ... وصدته الاحباب بالتکین
والی الآن قوت تکلی بشفاء ... علة میئس بها مستبین
حل نائعوا علیه وحاروا ... فتداعی واعصر ای العیون
خارقات کالشمس لم یعرها اللبس ولم یفتقر الی تبیین

العلامة رئیس المتکلمین وقبلة الموحدین لسان اهل العدل
عیسی بن حسن بن یوسف بن دعمان بن سؤال باتم الشهر ابن کلب رحمة الله

کان احد افراد زمانه وفرد علما وانه محققا فی الاصول والفروع قرأ علیه الکبار
واستجاز ولجاز وتروی انه اجتمع بالعلامة القاضی محمد بن احمد المطهر صاحب
الترجمان فباحثه فلم یر عند ابن مطهر زیدا بغیر العقه فلم یر بغیر التحلیل الی کان
یراه بها وهذا یدل علی تمکنه وتفننه وقیل انه کان یاتی الجمعة کل اسبوع من ثلا
الی ضحوة ایام اقامة الامام شرف الدین علیه السلام وتوفی فی الضلیع من کوکبان وله بعد

السید الحجة المنیره والایة الباهرة الکثیره علم اعلام العترة الکرام
عیسی زید بن علی الحسنین بن علی ابی طالب علیهم السلام هو الامام

اکثر والفاضل الشهم کانت عباه بعده وصعه کاله فالعامه الاحصار
والاولی الاقصار کان یکنی بابی محمد اتمه ام ولد نوبیه انهما شکن ولد فی المحرم
سنه تسع وماته ومات بالکوفه وله ستون سنه واستة نصف عمر وقیل
ثلثه وتسمی بعمر اسمه واسم بعمر مهنته خوفا من المتسمین بالاسلام اللائس بلائس
الامام وله فی هذا قصص واحاج وکان قد خرج مع ابرهیم بن عبد الله قتیل باخمر
وکان صاحب رایته وکان ابرهیم قد جعل له الامر بعده فلم یتم له الخروج وکان
استناره امام المنصور وامام المهدی وبعضا من امام الهادی وصلی علیه الحسن
بن صالح رحمی الزیدی رحمه الله وکان یاوی بالکوفه الیهم ویعرف بموتهم الاشبال
وذلک انه قتل المحمدا الاشبال وروی ابو نصر الحاری انه خرج مع محمد النفس الزکیه

احمد بن احمد

فيه

قال الحاكم وروى يعقوب بن داود قال دخلت مع المهدي في طريق حراسا خذين بعض الحمامات فاذا على حائط هذه الابيات

- والله ما اطعم طعم الرقاد ... مخافة خوفا اذا نامت عيون العباد
- شرد بي اهل اعتبد آومنا ... اذنبت ذنبا غير ذكر المعاد
- امنت بالله ولم يؤمنوا ... فكان زادي عنهم شر زاد
- اقول موالا قاله خائف ... مطهر قبلي كثير الشهاد
- منحرق الحفص يشكو الوحى ... تنكبه اطراف مرو حداد
- شرذمة الخوف فارتزيه ... كذاك من يكره حر الجلاد
- قد كان في الموت لو راخة ... والموت حتم في رقاب العباد

قال فحفل المهدي يكتب تحت كل بيت من الابيات من الله ومني فاظهر متى شئت ووعده نحري على خديه قلت من قايل هذه الابيات يا امير المؤمنين قال انجاهل غلبي فاسلها عيسى بن زيد قلت وهذا من التضمين فان الابيات الثلثة التي اولها منحرق الحفص قايلها محمد بن عبد الله النفس الزكية في ابن صغير من امرولد له كان معه في جبل فهجم عليه الطلب فهربوا فتقط الصبي وقطع وبات فقال محمد ذلك

قال الحاكم وكان عيسى بن زيد والحسين بن زيد وموسى وعبد الله ابنا جعفر بن محمد عليهم السلام مع شهد وامع النفس الزكية وكان عيسى بن ابرهيم ثم توارى بعدهم

السيد الكبير الشريف المعظم ابو كريم عيسى بن عبد الله بن محمد بن عيسى

والد السيد الحافظ ابو الطاهر احمد بن عيسى شيخ محمد بن منصور بن عيسى وابو الطاهر كريمة احمد بن كريمة عيسى وما ادراك ما ابو طالب عليه السلام وهم كان عيسى فاضلا شاعرا راوية وليس لعمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام عقب الا منه فلعلم ذلك

عيسى بن عبيد رحمه الله ذكره البغدادي في تلامذة الامام الاعظم عليه السلام

الشيخ الفاضل عيسى بن علي الزيدي

رحمه الله احد شيوخ السيد صلاح بن الجلال كذا افاده شيخنا رحمه الله تعالى

العلامة المجاهد عيسى بن ابي فروه الزيدي رحمه الله تعالى ذكره عبد الرزاق البغدادي رحمه الله قلت ولعل والد هو ابو فروه الصعل الزيدي شاعر الامام زيد بن علي الذي حكى الامام المرشد بالله في امالية انه طبع لاصحاب زيد رضي الله عنه سيوفا فيقال لها الفروه فصار لم يضرب بها شئ الا هلكته لم ير مثلها ونسبت الزيدية قلت ويقال لها الفروه كما تقدم في هذا الثقل

السيد المطلع ناظوم الادبا ومعين اهل زمانه المتضلع من

عليهم السلام كانه

تلاطفا حا

مخارج

اديبا لبيبا رقيق الحاشية عذب الناشية مفاكها

والامثال محريا لها في محاربها خارجه كملته في الناس

يمثل المثل وكان تغلب عليه اللطافة وحسن الملاطفة

مع ذلك بطبقاتهم وكان مطلعا على التاريخ لم نزل شيدا ثمن علم

بغدادي رحمه الله يتعجب من اطلاعه وزواياه وله التاريخ المشهور

معه في الظاهر للازوام وافاد فيه ايام سلفه رحمهم الله واخش واجاد وكان

وبعده علوم تعبد في علم النحو وما يلحق به وغلب عليه علم النجوم فصار اظهر

ينسب اليه والا فعنده علوم اخرى وكنت اكتفيت بذكر في ترجمة القاضي العلامة

يحيى النحوي رحمه الله حتى رايت له قصيدة الى الامام المنصور بالله القسم

عليهما السلام يتنصل عما ينسبه الناس اليه فعلمت ان فضيلته محروسة وكان

توجيهها من كوكبان الى ثلاره في سنة سبع واحدى عشرة اثنين وعشرين والف وهي

- ما شاقني نبح الحمامه ... سحرا ولا برق الغمامه
- كلا ولا اذكى الجوى ... ذكر الغذيب وذكر زامه
- وجموع عيني ما جرت ... شوقا الى لقيا امامه
- هيمات قلبي لا يميل ... الى مليح هز قامه
- ما شاقني الا الذي ... يغشى عليه مستهامه
- بزكريم ماجد ... جار الجلالة والشهامه
- وحوى الفخار جميعه ... حتى غدى في الدهر ثامه
- لبس الفضائل حلة ... فبدت له منها وسامه
- فرد تفرد بالعلا ... ولديه للعليا علامه
- اعني امير المؤمنين ... مغيث ارباب الظلامه
- القسم المنصور من ... زان الخلافة والامامه
- ركن النبوة شاده ... واليت ترفعه الدعامه
- نبح تتبعه الكريم ... ترى به وجه الكرامه
- وترى جوادا دونه ... في المحد طلحة وابن مامه
- اعداؤه شهدت له ... بالفضل طرا والزعامه
- والفضل ما شهدت به ... الاعداء اهل الزجامه
- احيى الجهاد فكم له ... يوم حكى يوم الممامه

واسال بذاك شيوفه ٭ كم اذهب الحوهامه ٭
فطن يكون بسلمه ٭ بدرا وفى ٭ انامه ٭
مولاى يا قمر الهدى المذكور فى وقت ٭
يا سارى حتى لمه ٭ اشنى الذخاير فى اله ٭
وجمت نحوك سيدى ٭ عقدا اجبت به نظامه ٭
عقدا من النظم الذي ٭ نلت خزائنه قدامه ٭
يهدى الك محبتى ٭ ويزيل عن سرى لثامه ٭
ايضا ويوضح محبتى ٭ والحق مسلكه امامه ٭
لا تاخذنى سيدي ٭ لمقالة جارت ذمامه ٭
ويقول واش قد حسى ٭ لضعيف فكرتر اثامه ٭
قد قال انى قايلك ٭ نجوم شعرا او شامه ٭
ونفيت صنعة ربنا ٭ ووثقت عمدا بالمحامه ٭
لا والذى جعل النجوم ٭ بليلها تجلو ظلامه ٭
ما قلت الا انها ٭ للناس والانوا علامه ٭
ولمن انى مستغفرا ٭ لله ارجوى فى الملامه ٭
مولاى واسال لا امي ٭ فلقد تهورت فى الملامه ٭
ماضى القمر التمام ٭ محقرا يحكى القلامه ٭
ولم الخسوف يصيبه ٭ انى فى النصفان وافى تمامه ٭
والشمس والافلاك توضح لي بهيئها كلامه ٭
فبها عرفت بانها ٭ خلق الذي يحيى رمامه ٭
فى موقف لا ينفع الجانى به كثر الندامه ٭
وعليك صلى خالقى ٭ وجبا ربوعك بالكرامه ٭
واسلم ودم فى نعمة ٭ يا خير من رفع العمامه ٭

ومن شعره لما مر بقبض ماثر جده المطهر ٭

قلت لما رايت مرتبع الملك ٭ ومسوح المطهر الملك محى ٭
ابدا استرجع ما تهب الدنيا فيا ليت جودها كان بخلا ٭

توفى ٭ وترثاه السيد الصدر الكبير حسنه الامام بدر الملة والدين محمد بن ابرهم بن المفضل على رامير المومنين بقصيدة أولها انا لله وانا اليها راجعون وكتبنا بعضها عند ذكر السيد عيسى فى ترجمة القاضى ارشد

الشريف الامير المقدم الكبير رئيس الروساء ذو الحسبين عيسى

بن محمد جعفر القاسمى رحمه الله تعالى راى له ترجمه بخط بعض المورخين قال بحر لا يكدره الدلاء ميمون مبارك كبركة لا ولا مقاماته فى الحرب يقصر عنها المقالات فطلب الحصر لمحامده طلب المحالات وفد الى حضرة الامام المنصور بالله وهو فى محطه التنظيه فى نجمه وقال قضيدة أولها ٭

كتمت هواه والدموع تذيعه ٭ وما ضر من نمت عليه دموعه ٭
اذا عن ذكرى من يحب تبادرت ٭ شؤن دموع ردها لا نطيعه ٭
حمى الدمع ما احفاه من كل كاشح ٭ واقلن ما ضمت عليه ضلوعه ٭
فكن عاذرا يا عاذلا لمتيم ٭ بحب غزير الدمع وهو ضريعه ٭
فلو شهدت عيناك عينا ورربا ٭ لاشجاك انا شربه او قطيعه ٭
سوى اغليه قربه وشتوعه ٭ سوى اغليه مارشوا القلاص حوذن ٭
منوع مما غير العفاف ضجيعه ٭ منع بيض المشرفيه والقنا ٭
فلما تاى عنه شجته زبوعه ٭ سحى الهايم المشغوف فرط جماله ٭
وكلها لم يدر اتى رجوعه ٭ لعرفها اياه مثل فراقه ٭
ازال الكرى حتى تناى همومه ٭ بحب الكرى كيما يراه وبعده ٭

انقطع ما وردنا هذا وله شعر عند هوض الامام المنصور بالله الى نكر

قد غاد جيشك بالتوفيق والظفر ٭ والصدع اد بلا ناب ولا ظفر ٭
يا ابن الاكارم والسادات من مضر ٭ شم الغرايز خير البدو والحضر ٭
لما ذا ى الطالم الماءون مقتحما ٭ على المنون حليف التمر والبتر ٭
القى النزال وقد حاشت مروته ٭ وعاد للضلع اذ اشغى على القدر ٭
كانوا كما قال قدما شاء بعضهم ٭ محشو للهادين الياقوت والدرر ٭
هم قادموك فلما شارفوا دفعوا ٭ كرقفه الخير بين الورد والصدر ٭

الفقيه العلامه عيسى الحلوى

نسبته الى حلى المعروف بوادى كساله ذكره ضاحك الكفه من فضلاء الزيديه وعلمايهم وقال الاهدل انه من قريه شرق حلى ٭

حرف الغين المعجمة

غالب بن غنيم الهمدانى المشغارى الناعطى رحمه الله من مخوان السعده وحمارهم ولعل نسبته الى ذى المشغار الوادى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى وادى حاز وكان ذو الشعار ملكا عظيم الاياله وكان عالما هذا وله شعر فصيح بليغ له فى ابرهم عبد الله بن اسمعيل ياجرا

العلامه راجع الاكليل فى مساجد اليمن وهو الاكليل فى الجامع والبيان وهو على كتاب مصباح الروح ٤ ٤ ٤

الغين المعجمة أول الزاى

مرثيه سحاده وسماه وسل احمرا الدرى نادى فاسمع كل ساهده قاد اكمود الاحمو
توفى الاسد الجلده بالمهماب والقناه والمربات والواعده فقد عالدين محمد
ودعوا الى دين صادقه وسن سيره فى محمد بن محمد لسه السل الاله
كمد بعبد المهدى اوبقد ابراهيم تومى على المرش الوثيره وهم الآمرون عن محرم الاسلام والحاربون
جاكموهم لما تولوا الواحد فصوله الشفار الكلوره واشاجوا الدين يخشى الانفس لله دى الجلال الكبيره

الشيخ العالم الناسك المعروف بالغياث رحمه الله تعالى

كان من عباد الله الصالحين ومن العلماء العارفين تلميذ الامام المهتدى الصوام القوام احمد بن يحيى بن مؤلف الارهار ونخط الشيخ الغياث المذكور نسخة الغيث غاية فى الصحه ولم احقق من اخواله الثلثه ماسمى ومسكنه بجهة مسور المناب فى عرض الجبل وقبره هنالك مزور وعنده ماشتهر عند اهل الجهة وتناقلوا انه من تكرم الله لهذا العبد الوجيه وذلك انه لما مات قبر فى محل فنبعت عين ماء فرات عذب كثيرة المآتيح تسقى بها الزروع ولورثة الغياث ارض تحتها فقالوا للمتوسط بين المنبع وبين ارضهم انهم يحملون لارضهم نصيبا وقالوا هذا ببركة والدنا فقال المتوسطون هذا ماتى من الله عز وجل وليس كما ذكرم من بركه والدكم فقال اولاده نقل والدنا من هذا القبر فقالوا لا باس فنقلوه فنبعت تلك العين وثارت من عند قبر الشيخ واستمرت الى الآن قال لى يحيى الفقيه ناصر الهادى الصلاحى رحمه الله انه شرب منها للتبرك فى العام الذى اخبرنى فيه واحسبه من العشر السنين التى بعد السبعين والف وقد كان اخبرنى بذلك السيد العالم العابد الحاكم غرالدين بن على الحسل الحسنى الشعبى وكنه لم يعين لرجل ولا لجهه قال الفقيه ناصر الهادى والقصة معروفه فى الجهة متناقله رحمه الله تعالى

الشيخ العالم البليغ الخلاصى سليل العلماء حسام الدين ابو الغيث بن جعفر الطائى رحمه الله تعالى

كان من فضلاء اوانه وبلغائه وليا للعشر ضابطا فى المبسط والمكرر وهو منتسب الى طى وهو رجاعه العلامه محمد بن الوقار وستذكر اول من خرج الى الهادى عليه السلام لنصره الحق منهم ثم لم يزالوا اعمدة للحق مجلين فى السبق وبعضهم احتضاض علم القراءه وحراستها واطنه هذا او ولده لانه رحل اليه للقراءه والسيد ابو الهيثم يوسف بن احمد العشر شحاك اعداء الدين وستذكر ذلك فى محله ان شاء الله تعالى ولابى الغيث المذكور شعر خير جيد بديع البلاغه على التفات الى الله وعلى عباده ولنا الله فمما قال فى الامام المنصور بالله القسم بن على العيانى عليهم

بعد ان اوقع باهل نجران وقال قضيده اولها

عجبت ولم اعجب لغير عجيب ... وعوفيت من شقى بغير طبيب
وملت الذى قد كنت ارجو نواله ... واطفات نارا اوقدت لحروب

الى اخرها فقال ـــــ ابو الغيث رضى الله عنه

ماصبرتى بالله بعد مشيبى ... الا لجاجا بالهوى المغيوب
شيب الفتى داعى الوقار فمن يجب ... داعى الوقار يفز بخير نصيب
ان الفتى ما لم يزعه مشيبه ... عن كل فاحشه لغير مصيب
بدلت شيبا مكرها لونه ... من بعد برد للشباب قشيب
ومن الشبيبة جاد ناضر ... ومن القوى ضعفا يخون كلاله
ومن الاداني الماقربن بغربة ... والنقض مقرون بكل غريب
ليل الغريب وان تجلد واثقا ... بالملتف المدنى والمحبوب
ان الامام ابن الامام من وزا ... اسلافه الغر اخير عقيب
القسم المنصور بالله الذى ... القى اليه الامر كل نسيب
ابن النبى وصنوه وابنيهما ... ابا كل فتى اغر نجيب
اهل المفاخر والمآثر والعلا ... ودوا الطهارة والنقى والطيب
آساد اغبال عيوث حدوب ... ازياب مجد اكرمون اعزة
اغلام حق تستدل بها اذا ... عرت البرية مشكلات خطوب
الفوا منار الدين بلمع فاقتدوا ... لهم بمنار المنصوب
يقفو تلوفهم خلوفهم على ... حتى من التادب والتهذب الى اخرها

رحمه الله تعالى

حرف الفاء

الشيخ المقدم علم الشيعه الاعلام ركن الدين ابو فراس بن دعثم واسم ابى فراس فاضل بن عباس بن على بن محمد بن ابى القسم بن ابى عمرو ولا ادرى هل دعثم لقب لابيه العباس او وقع فى المنقول عنه غلط كان خادما ماهرا شاعرا فصيحا عالما كاتبا من كتاب الانشا المجيدين مع الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزه بن سليمان عليهم السلام وهو من خلصان الامام وكان شيعا مشكورا عند المطرفيه وحرم منه بعض السادة الجانحين الى الانقياد على المطرفيه من السادة المتاخرين وهو من آل ابى عمرو قال السيد الهادى ابراهيم بن الوزير الى عمرو بيت كبير بضنعا يشتهرون بالكتابه والمعرفه او كما قال ومنهم محمد بن دعثم البليغ وعين وله شعر فى معان متعدده فمن بديعه ما انشده بين يدى الامام

الفاء

المنصور بالله بضعده يوم الجمعه من محرم الحرام سنه تسع وتسعين وخمسمائه من حملتها

• جياد تبارى فى الشكيم بفرسان • تخال اذا جالت كوابر غمسان
• نوامى الهوادى مقربات كانها • هضاب ثبيرا وشوامخ ثهلان
• وكل رحيب الشخر عبل ذراعه • لدن فى معار الخيل اخا شرجان
• تثير عجاجا مثل ليل نهارة • كواكبه بلمع باطراف مران
• عليها من الترد النسيج مضاعف • موج كما رصفقت فيه ريحان

وهى طويله غرا قلت وذكر الوزير فى احراسه التى جمعها ما لعظه، وعند أن انجز ما تضمنه هذا الجزء من الشريفه المنصوريه وهو اخرها فى شهر ربيع الاول سنه خمس عشره فاضل وعاش على محمد راى القسم لى عمره وقد اجرضته الاحزان وتكاثفت عليه الاشجان حتى وجد انه ما كان للمصيبه التى عمت واهمت وخصت الاسلام وعممت بقبض صاحبها الذى الفت من فضائله وحكى فيها بعض وقعات جنوده وقبائله فيالها من مصيبه هدت بنيان المكارم وضعضعت مواقع النوازل العظام وعمت كافه الاسلام بالفواقر والقواصم وذكرت ما قيل قديما فى قيس رغائم

• عليك تسلام الله قيس بن عاصم • ورحمته ما شآ ان يترحما
• فما كان قيس هلكه هلك واحد • ولكنه بنيان قوم تهدما

وكان موته عندنا كالهنا لو نزل به الحين المتاح والقدر المجتاح فمقضى نحبه قضاة الصفاح ولهاذم الرماح دون ان تكون خاتمها وحاكى وفاه صاحبها سلام الله عليه ورحمته ولكن لم يبلغ كل متعن ما تغنى ولم ينل كل متمن ما تمنى وقد قال تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفان مت فهم الخالدون قال عز قائل مجزوم ودمع مسفوح

• لو كان يومى قبل اكمالها • لكان عندى مغنما مستفاد
• يكملها غيرى ولا اصطلى • بحسرة تشوى شويد الفؤاد
• يهلك من فى ضمنها فضله • كالشمس عم النور منها البلاد
• يعطر الافاق من طيبه • ويزدرى بالحسن كل التواد
• وتقتلى الغلب نوائره • ذروه مجد شمخ العماد
• فليت عمرى زيد فى عمره • او ليتنى كنت فدى لو افاد
• او ليتنى مت بايامه • بين الظبا البيض وسمر الصعاد
• ولم اكن شاهد يوم به • اختازه للقبض رب العباد
• مضى فقيدا او عداشغيه • محمد فى الدنيا ويوم المعاد

فيالها

فيا لها من حسرة جزها • يفض ضمر الصخرات الصلاد
• بقى بقلبى سائط حامى • حتى اوارى للبلا والنفاد
• فان يكن مارمته قاصى • من ميتة فوق متون الجياد
• فكم تنت الها سامحا • وكم لها فارق جفنى السهاد
• لكنه ارجو ان نفتدى • او فى شفيع لى يوم التناد
• صلى الله عليه الله من على • وجاد فى مثواه وبل الغواد

البضعة النبوية والفلذة العلوية السيده فاطمه بنت امام الهدى لدين الله على بن محمد احت الامام الناصر لدين الله عليهما السلام

قال السيد جمال الاسلام الهادى ورهم رحمها الله تعالى واما اخت الامام فكريمته الشريفه فاطمه بنت الامام ذات التقى والكمال والفضل على جمع واكثر الرجال فكملت كمال الائمه المعتبرين فى المعرفه والدين والتدبر والتبصر والاحاطه والنظر فى احوال الخاصه والعامه واقامت بنت انهما بالمصون فى مراحها الناضر وهى فاطمه للامر مستمد منها الى غير جهتها النظر السديد ولها من المعرفه وحسن السياسه ما ليس عليه مزيد ولها من الدين الصليب وكثره الخشيه لله تعالى وشده الاقبال على اعمال الخير والطاعه ما لا يضعفه الواصفون ومن ذلك انها كانت من وجه ابن عمتها السيد ابرهيم يحيى وكان امر صعده من جهه الامام اليه فلما وقع موت الاشراف بالتهمه اتهم بذلك السيد ابرهيم فحلف بطلاقها ما علم بذلك الا كعلم الطارف من الناس وقد جعل الزعيرى فى طرف الناس فلم تطب نفس الشريفه بعد ذلك وانعطع ما بينهما من الزواج بذلك السبب

وبدل على عظم شانها ان الامام الناصر عليه السلام اوصى اليها وصيه خاصه فى النظر فى احواله المختصه به لمعرفه كمالها الكامل الذى لا قرناه فى دينها ودنياها ومات قبله واشتد واشتغه عليها وله فيها كلمات بديعه فائقه رائقه مذكوره فى مواضعها

وقال بعضهم فيها

امير المومنين اخوك فينا • وانت امينه للمومنات

وافاضها لا تعبد ولا تحصى وامامت الامام يحيى رحمه لان الامام على بن محمد روح ست الامام يحيى رحمه وهى امه هذه الشريفه فاطمه وتوفيت فاطمه وقبرت فى قبرها الامام عليه السلام وفى تابوته وفى التابوت الكريم ثلثه • الامام المهدى عليه السلام وابنته فاطمه والقاضى عبد الله رحمه الله عليهم • واما ام الامام الناصر عليه السلام وهى دهماء بنت اوريس رحمه من آل المختار الساكنين بمحق ونواحيها وهى اول من قبرت بقبه الامام الناصر عليه السلام ثم صنعها الامام الناصر لسيد محمد يحيى بن الامام

المنصورة ثم والدته لحق فاطمة بنت الامام يحيى بن ابراهيم الاسدي آل ابي الهجاء تغمدهم
من اولادهم بقيه من في القبه انتهى كلام السيد الهادي رحمه الله قلت وفي
القبه بعض العلماء آل ابي النجم ايضا رحمه الله عليهم وعند هذه القبه هي التي ينسب اليها
مسجد الامام الناصر في المطبخ فيقال مسجد القبه قال السيد الهادي عند
تعداده لمساجد عمرة الامام صلاح البدر قال من ذلك في دار قصرها ومحاسنها
العامة وفي صنعا المسجد المسامى مسجد القبه وعليه مدار اهلها وفيه محاسن
لا توجد في غيره ولا زال ما في جدد ويبنى فيه لكل صلوة حتى لصلوة الليل
وله مستغلات واموال عظيمه تقوم به ومن اقامه به ويزيد على ذلك وينتفع بفضلاته
حلو كثير فجزاه الله خيرا حيا وميتا وهو الذي صير الجامع بصنعا على الحال الذي
هو عليه الآن وكان داثره الخضا واحدث المطاهر الليليه والنهاريه وازيلت
مواضع العاتبة عن الايضال بالبركه النهاريه وجعل موضعها المطاهرات واما البركه
في قديمه عمرها وزدناه على امر بطول شرحه ذكر ان الامام صرف في ذلك عشرة
الاف حمل قلت وتجدد بعد ذلك من الانظار للامام شرف الدين عليه السلام
جعل طرق الليليه الى موجر الجامع فج الطريق في مسجد كان عمره الغز وجعل
الشرايف على حدار السطح والسلطان سليم اصلح في المصفى طرف الليليه ثم زيد
في اصلاحه ايام الامام الاعظم المتوكل على الله اسمعيل امير المومنين عليه السلام
قال السيد جمال الدين ومحاسن المدينه كلها من آثاره واثاره وحتر الحتر
بنت الامير الاسد بن ابرهم فان لها الغناية في مسجد الاهدوم قصرته وهو من محاسن
صنعا واكثر مساجدها شرحا وحملت له من المستغلات مثل المدى الذي جعل
الامام للمسجد منها اربع بورا وحسن في صنعا احد هايا المسجد ثم الشتا ثم
على الباب وعدد ذلك من اموال الجهات بصنعا وزباع وخبان وجدوت اكثر المساجد
بصنعا بعنايته وله عليه السلام باهل صنعا قضايا عظيمه رفع عنهم كثيرا من مطالب
الدولة الجايرة مثل الضمان والاحداث وعدد ذلك وامرهم بصرف بعض الحقوق بابدهم
واشتمر ذلك الى وقتنا قلت يعني وقت السيد الهادي بن ابرهم رحمه حفيد صاحب
الهدايه وسمع الامام شرف البدر قال السيد وللامام عليه السلام عناية
في التفرج في اعلاه واسفله كالمنظر منظر السلوان وغيرها من محاسنه وكذلك في
ابوابه وطرقاته وكالحمام بالاحجار المرمز المذاب بيضها الرصاص وسائر ما فيه
من المحاسن وله في عمان المعمل قصر في حصن ظفار من اعظم لا توجد مثله سمي
باسم قصر بناه الملك المؤيد بشعبات بغى اهل التهوية تجد فراغها والزخرفه بعد

مكتبة جامعة الريادة
الرقم العام
الرقم الخاص
تاريخ الورود

الاجلاء والكبراء الفضلاء اهل السؤدد الباذخ والشرف الشامخ والعلم الباذخ
والورع الجامع من اهل بيت محمد صلى الله عليه واله وسلم وغيرهم من اولياء الله المتقين
والعلماء المخلصين واهل الورع واليقين بعد الاختبار والتبرز والاختبار
فوجدوه خضما لا تنزف لجدته وطود لا ينال لارتقا وليثا لا تهوله الاهوال
ولا تقوم بصولته الابطال وحساما لا يقوم الجفن ولا تروعه الفتن وغماما
لا يضاحيه الوشن وحندلة تدمى منها المحاجم وبحاما تها المراجم فاقصدوا رحمكم الله
ناجم الشك وتغاوروا على خضاد اولى المآكل وتنابقوا الى تمعته وسيروا
الى طاعته تحيوا سعدا وتموتوا شهدا فان غترة نبيكم صلى الله عليه واله وسلم
هم الناده القاده الذاوده الحماة الاماه الكفاه وشفر النجاه الذين ذكرهم نجا
ومن تخلف عنها غرق وهوى يده اوكم من اي نوز بعدهم تقتبسون وبعد كتاب الله
وسنة نبيه تلتمسون فمن كان منكم ذا شك وارتياب ومتمنك من الخير بانشباب
فها هو في معترض الاعراض واقف نفسه لا بغيا عن جواب ولا يكل عن خطاب
عالما بالسنة والكتاب وهو الجد نزيقول جده عليه السلام

يا بني اديب النمل لا تموتوا ، واصبحوا في حربكم وبيتوا
فاني قد طال ما غضبت ، قد قلتم لو حيتنا فحييت
ليس لكم ما شيتم وشيت ، بل ما يشا المحيي المميت

ثم انتضى سيفه وقال

ولو لم اكن فيكم خطيبا فاتني ، بتشيفي اذا حد الوغا لخطيب
احوض به للضرب في كل غمرة ، فاثني به عن تلك وهو خضيب

ومن اخباره ان سيبت رحمه الله انه ولاه الامام الخطبه بصنعا وتوجه الامام
الى ذمار لاخذها وفيها رسن الغز السلطان شهاب فلما بلغ شهاب الخبر رجح
لنفسه ان ترك في ذمار اربعمايه فارس للقيا الامام وتقدم في ماية فارس
يحلف الامام على صنعا فلم يشعر اهل صنعا الا بالخيل والالويه والبنود فنادام
احد ابنه انا قد قتلنا الامام والسلطان شيف السلام خلوا رحمه الله فانفتحوا
المدينه فكاد ينخدع العز ومن في قلبه مرض وثبت الله الذين امنوا فخرج القاضي
ابو العتم الحسني رحمه الله تعالى تلا مدثر وحاشه من المسلمين قليل اذا عبدوا
كثيرا اذا شدوا وقد كثر الهرج والاضطراب فانتضى سيفه واتضى اصحابه معهم
عند باب المدينه ونادى رحمه الله يا اهل البيعه يا اهل البيعه انا عبد بني
حسن انا عبد بني حسن ثم ارتجز على البديهه ، انا الهزبر تابزاخ

حتى نشل بالرماح ، ونخضب البيض القماح ، دون ضنعا والله هذه السيوف
يا أهل أزال ، يا معشر الزيدية ، كذبت والله الحائطة ، واخذبجول في الناس طوعا
وعرضا والانفاذ الذين معه حتى تواجه اليهم الناس ، وقد رد اليهم اذ واعهم
وشد دهم فقرت قلوبهم ، وزعزعت نيوفهم ، واجمع امرهم على طرد شهاب وأصحابه
فرجوهم وطرحوهم واغلظوا لهم في القول ، ولم يثبت من تحير شهاب شئ فانقلب صاغرا
محذولا حكى هذا جميعه علي رشوان ، التبدالامام الكامل السلطان
الحلاحل القسم بن الحسين الزيدي نسبا ومذهبا وقد اليمن لطايف
عقيب وزود المنصور بالله القسم بن علي العياني عليه السلام فاسلمه وغاضبه وناصبه
فولاه القسم العياني من نقيل عجب الى عدن فبقي على ذلك مدة من الزمان ، ثم جرى
الخلف بينهما بعد ذلك وتغلب القسم الزيدي على اكثر البلاد وخبث ولاة القسم عليهم
جعفرا والحسين وغيرهما وامرهم من ضنعا الى بيت خبيض فتكن الامام القسم ولم
ينزع ولا راجعه في ذلك بشئ فاخرجهم القسم بعد ذلك على احسن حال وامرهم الى والدهم
وكان القسم الزيدي مكرما للعلماء اجل القسم العياني ومتوده وولاه الجهات المذكوره
واسط عيال الاف عدني ضنعا وكان بعض الشعراء يدخل في المديح مع القسم العياني
كقول سلامة الحجاد ، قسم القاسمان فينا الامانا ، الى اخر القصيده
وعظمت الوحشة بينهما لتعرض القسم الزيدي لرؤساء باعس وتلاطين كانوا أوليا
للامام ثم طال العتاب وخرج الامام القسم العياني من ضعبه الى زبيد ولقيه
القسم الزيدي مظهرا للرايات الصفر وشعار المملكة فاستغفر في حق الامام واعتذر
اليه واتفقا مرة اخرى في وزورة في دار هزون القرشي العمري وما زال الامر بينهما
ممزوجا حتى توفي القسم العياني في يوم سبعة عشر من المحرم ، ودعا الامام الحسين القسم
العياني وكان صغير الشرغر العلم مضنفا ثمة وتبعون مضنفا قال
السيد صلاح بن الجلال وزعم انه المهدي المنتظر الذي بشر النبي صلى الله عليه وآله وسلم
به فاقبل الناس به واقبلوا اليه وزعم انه افضل من الانبيا وان كلامه مضنف
وكتابه افضل من القرآن والبرهنة ظهور المعنى وقطع كلام الخصم فنفر الناس
عنه فجا زعلى الناس في ضنعا وعبرها وطلب منهم الاخماس في كل شئ من الجليه
والاموال حتى في العبيد والاماء والثلث في سائر الاشيا من الحبوب وغيرها فمن شاء عبده
في ذلك والاحكم عليه بحكم اليهود في ضرب الجزية وسل السلاح ومن يعتذر عن ذلك
قتله وصلبه وحبسه او يحمد لك فلحق الناس في ايامه ما لا يعلمه الا الله حتى انها
وصلت رسالة من الامام الداعي يوسف الاكبر في هذا المعنى يحوب عليه اقبح جواب

فاي محق

ترك

نقل هذا ثابت

زبه المنزل فقالت يا هذا تدفع اليك السيده الف دينار لتدفعها الى محق آخر من
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الدنيا مع ما قد شكاه اليك قلت لها فايش
السبيل قالت تدفع الكيس اليه فقلت يا غلام رده فرده فحدثته الحديث ودفعت
اليه الكيس فاخذه وشكر وانصرف فلما ولى جا ابليس لعنه الله فقال لي المتوكل وانجرافه
على اهل هذا القبر يدفع اليك الف دينار تدفعها الى محقس تكتاتهم وانا بهم
ومنازلهم فاي شئ تحتج وقد دفعت الى علوي تسع مايه دينار فقلت لرتة المنزل
اوقعتني فيما اكره فاما تسع مايه دينار لا يزال النعمه وقرقها ما عندي فقالت
انكل على جدهم فقلت دعي هذا عنك المتوكل وانجرافه اي شئ احمق ايش اقول
قالت انكل على جدهم فما زالت تمثل هذا القول ومثلها الى ان اطمانيت وسكت وقت
الى وراشي فما استقلت نومًا الا وصوت الغراب على الباب فقلت لبعض من يقرب مني من
على الباب فعاد الي فقال رسول السيده تامرك بالركوب اليها الساعه فرحت الى ضحى
الدار والليل يخالفه والنجوم تخالفها فقالوا لا بد ان ركب وكنت فلما اصل الى الحوش
الا وانا في موكب من الرسل فدخلت الدار فقبض خادم على يدي فادخلني الى الموضع
الذي كنت اصل ووقفني وخرج خادم خاصته من اصل فاخذ يدي وقال لي يا احمد
انك تكلم السيده امر امير المومنين فقف حيث يوقف ولا تكلم حتى تسال فادخلني الى دار
لطيفه فما سوت عليها ستور منسدله وشمعه وسط الدار فوقفني على باب منها
فوقفت لا اكلم فصاح بي صاح يا احمد فقلت لبيك يا امير المومنين فقالت حتاب
الف دينار بل سبعماية دينار وبكت فقلت في نفسي عليه علوي اخذ المال ومضى فتح
وكاكيل العاصين وغيرهم واشترى حوائجهم وتحدث فكتب به بعض اصحاب الاخبار
فامر المتوكل بعقلي وهي تشكي رحمة لي ثم امسكت عن الكلام وقالت لي يا احمد حتاب الف
دينار بل حتاب سبعماية دينار تمر بكت فتغلت ذلك ثلاث مرات ثم امسكت وسالتني عن
الحتاب فقصدتها عن القصه فلما بلغت الى ذكر العلوي بكت وقالت ما احمد جزاك الله
خيرا وجزاس في منزلك خيرا لا تدري ما كان مرخبري الليله فقلت لا قالت كنت قايمه
في وراشي فرايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول جزاك الله خيرا وجزا احمد
بن المعصب خيرا وجزاس في منزله خيرا فاعد وحشم الليله على بلاثه مر ولدي ما كان لهم
ثم خذ هذا الحلي وهذا الثياب وهذا المال فادفعه الى زوجتك وقل ما سار كه
جزاك الله عنا خيرا فهذه بدلتك وخذ هذا يا احمد لك فدفعت الى ما لا وثيابا فخرجت
حامل ذلك بين يدي وركبت منصرفا الى منزلي وكان طريقي على باب العلوي فقلت ابدا به

اذ كان الله عز وجل رزقنا هذا على يديه فدققت الباب فقيل لي من هذا فقلت احمد
بن الخصيب فخرج الي وقال يا احمد هات ما معك فقلت بابي انت ومايدريك ما معي
فقال لي انصرفت من عندك ما اخذتر منك ولم يكن عندنا شيء فقال لي فدخلت على امي
عني فعرفتها الخبر ودفعت اليها المال ففرحت وقالت ما ازيد ان نشتري شيئا
ولا اكلشا ولكن تم فصل انت وادع ختي اوتن على دعائك فقمت فصليت ودعوت
وامنت على دعائي ووضعت راسي ونمت فرايت جدي عليه السلام في النوم وهو يقول
لي قد شكرتهم على ما كان منهم اليك وهو ادرك بشي فاقبله قائمة تصلي وتدعو فعرفت
معي وانصرفت وصرت الى منزلي فاذا زينب المدل قلقه قائمة تصلي وتدعو فعرفت
اني قد جيت معافى فخرجت الي وسالتني عن خبري فحدثتها الحديث على وجهه فقالت لم
اقل لك اتكل على جدهم فكيف رايت ما فعل فدفعت اليها ما كان لها انتهى
وحكى المعافى بن زكريا في هذا الكتاب باسناده ان اسحق بن ابرهم قال بينا
انا يوما قاعد دخل علي رجل فقال انا رسول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اليك قال لك اجلو القاتل المحبوس فقلت ليس تعندي قاتل محبوس قال لي قال
فامرت ان يفتش فذكر لي رجل فامرت باحضاره فرفع في قصته انه رجل وجد مع
شكير وانا خذ والشكير بخه فقلت ما قصتك قال انا رجل تترى قد عملت
كل بلية من الزنا والفسق والشر وكنا جماعة في دار فدخلنا امراة فصاحت
وقالت يا قوم اتقوا الله فاني امراة من ولد الحسن بن علي بن ولد فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال فدفعنا هم عنها فقالوا يا فاسق
لما قضيت حاجتك منها تدفعنا عنها فجاذبتهم وجاذبوني حتى قتلت رجلا منهم
وخلصتها من ايديهم فابتدروني وبيدي السكين وحبست قال قلت ان
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم جاني وامرني باطلاقك قال
فقال اني تائب الى الله عز وجل والى رسوله من كل شي كنت فيه فلا اعود
الى شي منه ابدا فاطلقته انتهى السيد الشريف المطهر فوزيت
محمد بن حسن بن مفضل بن يحيى بن علي بن ولد الحسين بن منصور قال
السيد ابرهم بن محمد الوزير رحمه الله هي الشريفة العالمة صاحبة الخط البديع
وخطها مشهور معروف في مصاحف ومقدمات معنا وغيرنا وكانت تقري في الغريبة محارمها من الرجال
قبرها بصنعا بالمشهد الاخمر القريب من مسجد وهب

الهادي

حرف القاف

السيد العلامة الحجة الحافظ الورع الناسك المتعبد رباني العلوم
علم الاسلام القسم بن ابرهيم اليوسفي زخمه الله تعالى كان فريد زمانه
ووحيد اوانه مرجعا عند الخطوب مفزعا عند مانوب جاليا للمشكلات ذكره
السيد الحافظ جمال الاسلام الهادي بن ابرهيم في المسايل المذهبه واثنى عليه
وذكره في تاريخ آل الوزير في موضعين عند ذكر الامام المهدي محمد بن المطهر وانه مما
عقد صلحا بينه وبين سلطان اليمن اعترض فيه فاجاب عن الاعتراض وقال فيه
وما نقلت هذا الا عن راي السيد الامام محمد الاسلام المرتضى بن مفضل وعن راي السيد
علم الدين قاسم بن ابرهم والسيد قاسم كان اماما وزعما شكر الزيجا في الشرف وهو
صاحب الابيات التي يغلط فيها كثير من الناس فينتبونها الى القسم بن علي العياني
وهي • اضحت يا مولاي جاذك في الثرى • الابيات المعروفه • وقال في الموضع
الثاني كان السيد القسم بن ابرهيم اليوسفي الهادوي علامة عصره وآية دهره
له علم واسع وفضل باهر شكر الزيجا والابيات المشهوره التي اولها
• اضحت يا مولاي جاذك في الثرى • ستوسدا جنبي اليمين كما ترى •
• مستسلما للامر ما لي حيله • منقطع الاسباب مثقل العرا •
ولها تخميس حسن وقد تقدم ذكر ذلك فكان هذا السيد قلت يعني السيد
القسم ممن عاضر هو واشاده وعاضدهم في تقوية هذا المذهب وكان سبب هذه
الخلطة دخول من دخل من اصحاب الى الشرف ومخالطة من فيه من العلما واهل
الصلاح قلت واراد بهؤلا الشاده الامير صلاح بن ابي الدين والسيد الكبير
يحيى منصور هذا ما ذكره السيد الهادي ولم يذكر نسبه السيد علم الدين الا نسبه
لوشفيا وذلك ضريح في انه ولد الامام يوسف الداعي • وقد ذكر السيد صلاح الاخ
صلاح بن الجلال ان بن ولد القسم بن يوسف وولد ولد الحسين بن القسم شاكي الزيجا
وقلحاج وقالوا ان المراد بهم قلحاج ايضا الزيجا فانه يقال لجميع الشرف شرف
وقلحاج ايضا كان معترفهم كان مستقر السلاطين بحالي الحفاظ • وفي الرخا ايضا
اشراف من ولد القسم بن علي العياني وبيت من الحمزات السيد العالم الكامل
علم الدين القسم بن ابرهيم بن المفضل بن منصور رحمه الله قال السيد
الهادي ابرهم بن محمد بن الطنه كان من فضلا اهل بيته كثير العباده والاخبات
والزهاده وكان متعلقا بخه المرتضى اكثر من تعلقه بابيه وزوجه ابنته الشريفه
المطهر فاطمة بنت المرتضى وكان له انقطاع كلي الى العباده والبكا بغزر وكان لكثرة

ولغه بخمه المرتضى انه في اعقاب كل صلوه يستوضى وتنال الله تعالى في خاجره ولا
نفضح بها ابدًا فاصابه الموت فقال اتدرون ما لك المطلبه التي لا زمت الله تعالى
فيها واستعنت باهل الفضل في سوال الله قالوا لا قال هي ان يتوفاني الله قبل
عمي المرتضى واطنها قد نعدت فكان كما قال وكان من فضله ان قام المرتضى على قبره
وصلى عليه وشيع جنازته وقبره بجزع غناش بالقرب من قبر والده قلت جزع غناش
مشهد لاهل هذا البيت الشريف في جبل بنه محتاج عند قبر السيد حميد ان محمد بن قاسم

السيد التقي الكامل القسم بن امير المومنين ابرهيم بن تاج الدين رحمه الله

قال السيد صلاح الجلال كان معروفا بالخير والصلاح والتقى والبصيره
قبره في المقبره التي على باب مسجد الامير صلاح الدين منفردًا الامر ناحيه المغرب فهو متصل
بقبر الامير الحصر الامام المحسن

السيد البليغ العالم علم البين القسم بن ابرهيم رجمه الهادي ابرهيم بن المؤيد عليهم السلام قال في الشجر
المنسوب الى الامير صلاح بن الجلال وبعضه من تكميل الامام الهادي لدين الله عز الدين
بن الحسن وبعضه من املاء العلامه عبد القادر صاحب السلوك في الفقه ما لفظه
كان عالمًا شيعيًا في القريه فصيحًا ومات باعلى فلله ودفن بالمشهد المبارك خول
قبه الامام على المؤيد سنه احدى وخمس وثمانى مايه **السيد الكبير العلامه**
التراج المنير القسم بن احمد بن اسمعيل بن ابي البركات بن احمد بن محمد القسم
ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن على ابي طالب عليهم السلام

قلت هو من علماء العتره النبويه وسادات الخضابه العلويه وهو
جد الامام السعيد احمد بن الحسن عادت بركته ابنه احمد بن الحسين احمد بن القسم بن عبد الله
بن القسم هذا صاحب الرجمه قال السيد الامام المصلح في العلوم يحيى
القسم الحمزي انه دعا الى كتاب الله وسنه رسوله بحصه حران ويكنى بالمنصوره
واستقر هلكه في اكثر اليمن وقال غير السيد يحيى المذكور ما قاله السيد يحيى
على التوا وزاد فقال واعانه اخوانه الائمه الثلاثه ذوي الشرف والفاضل
محمد والقسم ابنا جعفر الامام القسم بن علي وابن عمهم الامير الحسن ابرهيم بن الامام
القسم الذي حصر ثلا **قلت** فاكان من اهل هذا التاريخ لدعوته غير انها كانت
خفيه وكان الامران وابن عمهما لا يعينا رعلى دعوه محققه لانها تركا البحث
في الطاهر لاعتقادهم خيوه الحسين القسم والاطهران تركهما البحث لاعتقاد
لاعتقاد ابصادهما ذلك وسعتهما فبكل خال ما ظهر دعوه هذا الشريف وزاد بها
الامامه لانهم مانعون ممتنعون اما للوجه الاول او الثاني

السيد الجليل العلامة النبيل القسم بن احمد بن الامير يحيى منصور

قال في تاريخ التاوه رحمهم الله انه العالم الكبير والسيد الشهير ولم
نزد على هذا وهذه كلمات دالة على نجابة وفضل غير ان اعلام علمانا لم يذكروا
هذه الصفات الا تبعًا لمقاصد من شجير الانساب او مساصره **الفقيه**
العلامة الصدر شمس الدين داعي امير المومنين ابو محمد القسم
بن احمد بن سليم الحيلي الزيدي الناصري صاحب لهجان رحمه الله
من العلماء الكبار المعول عليهم في الفرخي وغيره ووجه الامام المطلل
بالغمام رسالته ودعوته التي قال فيها ومن تعلمكم ايدكم الله والحمد لله رب العالمين
ان فينا من العلماء المبرزين عددًا كبيرًا وجمًا غفيرًا من العتره الهاديه المهديه
واتباعهم من الفرقه الناجيه الزيديه فمن العتره شموس علم باهره وانوار زاهره
منهم من اولاد القسم بن ابرهيم جماعه وافره يرجون للامامه ويوهلون للزعامه
ويخف بهم من علماء الزيديه حوم علم منيره واقمار فهم مدبره من عمومهم المشاهير
الفقيه العالم بن العالم جمال الدين حميد بن احمد محيط بالاصولين احاطه الهالة
بالقمر ومحتوٍ على الفروع احتوا الاكمام على الثمر ضارب في علم الفرايض بالحظ الوافر من
العربيه ومن المنصيب غير قاصر اشبه اباه الشهيد حلما وعلما وما تله حلقًا وحلما
ومن اشبه اباه فما ظلم ثم ذكر الامام جماعه من فضلاء الشيعه

خيف الاسلام ولسان الملة العالم الكبير الفقيه حقًا البليغ
المجاهد المحقق في فنون العلم القسم بن احمد بن عبد الله بن احمد

الشاكري نسبه الى جبل يسمى شاكر من ظاهر همدان يتصل بجبل المنقاع هو
الهتان البلاغه والمستودع لها باشاوره المصاعه امام في العلوم باثرها
وله صنف القاضي الاجل احمد بن سر كتاب الوسيط في الفرايض قال
في خطبه الوسيط وبعد فانه لما سمع علي الفقيه الاجل الاكمل رفيع القدر
والمحل نظام الدين ولسان المتكلمين وقريع الميادين القسم احمد الشا
كري طول الله عمره واعلى في المدارس درجته مذاكرة في الفرايض الفيتها علة على وجه
الاجمال من غير ان اتى له مثال على الحد الذي كنت سمعته من شيخي حراه الله عني خيرا
فانتهى حدد ذلك المساعده الى تعليقها وبيان كل مسئله وتحقيقها فاجبته الى
ما قال واستعنت له بالتوال **قلت** واحمد بن سر بن مسعود بن عبد الله
بن عبد الجبار العسي صاحب الوسيط لعلها وسبقت رحمته وحجه الذي لمح اليه
العاصي العلامه الزاهد علي بن مسعود التوبه تلميذ الفضل بن ابي الثغد العقيقي

كما اثبت ذلك المقرائي في برهته رحمه الله **قلت** والقسم واحمد الشاكري اخذ من
صحب الامام المهدي ايام دعايته وتولى من امر تدبيره وتهذيبه ما يحسن الله
جزاه وصحبه في المشاهد وقاتل بسنانه وقاول بلسانه وكان يقود العسكر
للامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى قتل في ناحية الطفير رحمه الله وقيلت فيه المراثي
وناح عليه الفضلا وهو الحاضر لقضية الخشيشين الذي سطوا على الامام احمد
بن الحسن وقبض للشفره ودافع رحمه الله احسن دفاع وله شعر وجهه الى الجيل
والديلم وارسل هو والعلما قصيدة المتوكل احمد بن المنصور بالله التي امتدح بها
الملك المظفر الرسولي التي منها

لعل الليالي الماضيات تعود ... فتبدو النجوم الدهر وهي سعود
عفا منزل ما بين نعمان واللوى ... وجرت به للرامسات برود
وكانت به الغيد الغواني اوانسا ... فاضحت به العين الوحوش ترود
مجرا انابيب الرماح ومبتنى ... قباب ظباء زيهن برود
كان غصون الدوح فوق غراضها ... قنا الخط يهفو فوقهن برود
فيا دارنا بين العييبه والحمى ... هل الروض روض والبرود برود
فكيف مراسي طفا زحله ... ومرتانه قد حالت عليه زبيد
هواي بنجد والمنى بتهامة ... متى يلتقي بالمتهمين نجود
وان فتى تبقى مواثق عهده ... على مثل ما لاقيته لجليد
وانا نرى البرق الشامي هاج لي ... جوى واشتيا قا ليس فيه مزيد
فهل لجنوب الريح ان تلثم الثرى ... بنشر تحيات لهن صعود
على اربع بين الصعيد وصعده ... وبين براش لي بهن عهود
مشاعر الطالبين فلا الهدى ... قريب ولا نجح الرجا بعيد

ومنها في مدح السلطان المظفر

ولما قصدت الملك ذا التاج يوسفا ... علمت بان الهم ليس يعود
دعوت فلباني فتى لا مسر تد ... ملول ولا واهي اليدين بليد
وما لي لا ارجو الركاب لدى ذرى ... به الشهب شهب والصعيد صعيد

تم ما في مدح الملك المذكور وتعقب ذلك الكتابات التي فيها الحضب عظم
من قتل الامام احمد بن الحسين وفي اثنا كتابه بهذه الى الملك فعل المتوكل احمد بن المنصور
رسالة الى الجيل والديلم وكان بليغا متكلما فصيحا فتظلم وخشي العلامة الشاكري
ان تخدع اهل الجيل والديلم وكتب قصيدة فايقة رايقة غابت عني عند كتابة

هذه

هذه القصيدة مع انها المقصد لكن حال دونها بعد المحل الذي كتبتها فيه فهما ذكر
فيها احوال المتوكل وميله الى الدنيا وانه اوقد نفسه على السلطان واستبد
بهذه القصيدة وكان الشاكري كثير الغنا في الدين والورع وشعره واسع
كثير فيما حضرني ما قاله في قصيدة في ايام حرب شناع مع الامام المهدي احمد بن الحسين

أشوقا اذا غنت بايك حمايمه ... لربع عفت اياته ومعالمه
بكت ساريات المزن بالقطر هيّنا ... عليه فاضحت باسمات كمايمه
الث به الجون المدالج رهمة ... فراقت معانيه ورقت مباسمه
اذا نثرت فيها السحايب لولوا ... بدا ازهره رقما مشوفا دراهمه
واما سرت فيها النسيم تاودت ... غصون روابيه وفاحت لطايمه
اشيم له البرق اللموح اذا سرى ... وهل يشتفي من بارق لاح شايمه
يسامره ليل التمام متيم ... اخو زفرات موجع القلب هايمه
وما زلت ارعى العهد حتى وهم ... اذا ضيعت من حق عهد لوازمه
ومن يك ممذوق المودة ناسيا ... فما انا الا صادق الود دايمه
تذكرت عصرا في شناع مضت ... مدونة ايامه وملاحمه
اقام عليه الجيش ستة اشهر ... اسنته مشهورة وصوارمه
تلاقي حيش العدو ونثني ... وقد اغولت في كل حي ماتمه
فطورا انغاديه الى عقر داره ... وطورا يغادينا تبارى صلادمه

وهي طويلة غراء رضي الله عنه وقد اقتصرنا على هذا وعارض هذه القصيدة السيد
الامير البليغ عيسى بن القسم الجحري جامع سنن الامام احمد بن الحسين وهو من اخوال
الامام فقال قصيدة اولها

هو الصب فاقصد بالذي انت لايمه ... ودعه فيكفيه الذي هو كاتمه
فلو هصرت غصن الهوى منك لوعة ... عذرت لنخل الدمع تهمل ساجمه

وهي طويلة اضطابلة استشهد هذا العلامة الشاكري في تاريخ
اصو معقول والمنقول ولسان فروع العلم والاصول علم الدين
القسم بن احمد بن حميد بن احمد بن حميد بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد الواحد بن
عبد الرزاق بن ابرهيم بن ابي القسم بن علي بن الحسن بن ابرهيم بن محمد بن زيد العيشي المحلي
الوادعي الصنعاني الهمداني طلع الحفيات في مطالع الاهلة والكاشف لظلم الشكوك
شموس الادلة كان من اوعية العلم سيما الاصوليين وتكلم وسبق واعترف له الناس
بتحره واغرفوا من بحره له في علم الكلام على شرح الاصول الخمسة العرر والحجول

عضدا ن

ورأيت له اعان بن المهلاء والعلام عماد الدين
محمد بن احمد الاسر ... زرزع التحيي
في مجموعة حافظ محمد الشال

كتاب فايق وله على الجوهرة في اصول الفقه تعليق سماه الضامر افاد فيه واجاد
واستفد عليه الاستفاده وسماه بعض العلما بزاري الربديه لتبخره في الفضول وقد
ذكره صاحب النزهه وذكره السيد الهادي في التاريخ وحكى عنه ان السيد محمد بن
لد القسم كان امام الصلوه في مسجد جوث فالتفت يعدا قامه فامر بتعديل الصفوف
كما جات به السنه النبويه فقال له الفقيه قاسم المذكور العجب ممن يعرف من هو
اعرف منه وقبر الفقيه قاسم في مقبره ضنقا خرنها الله رحمه الله تعالى

العلامه المجاهد السيف المنتضى القسم بن ابرهم رحمه الله تعالى

من الذين اخذوا عن الامام الاعظم زيد على عليهما السلام ذكر القسم عبد الله
البغدادي العلامه الكبير ابو القسم بن علي الاغر رحمه الله كان بن سيوح الزيديه
وكبارهم وكانت بينه وبين الامام المهدي لدين القسم محاولات ومقاولات
واسطة عقد الامام وارابطه مجد الكبرا سلطان الاسلام وعلم العتره
الاعلام المعروف بالفاضل القسم بن جعفر امير المومنين القسم
بن علي العياني رحمه الله السابق الذي لا يبارى والنير الذي لا يتوارى الفاضل
كما تم ترجم له العلما بالتراجم الطوال بل صنف الشيخ مرجح الربعي كتابا مبسوطا
في احواله واخوال اخيه ذي الشرفين وقد وسع العلما في شرح اخوالهما قال
السيد الهادي ابرهيم الفاضل هذا هو الذي سب اليه دير الفاضل بالجوف
وكان اماما عالما عاملا فارسا كاملا وكان اهل زمانه يفضلونه على جرم من هو اكمل منه
وقتل بالجوف بالوادي ونقل الى الحضر من بلاد وادعه قلت وقبره
شهير مقصود من النواحي وعنده قمار ومجامع للناس وعمل هنالك بركة للما
وشيعته رجيه عن امر الامام امر المومنين المويد بالله عليه السلام وكان هذا الامير
حنفيا لا عبدا الله وكانت في زمانه وقايع منكيه لقلوب الا عبدا منكيه لقيوفهم
قال الشيخ ابو القسم سلم الله يحيى في زمان حرم بلاد هاشم والفاضل من آل رسول الله
اقوم منهما بعباده الله تعالى فما بلغني ولا اشد غضبا لله على المغاضي وكان
القسم يغني الفاضل اعلاهما عند درجة في ذلك م قال انه وجيه في
وزجاله وزمانه مقدوم المثل على كل حال ومما يعرف به القسم بن جعفر من الغضب
لله مع قيامه على الصليحيين من بعد اخرى انهم لما صاروا الى شهارة في شهر رمضان
سنه ستين واربعمايه وذلك بعد قتل علي بن محمد الصليحي وعجل المكرمانيه وسايرملوك
الدعوه الصليحيه عن الطفر وقتلهم حيا شبدر كديش وحوله بن محمد وهما من سلاطينهم
بالرجبه من بعد الجبله عت شهارة وهزمهم هزيمه بعد اخرى لبنوا الى مسيله وستين

العلامه المحقق ابو القسم احمد بن الهادي
الكحلاني رحمه الله الشيخ الامام المفنن
فاما لا خصوصا في الكشاف
ومن جرده الزوض في

العلم المقبور
في وادعه

ودعا جعفر بن الحسن الشهري وخطب للقاسم بن علي على منبر الهادي الى الحق يحيى بن الحسين
عليهما السلام بصعده فمهض القسم بن جعفر بنفسه ولم يرض بما آب عنه حتى قبض
على الشهري ورجع به الى شهارة فلبث في سجنها الى سنه سبعين واربعمايه واطهره
الله من الغضب مما صنع حتى مدح بذلك وقد قيل فيه الشعر قال
مدح بن احمد الربعي

كن يا رسول اذا اغرمت مغرما ... وعلى التفارة بالبشارة عازما
واقتض لمولانا الامير محمد ... احمار مخترطا واوب سالما

ومنها

قد نا من الحيل المنع حيادنا ... لبرن الاعنه كالصخور صلادما
فمضين شغنا كالعشار مواطا ... وتلكن ثرفا كالطبا تواهما
تبعل سمط هاشم وهمامها ... بجل الاعنة ذا المهابة قاسما
فدخل مجره جد الهادي نا ... اكرمها وبر اليها قادما
متغضبا لما تطاعت واستملت ... شكان ضعدة زالها المتقادما

ومنها

فدعا المخلع فوق منبر جدنا ... قدنا اليه الماقط المتلاحما
ورجعن بالاسرى وكانت عندنا ... دون الغنايم والاثاث عتاما

قلت ولبث الشهري بالسجن شهارة في بعض الروايات ست سنين الا شهرين وفي
رواية سبع سنين ولم يحرج الا بعد تسليم ثلاثة الاف دينار وسنذكر شيا من اخوال
هذين الاميرين وما التقاه في كتابة الاعبدا عند ترجمه الاميرذي الشرفين وما التقى منهما
الصليحي على مساعده الامام احدهما لاخي منهما وروى القاضي احمد بن عبد السلام من
اهل بحي والد القاضي جعفر ان الشرف الفاضل كان يقول اما اني سافرني الصليحي
فانا العمل لهم ولا اصل الله فتحرك لذلك بعد ان استقر الاشراف وشيعتهم شهارة
فضاق ذرعا بحركته مجاعته شديدة اتت على صنعا واعمالها خاصته وعلى العمر عامة فلم
اليه قبايل ضنقا ما في ايديهم من الجبال والحضون وتقربت بوس بايدي الصليحيين
فلزم اصحاب القسم بن جعفر جبلا يقوه يعرف بعرن عنز وهو سمي اليوم طعارة كما قال
السيد محمد بن عبد الله بن الوزير وهو محاذي ارتل وسناع وبناه من بعد المطر واخرجه
من بعد ذلك محضرهم من ثه ومن مقطوع كن وكانت في طاعته آل ابي الفتوح وجوه
القبايله وعشر بعض اصحابه بحال سمع والسر والمشرق كله وبعضهم ناحية تلا الحمات
الرواحين شمام ولو كبان وبنى ان عمه الحسن ابرهم بن قاسم القسم بن علي جبل تلا

وقعا

وهو اول من بناه فضايقوهم بضنعا وشبام حتى اتاهم ذلك بعد ان طال الحضار الى
الهرب عن ضنعا الى ذي جلة وقد صار في اذان نشأ الضليعيين اخراج القصر
وبيعت الالات والثياب والمراكب وحلى الاسلحة وغير ذلك وكان من سبب ذلك
ايضا ان قبايل مشرق همدان من عذر وذبيان ونحوها كانت قد اقبلت الى المكرم
فحلفت على السمع والطاعة وخرج الاشراف ولم يكن في حراسته ما يقطعهم اياه فضرب
لهم قدر صغير دنانير واحتل على تاوينه ما صنعه حتى قبلوه وكان العطا اربعة
اربعة فاخذوا اعطاهم ورجعوا على طاعته حتى اتوا شوق خدفان من الرجبة فتقدم
بعض مشايخهم بدينار مما معه لشراء صوف استرخصه فاعطاه البيع فرده ثم
اعطاه اخر فرده ثم ثالثا ورابعا حتى رد ما معه قال كيف ترد دينارا موالنا
فادنوه من انفه فشم رايحة الصفر فالتفت الى اصحابه فاخبرهم فجعل كل منطر
فيما معه من تلك الدنانير ويرميه بها نصر فواغضبا بالمكرم وكانوا بعد من اشد
اعوان القسم عليه قال وان القسم ومحمد ابي جعفر رأوا القسم نظرا في امر البلاد
والحصون التي بايديهما وكانت نحو امر بلغ قلعة ومما يدخل عليهما من جبايات البلاد
فوجدا النفقة كل يوم سبعين الف دينار وما يحصل من جبايات البلاد وما يرد
من سائر البلاد وكان قد توحد معونة ثلثة ارباع المال مع الاعشار وما يصطفى
من الصوافي قدر ستون الف دينار في السنة فتسقط في ايديهما وايقنا بالهلاك
لمن معهما فاخفيا الامر وكتبا في ليلة واحدة الى جميع النواحي بامران اصحابهما بالقفل
عن المذاكر والقلاع والتخلص بالحيلة اليهما وكانا مستوثقا المشايخ قفلوا الى
البلد المصور بالحيس المتاب وادعاه الحرم وانتلاحى ضبطا بطن شرس
وابذكر من غلمة بنتهما من اصحابهما فنهب نفر وقتل آخرون فصارا الى حصن مهان
فاقاما به ولحق بهما اصحابهما وكانت مدة كونهما هذه ثلثة اشهر **قلت** والفاضل
عليه السلام قد صار اهل هذه الممالك الضليعية وفي ذهني انه في ايام شباب
دولتهم دخل الحجاز ومكة واجتمع بالشريف سكر بن ابي الفتوح الحسني الزيدي رحمه الله
ورايت بخطي وانا طفل منقولا من اللالي عن بنت مفرح انها كانت ايام عمر الكافل
صل بلوغ الحلم حين عشر سنة وفي سفر الشام سبع سنين وفي حرب بني الضليعي بعد
مراجعته من الشام عشر سنين وفي ابتداء ثمان عشرة سنة وفي ايام حربه للسلطان
علي محمد بني الهرابه وخصتها واجرى اليها وشلا من موضع عندها فصار اليه
علي محمد الصليحي بجميع اهل اليمن وملوكه فحاصره سبعين ليلة وقاتل عليها قتالا شديدا
وقطع الماء السيد الفاضل حتى قال والله ما اعلم احدا بلي قبلي بمثل ما بليت به فان

ومسايل الامامة توفي في جمادى الاخر سبع وتسعين وستمائة وفيه لمثل اخوه
يعول زياد الاعجم

مات المغيرة بعد طول تعرض للموت بين اسنه وزماخ

وقال الخزرجي كان فارسا شجاعا كريما صاحب الملك المظفر وآذربه فاخذ
ورفع له طيلسانه ولقبه نجم الدين وذلك عاشر المحرم سنة ست وثمانين
ولم يزل على الامر حتى توفي في المعز ثم لما صار الملك الى المظفر وناصر
اخوه المؤيد استخدمه هذا على ولده عيش حسد ونزل الى محج فانكسر عسكر ابن
وقبض فانعم الاشرف على هذا الترهيب نعم كثيرة منها حصنان في بلد يعزفان
بالعطمة والميقاع فطلع من اليمن وقبضهما وعتب الناس على الاشرف بذلك فلما صار
الملك الى المؤيد بعد وفاة الاشرف لم يكن له محرج الى طلبهما فحرج في سنة تسع وتسعين
وستمائة فحاصرهما فيهما اربعة اشهر ثم تركا عدالة على ولده ادريس ثم نزل صحبة
السلطان الى تعز ثم نزل معه تهامة ثم غاب الى تعز ثم طلع الى بلده فتوفي بها سنة ثمان
وتسعين وستمائة بمران ولده ادريس نزل الى السلطان المؤيد وسلم له الحصنين
ورفع له السلطان طيلسانه كما كان لابيه واقطعه تهامة اقطاعا حاملا ولم يزل
على الاعزاز والاكرام وكان فاضلا تفقه لمذهب الزيدية وكان عارفا باصولهم
وعالما بالفروع فرضا فيه وله شعر جيد ودربة بالمايح وله فيه تصنيف شاف
جمعه باشارة الملك المؤيد وكان شجاعا جوادا لا يكنز درهما سمعت كثيرا يفضلونه
على ابيه بالشجاعة والكرم واما العلم فاهل مذهبهم يقولون لو كانت امه شريفة
لصح منهم الامامة وكانت وفاته ليلة السبت العشرين من ربيع الاخر سنة اربع عشرة
وسبعمائة انتهى كلام الخزرجي وقوله لو كانت امه شريفة لصح للامامة عند
الزيدية جهل بما عليه الزيدية فانهم لا شترطون ذلك فان امامهم الاعظم
زيد بن علي عليه السلام امه امة بل وامر اسمعيل بن الله فهذا عاده القوم لا يعرفون
شيا من مذهب اهل البيت عليهم السلام وامر السيد الرئيس المذكور ليلى الشريفة
الضاعبية وامر والده الامير علي ام الدر وسماها خاتون

علامة الاصول والفروع وحجة المنقول والمنقول سيد ارباب الشريعة وامام اهل الحقيقة على الحقيقة علي بن عبد الله احمد بن ابي الخير الصنا

قال السيد الحماد في الصلة هو سلطان العلماء الابرار وملاذ علماء الامصار
لم يلق احدا في وقته ما بلغ ولا انتهى الى ما انتهى جمع الفضايل عديد وحاز الكمال
لم يلق الحكم حتى صار عالما محققا مصنفا نقل شرح الاصول عيانا وقراءة

شرفا ونصف شرف وبلغ الحلم هكذا روى لي ولم يبلغ عشرين سنة الا وقد صار
محتهدا في العلوم في اصولها وفروعها وجليها وغامضها وله في كل فن تصنيف
وموضوع في الاصوليين والفروع والرد على المجبرة والفرق الاثنتين والملل
وعلوم المعاملة والزهد وحكايات الصوفية المحمودة منها والمذمومة الى
حسنة واربعين موضوعا ومن طلبها وجدها واستضاء نورها واستضح
رحمه بضيائها ان شاء الله فلما بلغ من العلوم المنتهى وفاز فيها بالفتح
سنى جاءه مخاطب التوفيق والارتقا الى مقام التحقيق العلم يهتف بالعمل
ان احابه والا ارتحل عكف على كتب التقوى واليقين وواظب عليها مدة من
السنين وراض نفسه رياضة بحز عنها مرعرفها وسمع بها وقر فيها وحقق وشك
فيها ما راق واشرق فهو امام اهل الشريعة وشيخ اهل الطريقة روى ابرهيم
الكيني قال ان عبد الجبار قاضي القضاة ابلغ الناس في علم الكلام وعندي
ان علي عبد الله ابلغ منه واغزر علما واعظم فهما لكنه في زمان اسمه عقوا
او ما معناه هذا وسمع علي عبد الله تلقين الشهادة وكيفية الطريق الى الله على
المقرى العلامة شمس الدين بركة اهل المذاهب من المسلمين احمد بن المنتاخ بتنيه
الى جعفر الصادق وزين العابدين الى علي عليه السلام الى نبينا صلى الله عليه
واله وسلم وسمع ابرهيم الكيني ما ذكر على الفقيه الامام علي عبد الله واخذ سنه
الملقين وكيفية الطريق الى الله واخلاص الذكر فهو شيخ ابرهيم في زهده وورعه
وقدوته في افعاله واقواله وكان لا يفارقه الفينه بعد الفينه لما يرد عليه
من مسايل الشريعة وطرايق اهل العبادة والذكر وما يرد عليه من احوال المريدين
وما يطرأ عليهم من الشبه يحلها بعلمه وتجربه وكيفية التلقين موجود في خزانة
ابرهيم الكيني وانا اذكر طرفا من ذلك من املائه على اخوانه وسماه المقدمة والوصايا
في طريق المريد والطايف. بسم الله الرحمن الرحيم واحمده وصلى الله على محمد واله
اعلم ارشدك الله وايانا ان من نظر في عاجل امره وعاقبة حاله لم يقر به قرار
ولا بوبه دار. وانه ليطمئن الى الغرار. ويأوى الى الغيابي والقفار. ويأنس
بالسباع. وينفر عن ما توق اليه الطباع. اذا العاقل اذا شاهد الموت والفوت
وما بعد ذلك من الاهوال لا بد له من ان يبني نفسه ويوطنها على احد ثلثة اقسام.
الاول اما ان ينكر ذلك وهذا هو الهلاك الاكبر مع ان العقلاء يلبي
وهيهات ما ابعده. الثاني ان يقر به ولا يتحرز فيه ولا يعد له عدته وهذا افر
الثالث ان يتحرز ويعد له وهذا هو السعيد. فان قيل كيف لا يختار لا

ح ١٤٧

٢٦

مع كمال عقولهم طول السعادة. قلت منعهم بل اعماهم حب الهوى وطول الامل
كما قال صلى الله عليه واله وسلم وحقيقة الامر المهلك انه حب الدنيا كما قال
حب الدنيا راس كل خطيبة ولقد تكلم العلما في ذلك كلاما وعرفوا فيه ان
الخطايا من حب الدنيا. فان قلت وما الدنيا. قلت قد قيل فيها مقالا وكثيرة
لكل الذي يليق بالحال ان تقول الدنيا ما يعدك عن مراد الله وعما
مما يرضيه. فان قيل فما مراد الله والافضل. قلت الطاعة كلها لكنها
افضل من بعض والافضل يختلف بالازمان والاشخاص والاحوال والاه
وغير ذلك من القرائن التي لا تخفى والبعد عن الافضل نقص. فان قيل
فيما اخرج حب الدنيا عن قلبي. قلت معرفة آفاتها. ووخيم عواقبها مع ان التكليف
لم يرتد بازالة شهوة الشيء عن القلب لكن بالصبر عنه والكف وسياسة النفس حتى
ترجع الطاعة مكروهها وتكون الرغبة والشهوة في الامور النافعة لا الضارة
لعون الله. فان قلت فبم اصل الى ذلك. قلت تفضل ان شاء الله بقطع ثلاث
عقبات نذكرها على سبيل الجملة. الاولى عقبة الصبر وهي الصبر على القيام بالوا
واجتناب المقبحات. وعلى ما اتاك من الامتحانات. من قبل الله او من الخلق ومجاهدة
على ذلك اولى فانه يعود بعد ذلك رضيا خالصا بعون الله. العقبة عقبة الزهد
فترهد اولا في الشبهات ثم في الحلال ثم في كل شيء الا الله فاذ المريد في العلك الا الله
فذلك غاية التقاعد لكن ثلاثة شروط. الاول التزام الطاعة والشريعة. والثاني
ان لا تكن الدنيا ولا تجمها فان ذلك شغل وغرور. الثالث ان لا تعلق قلبك بذات
الله على الحقيقة بمعنى التصور والتكييف فان من نظر في الذات لجد ومن نظر
الى المخلوقات وجد. لكن على سبيل التعظم والامتثال لامره والاستعانة به في الحاجة
الله في كل حال. العقبة الثالثة عقبة المواضبة وهي ان تواضب على عشر
خصال. الاولى الندم على كل قبيح بفعله وعلى كل اخلال بواجب لوجوبه.
الثانية العزم على ان لا تعود الى شيء من ذلك. الثالثة الالجا الى الله في كل حال
والتعول عليه في كل امر. الرابعة الرجا له ولكرمه واحسانه في كل شيء لا عند
الذنب وذكره فان الاولى الخوف. الخامسة الشكر وهي ان تشكر الله على الضرا
والسرا والشدة والرخا وعلى كل حال من الاحوال. السادسة وهو بالقلب واللسا
والاعضا جهدك. والسابعة ان تنوي كل ما زال عنك من مال او غيره اختيارك
بخاصره فيه انه مراد وجب حق كان او يكون للاخذ والامر حقوق الله ان
معلوما انه يعود او عوضه. الثامنة ان تعتقد ان كل ما فعلته او تركته

فانه لكل وجه حسن ورد الله على الواجب الذى يريد الواجب لوجوبه والمندوب
لندبه واجتناب القبيح لقبحه والمباح لما يقترن به من القرائن التي تصيره مندوبا
او الماشعه ان تقدم الاهم فالاهم مما يعنيك الفاشره ان تغرض عما نهيت عنه
وما لا يعنيك وبعد اذ آهذه العشر لما تزال نادما غازيا لاجيا زاحيا شاكرا
نادبا قاصدا مقدما للاهم فالاهم مما يعنيك معرضا عن القبيح وما له
فاذا فعلت هذا فانت اما متشرع او متصوف وهذا المقسم الماهوى في
طريقه واما في الحقيقه فهما لا يختلفان قط اعني الشريعه والتصوف فان كنت
متشرعا فخذ بالافضل فالافضل وخذ من الشريعه تلخ خصال المتصوف ان شاء الله
وان كنت متصوفا مجتهدا لكن تجنب مقالاتهم المخالفه للشريعه وقد اشرنا اليها
في بعض المواضع تكن من الواصلين ان شاء الله ونشير اليها هاهنا ونأخذ من ذلك
فنقول اجتنب مذهب بعضهم في ان الانسان قد يبلغ الى حيث يكون
فهما قريبا من النبوة او مثلها في بعض الامور وان التكليف قد يتسقط عن بعض
فضلائهم فلا يصلون ولا يأتون بواجب وعن العوام الذين يفعلون الذنوب
حتى يلوموا انفسهم وعن من يصوم الى آخر النهار ثم يفسده لرفع العجب وعن
من يغلو الغطام بوفيته في الاسواق لدفع الكبر وعن المذاهب الفاسده من التشبيه
والجبر والارجاء وعن تمثيل الوسواس والخواطر الفاسده بالالهام والوحي والمكالمة
والمحاضرة وعن اشتاعهم عن الجهاد مع اهل البيت واجابة دعاتهم المحقين وعن
التماع والرقص والوجد ومشاهده الجنة والنار وعن اقوال الحلوليه الذين
يقولون ان الله عز وجل في الصورة الحسنه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وبعد
فان خدشك نفسك بانك قد بلغت المراد بعد الجهد في قطع هذه العقبات فاعرض
عليها امورا فان وجدتها منقاده سلسه فقد بلغت وهي ان تختار الفقر على الغنى
والذلة على الرفعة والجوع على الشبع والالم على الصحة والذل على العز والغربة
على الاهل وغير ذلك من المشاق في طاعة الله وقل التفتر فانه من لقوم وترجاك
ان تكون من الواصلين ان شاء الله تعالى فانك تبلغ ثم تصل ثم تصل
ان شاء الله ولما كان الاحتماع من الناسين لا يخفى وقد قال صلى الله عليه وآله
عند ذكر الصالحين تنزل الرحمه فكيف عند اجتماعهم والثناء على وصايف تكون
لهم فيه ان شاء الله أحث اصعفهم في الطريقه الآمار حمهم الله الفقراء
على عبد الله ان يجعل هذه كالمقدمه لتلك الوصايف التي تحاذونها وذكرنا
تلك الوصايف بعدها ليذكرهم ان تشركوني في صالح دعائهم ولسان حاله

احاذونها

يقول قد استوصيت جميع المسلمين بالتدعا بما أمكن من الغربات في الحيوة وبعد
الممات وما اصبنا فيه فالحمد لله وما اخطانا فنستغفر الله والحمد لله عوك
اللهم وصل على محمد واله اللهم بلغنا رضاك واحشرنا يا كريم وجميع المسلمين
واكف جميع المسوء المحمد واله وتلك الوصايف ثلاث منها ما يرجع الى الاوقات
وهي التي قد رتبت الليل للعباده قدر الامكان والنهار للمصوم قدر الامكان
ومن طلوع الفجر الى طلوع الشمس للذكر وبعده للعلم الى وقت الضحى وبعدها
الدنيا له ولاخوانه وبعده الفيلوله الى الظهر وبعده العلم الى العصر وبعده
العصر لذكر الحاجه مما تؤب له او لغيره من المسلمين ومنها يرجع الى الاحوال
وهي ان لا يحتص لحد شيء من زينة الدنيا ولا شيء منها حهده وان يكون اللباس
الصوف وشبهه والاكل اي شيء كان ومنها ما يرجع الى الاشخاص والمواقف وهذا
حكمهم والزائر ويوعظ والمريد الوقوف كتر حاله ثم تعلم ثم يدخل في اجماله
وضابط الجميع ان لا تشتغل بشيء من الدنيا وهو يقدر على افضل منه والاقرب
شيأ من الدنيا الحاير وهو يمكنه الصبر عنه تمت المقدمه والوصايف جزاه
الله عن نصيحته وعن اخوانه وعن المسلمين كافة الجزاء الاوفى وجباه بالخير كله والجنتين
وله من هذا القبيل موضوع خمس سمي عقد اللآل في العشر الخصال في الزهد
للمال قلت ونقل السيد العلامه محمد بن ابرهيم الوزير الحافظ وكان احد
تلامذته الفقيه علي رحمه الله انه حدثه انه قال نظرت مرة في ما يذكر من الادله
على اثبات الصانع ما يورده الغلاة فيه من الشبه فاذا كل دليل قد قارضوه
بسبعه قال فاضطرب خاطري لذلك وان كانت شبههم باطله ويعيب مدة اشهر
حتى ان يلهمني الى دليل لا يستطيع اهل الكفر واهل التعطيل ان يشهوا فيه فرات
في ليلة شخصا يقول لي في المنام مرج البحرين يلتقيان فعرفت في حال النوم ان هذا
هو الذي سالته الله ان من طبيعته الاختلاط فكيف لا يختلطان وامواجهما متلاطمة
وقواصف الرياح تصفعوا مواجهما المتزاحمه وهما حران يلتقيان كما حكى الله هذا
عذب فرات سايغ شرابه وهذا ملح اجاج وكشبهه تورد على انه لا بد من فاعل مختار
صنعهما من الاختلاط مع شبه الاضطراب والاضطفاق في امواجهما فتحان
من اظهر الادله على ثبوت ذاته وله الحمد على ما عرفناه من عجائب مخلوقاته حمدا طيبا
مباركا فيه وصلى الله على محمد واله وسلم انتهى توفي رحمه الله تعالى

قال الفاضي العلامه علي رحمه الله تعالى
تم شرف الدين على يد العلامه علي بن عبد الله بن علي بن زاوع رحمه الله تعالى
تم كان شرف الدين علم علامه وقد شارح الاثار كان احد الاعيان

حضره الامام عليه السلام وتولى قضا ضنعا وكان وجه زمانه والفقيه ومن
الامام شي فقنب الحضره وسكن في عاشر مرلاد خوان وبر توفي في
وتغمده وله شرح على الاثمار عظيم بلغ فيه الى البيع وشرح لطيف
قال في خطبته ما لفظه وبعد فاني كنت شرحت الاثمار حتى بلغت كتاب البيع
عرض ما صدر عن الامام حتى مضى بضع من الاعوام ثم اشار مؤلفه بانشا شرح
لما تعقب ذلك الشرح في لفظ الاثمار من زيادة ونقصان واحببته الى ذلك
ميلا الى انتفاعه ومسارعته الى تفهيد لمراده متحببا للتطويل المخل والاختصار
المحل فمن ازاد الاطلاع على الفوائد والاقوال والرموز والقواعد والفوائد
فعليه بالشرح الكبير يجد ما طلبه محققا مستوفى وبطفر اده مبينا منسوقا
فقد بذلت فيه التحقيق والتدقيق وبالله الثقة والتوفيق قلت وبلغ الى الشرح
هذا الى الزكوة فقط ومن كلام العلامة على أحد الشطبي وقد رحمه الله
لما ذكر جواب السيد المرتضى رقاتم والعلامة محمد بن زراع والفاضل محمد بن سليمان
النحوي رحمهم الله في الوقف المشتمل على القبور قال السطي وجواب العلامة
على زراع يجري مجرى النص ويؤيد ما زعمت اني تمعت من بعض رسته انه اعرف
من كثير من المذاكرين فلما قرأ الجواب قال الشطبي فعلى زراع بالنشبه المراجاب
عن هذا السؤال كما قال عز بانه في رسالته الى بني العباس وان كنتم كنجوم السماء
فضل الاهلة للانجم وحاصل هذا الجواب الذي اجاب به ان القبور لا يضر وقف
ولا عن الاقرار لكونه يكشف عن كذب المقر وكان فيه رحمه الله نباهة وله
شعر من ذلك ما كتبه الى العلامة محمد بن يحيى بهران رحمه الله تعالى

سلام وما التسليم يقضى لنا فرضا ... اذا لم تقبل بين ايديكم الارضا
فلا تحسبوا طول المدى عن ازاركم ... لاجل ملال في القلوب ولا بغضا
ولكنها الاقبال تجرى على الفتى ... ضرارا بما لا يشتهيه ولا يرضى

واجابه العلامة ابن بهران رحمه الله

حرام على عيني ان بطعما الغمضا ... اذا لم ازى وجه التواصل مسيفا
نبة قلبي شرفولي بزورة ... يغض بها الحساد أيدهم غضا
ولا برحت منا اليكم زيارة ... يموت بها اهل العداوة والبغضا
وكيف يلذ النوم لي ويزورني ... واخلام قرض الشوق تقرضني قرضا

وكان شب وفاته رحمه الله انه سقط من سطح داره بعاشر ورثاه بعض
فقال

ويمن الدموع على الخد بن اغرقني ... وناز جر الغضا في القلب احرقني
وضفوعيني اصحى ضفا كدرا ... ومشربي من قراح الما غيرهني
والشمس والبدر منوان قد كسفا ... لحادث جل في الامصار والنفس
موت شيخ العلوم القطب سيدنا ... على المرتضى علامة اليمن
ذاك ابن زراع المشهور بين امت ... موته غير هذا البدر واحزني
ذاك الذي ملا الاقطار معرفة ... وقد مرضم في لحد وفي كفن
العالم العلم النحرير عمدتنا ... اه عليه الي كربتي حزني
لما رمته سهام الموت قاتله ... زمت فوادي وقلبي اسهم المحن
وحين ما سمعت اذناي ناعيه ... اعشى علي وزال العقل من بدني
اصم صحبته دهرا فاخلني ... من المنازل درا غالي الثمن
وكان لي والبرا برا اعنيت به ... عن الديار وعن اهلي تسكني
ابكي عليه وتبكيه العلوم ومن ... قد استفاد عليه من ذوي الزمن

بديع الزمان وقريع الاوان صاحب الاخلاق العاطرة والاداب
الزاهرة الناضرة جمال الدين علي عبد الله بن الهملي سعد على الشرفي
ثم الينماي رحمه الله كان من حملة الاداب وكملة الاصحاب مولده بكوكبان ونشا
فيه وقرا بصنعه والشرف ايضا ثم قرا بصنعا مبدء وغاد كوكبان فتزوج بر ثم
حمل اهله الى صنعا فرجع له ولد عبد الله رعلى اسعده الله قال كان عالما
في كل فن من الفقه والنحو والمعاني والبيان والمنطق والتاريخ واحدا على جماعة
من المشايخ مثل والد العلامة محمد رعبد الله المهلي رحمه الله والد العلامة
عبد الحفيظ رعبد الله المهلي وشيدنا العلامة على رمحمد الجملولي والسيد العلامة
محمد رعز الدين المفتي والسيد العلامة عيسى رلطف الله رحمهم الله جميعا وغيرهم من العلماء
قلت وكان محببا الى الفضلا مكارما اخلاقا قال ما تمعت شيئا العلا
المحمود الحسن احد الحيي يحن اليه ويبوح بعد فراقه عليه ويذكر من مكارم اخلاقه
ما تتوق له الاعناق وله شعر نيا قليل المظير في عصره اخبرني السيد البليغ
صلاح بن احمد رعز الدين المؤيدي رحمه الله قال قلت قصيدة في المولى شرف الدين رحمه الله
ليعرضها عليهما السلام فلما عرف اني ريد القراءة لقصيدتي قال لي انه قد
قال فينا الفقيه علي رعبد الله المهلي قصيدتين ليعجبني نطلع عليهما قال
السيد صلاح وعرفت انه اراد ان يعرفني انه يعرف جيدا لشعر من رديئه

فقرات القصيدتين فرأيت العجب وكان مولانا الجنن يذكرها للاد تأليفه
المقصد توفي رحمه الله بصنعا سنة تسع واربعين والف . وقد فرغت منه
والقصيدتان الاولى منهما في فتح زبيد وهي

كلا ولا فارقتكم عن قلا ... لا تحسبوا عن هواكم سلا
هضيمه الكشح ضموت الحلا ... ولا ثنت وهنانة قلبه
ليثا وتحكي الشادن الاكحلا ... تفضح بالقد غصون النقا
نحتارة ما عرفت بابلا ... نشوانة ما شربت قرقفا
لا عفت الريح لها منزلا ... آهلة الدار بأترابها
فحاله اهل الهوى مثلا ... نسيمها حدث عن مسكها
فاق سناء واقصد الافضلا ... دع التصابي في المقام الذي
يا ملكا جاز جميع العلا ... وقل باغلا الصوت ارحته
فالمفخر الباذخ فوق الملا ... هنيت هذا الشرف الاطولا
قد عجز الاخر والاحقا ... ادركت مجدا عشر مغشاة
تقمع من خاف ومن راطلا ... ما انت الا اية انزلت
انك صرت الاوحد الاكملا ... شهد بذا في الارض عن علمه
نار وعى جاميه المضطلا ... نور هدى يهدى به والتقى
يزخر ان فصل او اجملا ... وبحر علم مالئ ساحليه
الا وحل المشكل المعضلا ... دقيق فكر ماتأى مشكلا
ما برح النصر له مقبلا ... يا بن امير المؤمنين الذي
سيفك لا يعشق الا الطلا ... زحمك الا يألف الا الحشا
كانها كانت له منهلا ... طرفك يحتاض دما العدى
مجللا اكبادهم والكلا ... مستعلا في الروع هاماتهم
اجنادهم تملأ عرض الفلا ... نهدت للترك وقد جزروا
تخال فرسانهم أجبلا ... تغص قيعان زبيدهم
رأيا وقد يعكس من أملا ... فدارت الحرب وقد املوا
لا يرهب الموت اذا اقبلا ... وراوا منك فتى ماجدا
ثوبا ويستحش لين الملا ... يستحش الدرع على حتمه
الهيجا وتستترى القنا الذبلا ... شابة تسخر بالبيض في
معتصرا من ثمرات البلا ... فجرعوا من باسه علقما

واستبدلوا عن ضموات الذرى ... والصبر
فمنهم من حاز مستسلما ... ومنهم من جدل
فهكذا فلتكن الهمة القعساء والفخر الا ...
فانقشعت تلك الغيابات عن ... مهذب كالقمر
عن فاطمي ذكر ايامه ... يفعل في التاسع نفر
ايحسن القسم النذير من ... غارة على الاسلام ان يهملا
وشاد ركنا لبني هاشم ... طاول من رفعته يد بلا
ساس من الشرع الى مكنة ... الى المحاعمرانها والخلا
ودوخ الارض فلوزام تحت ... الشام بله الروم والموصلا
لا قبلها بالطوع منقادة ... لا من اترغ من لا ولا
وناد لها كل ما يبتغي ... وجازها بالسيف او بالجلا
وما هي الارض وما قدرها ... عندك يا من قدره قد علا
لو انها عندك مجموعة ... وهبتها من قبل ان تسألا
ولو امرت الشهب اقبالها ... نحوك لم تلك ان تنزلا
ولو نهيت الدهر عن فعله ... جعلت من فرقته انعلا
وان ترد منه على بخله ... بالجزء استعبد واستمثلا
دمت لدين المصطفى معقلا ... يوليه برا كاد ان يفعلا
وله رحمه الله وهي الاخرى من القصيدتين
هام وجدا بساكني نعمان ... وللهيف المعتفي مويلا
جيرة حيموا الحيم قلبي ... حسبة من اجبة ومكان
الفتهم روحي فهانت عليهم ... واستقلوا فهام في الاظعان
الهوى شانه عجيب فكم من ... قل ما يسلم الهوى من هوان
غلق القلب منهم بدر تم ... مسبل ما شانه اثر شان
وافر الردف كامل الطلعة الغر ... شاجرا اللحظ فاتر الاجفان
من لقلبي بعض تفاحة الغض ... آمر الصد دو حلو اللسان
اوي الفؤاد من ألم الحب ... وتقبيل خده الارجوان
بكي ما تريد اصلحك الله ... ليشفي معذب الهجران
ثم هنيئا ملء الجفون فان ... بائتلاف مطلق الطبع عاني

ما زالَ يَرْبِي بِحَيْثُ نَهَانِي ... حَتَّى فَدَيْتُ بِنَيْفِ مِ
سَبْعِينَ عَامًا لَمَّا ... جَتْ ثَلَاثٌ بِبَضْعِ ثِنَيْنِ غَنَانِي
لِلشَّبَابِ وَارْجُو ... عَوْدَهُ مِنْ أَكُفِّ فَرْدِ الْأَوَانِ
حَمِدَ بَقِيتُ فَمَا غَيْـ ... ـرِي إِذَا الْتَقَى الْجَمْعَانِ
بِعَنِ الْبَرِينَ وَآخِهِ بِالصِّفَاحِ الْبِيضِ وَالصَّافَاتِ وَالْمُرَّانِ
أَنْتَ مَهْدِيَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمُـ ... ـجُوَّ إِحْيَاؤُهُ عَقِيبَ الزَّمَانِ
لَكَ مِنْ قَوْلِ جَدِّكَ الصَّادِقِ الْهَا ... دِي وَمِنْ قَوْلِ خَيْرِ شَاهِدَانِ
زَيْنُ الدَّهْرِ عِنْدَ مَا دَرَّ لِلْحَقِّ ... مُمِدَّ جَيْشِ غَادٍ فِي الْغَنْفُوَانِ
غَيْنُ الْمُبْتَغِي عُلَاكَ لَقَدْ مَدَّ ... يَدًا فَجَّهُ إِلَى كَيْوَانِ
بِيَحْيَى شَاوَكَ الرَّفِيعَ لَقَدْ ظَلَّ ... وَغَرَّتْهُ نَفْسُهُ بِالْأَمَانِ
رَفَعَ اللَّهُ سَمْكَ رَايَةَ حَقٍّ ... يَتَّقِي بَأْسَهَا أُولُو الطُّغْيَانِ
سَلْ زَبِيدًا وَالْجَدَّ بَجْدَ الْمَخِيبِ ... وَقَاعِ الْقِبَابِ مِنْ سَنْحَانِ
لَوْ تَصَدَّى لَهَا شَوَاكَ إِذًا أَلْـ ... ـكَيْتَ الْقَا قَتِيلَ طِفْلَانِ
طَفَقَ الرُّومُ تَحْتَ سَيْفِكَ أَفْوَا ... جًا يَخِرُّونَ مِنْهُ لِلْأَذْقَانِ
إِنَّ أَعْدَاكَ الْبُغَاةَ لِفِي النَّا ... رِ يَطُوفُونَ فِي خَمِيمٍ آنِ
أَلِفَتْ خَيْلُكَ الْوَغَا فَهِيَ مِنْ شَوْ ... قٍ إِلَيْهِ تَهْمُّ بِالطَّيَرَانِ
كَمْ جُيُوشٍ غَادَرْتَهَا لِلْأَعَادِي ... جُزُرًا لِلنُّشُورِ وَالْعِقْبَانِ
مَنْ تَرَاءَى بِأَسْكَ الشَّدِيدِ وَإِقْدَا ... مَكَ يَوْمَ الْوَغَى عَلَى الْأَقْرَانِ
مُعْلَمًا تَلْتَقِي الْكَتَائِبُ فَرْدًا ... حَيْثُ تُثْنَى مَوَدَّةُ الْإِخْوَانِ
لَا يُرَى غَيْرُهَا مَهِيبًا وَبَيْضٌ ... أَوْ قَتَامٌ أَوْ ضَارِمٌ أَوْ سِنَانٌ
عَلِمَ النَّاسُ أَنَّ لَكَ ثَانِي ... وَاسْتَبَانُوا أَنَّ الْفَخَارَ يَمَانِي
الْغِنَا وَالْغِنَا بِكَفَّيْكَ مَوْجُو ... دَانِ ذَا لِلْغَانِي وَذَا لِلْجَانِي
وَلَكَ الْمَجْدُ الرَّفِيعُ وَفَلَيْكَ ... عَلَى الْخَلْقِ مَالُهَا مِنْ مَدَانِي
رَاقَ مَدْحِي فِيمَنْ حَوَى قَصَبَ السَّبْـ ... ـقِ وَدَانَتْ لِأَمْرِهِ الْخَافِقَانِ
الْهُمَامُ الَّذِي لِأَوْقَاتِ السُّؤْدُدِ فِي أَهْلِ الزَّيْغِ وَالْعُدْوَانِ
مَلِكٌ يَقْهَرُ الْجَبَابِرَةَ الصِّيـ ... ـدَ وَيَعْنُو لَهُ ذَوُو التِّيجَانِ
حَسَنُ الْمَنْصُورِ سِبْطُ النَّجَايَا ... مَرْبَعُ الْفَضْلِ مَنْبَعُ الْإِحْسَانِ
سَنَّ لِلنَّاسِ مَذْهَبَ الْجُودِ وَالْبَأْسِ فَمَا زَيْدُ الْخَيْلِ وَابْنُ سِنَانٍ

نسخة ...

بيان أن أبي يعلى ... انتهى حتى ... بعوله تعالى ... فيها ... حسان ...

... اللَّهُ عَبْدًا لَهُ فِي الْبَرَايَا ... لِيَفُوزُوا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ
... غَادَ الْأَعَادِي تَتْرَى عَلَيْهِ ... أَبَدًا مَا تَعَاقَبَ الْمَلَوَانِ

... العلامة أبو العلامة علي عبد الله بن الحسن الدواري رحمه الله

... كان عالمًا عاملًا فاضلًا مات في حيوة والده سنة اربع وسبعين وسبعمائة

... رثاه العلامة محمد احمد عقبه رحمه الله بقصيدة عدد ها واربعون بيتًا

... لعها

... يذهب للحلق معنا لُ وخوان ... يصمهم بالمنايا فهو فتان
... جادي يومًا على الأحيا بانجحه ... إلا تعقبه بوس واحزان

... الرسيني نقل جميعها وفيها دلالة على علم علي المذكور وفضله رحمه الله تعالى

... العلامة الفقيه علي عبد الله بن سليمان الرقمي رحمه الله تعالى

... العلامة فاضل وهو ليس براجح لمحمد عبد الله وستاتي ترجمته قرأ على علي ...
... عبد الله ا ... ن الماتي ذكره وعلى يحيى الدكر الغامري مصنف البهجه

الفقيه العلامة علي عبد الله اسحاقي الذي قبله اعاد الله من بركتهم الغلامة
كاملا عارفا وهو شيخ الرقمي

القاضي الرئيس همام الزبدية وبراثن انوارهم علي عبد الواحد الكوني الحميري

هو الذي كتب اليه الامير الناصر محمد المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليهما السلام
نضيدته لفاخره

مَتَى أُرَى الْأَرْضَ بِلَا نَاضِبٍ ... وَلَا فُرُورِي وَلَا مُجْبِنِ
مَتَى أُرَى فِي كُلِّ أَقْطَارِهَا ... خَبٌّ عَلَى غِرَّةٍ مُسْتَكِنِّ
بَرِيءٌ مِنْ شَيْخِ بَنِي جَنْبَلٍ ... وَمِنْ ضَرَازٍ وَمِنَ الْأَغَرِّ
وَنَاضِبٍ مُسْتَضِرٍّ حِقْدًا ... كَالْكَلْبِ قَدْ فُحَّ لَمْ يَبْضَرِ
مُضْطَغِنًا يَصِفُ أَنْيَابَهُ ... جَرَّانَ لَمْ يَخْرَفْ وَلَمْ يَسْكَرِ
خِتَامُ ضَرْبِ النَّاسِ فِي طَحْنَةٍ ... عَمْيَاءَ لِلتَّالِكِ لَمْ يَبْضَرِ
قَدْ جَعَلَ النَّاسُ لَهُمْ حُجَّةً ... سَبْقُ أَبِي بَكْرٍ إِلَى الْمِنْبَرِ
مَنْ يَعْدِلِ الْقَوْمَ بِهِ جَاهِلًا ... فَالصَّخْرُ قَدْ يُعْدَلُ بِالْجَوْهَرِ
وَأَعْجَبُ مِنَ الْبَتْرِيِّ فِي قَوْلِهِ ... مَا أَشْبَهَ الْبَتْرِيَّ بِالْأَبْتَرِ
مَا ذَنْبُ عُثْمَانَ يُرَى عِنْدَهُ ... قَدْ نَالَكَ مِنْهُ ضَفْقَةُ الْأَخْتَرِ
يَبْغِهِ زَيْدًا أَضْجَعُوا بَعْدَهُ ... مُخْتَلِفِي الْمَوْرِدِ وَالْمَصْدَرِ
يَرَى أَبُو الْجَارُودِ فِي غَايَةٍ ... يَرْتَمِهَا حَرِيٌّ لَا مُقْصَرِ

والاخرون اتبعوا قايدا ٭ تال عن المقصد لم يشعر ٭
فجع ركاب الخيل ميمونه ٭ يهدى الى الرشد وجع بالغرى ٭
واعلم بان الطف من زاره ٭ مستحقب الايمان لم يحشر ٭
يا معشرا بالطف قد اضحوا ٭ اكرم بهم بالطف من معشر ٭
ومن يكوفان ومن مثله ٭ لهفا لمن حرف لم يقبر ٭
وزر بطوس قبر خير الورى ٭ وخير من بعث فى المحشر ٭
قبران هذا روضة مختدا ٭ وهوة من حفر المكرز ٭
وبع باهل الرس واسمع بها ٭ دمعك ما فاض ولا تقصر ٭

العلامة المجتهد على رغطف الله الشاورى الشرفى الهمدانى

رحمه الله كان من اكابر العلماء وفضلائهم موصوفا بالاجتهاد فى تراجمه التى وقفت عليها وتمر وصفه بذلك شيخنا العلامه احمد بن سعد الدين رحمه الله وهو جد والده سعد الدين بواسطه وقد يلتبس بابن غطف الله البركى هو محمد بن غطف الله مع انهما فى زمان متقارب وستاتى ترجمته وكان شيخنا شمس الدين رحمه الله حريصا على الفرق بينهما فيقول ابن غطف الله بفتح الفا هو البركى لكن غلب اخره الاعراب للحكايه وابن غطف الله الشاورى صاحب هذه الترجمه بكسر الفا لانه لقب علما بالفتح وهذه مسئله ذكرها العلما ٭ ومما ترجم بها العلامه فى كشافه فى تفسير سوره ابى لهب والله اعلم ٭

الفقيه العلامه على رعمر ومسعود العسى رحمه الله تعالى

ضنو مسعود بن عمرو وكان فاضلا عارفا توفى قبل اخيه مسعود رحمه الله ورثاه بقصيده اولها ٭

ميعادنا للوصل يوم المعاد ٭ اى بعاد حل هذا البعاد ٭
اصابنى الدهر بما لو به ٭ تصاب اركان ثبير لما د ٭
ذريته لو بعت نفسى بها ٭ عدد تها صفقة من فقد افاد ٭
اى اخ اودعته حفرة ٭ ليس لها دون الثرى من وساد ٭
انصدم الصخر من فوقه ٭ منفردا عنى اى انفراد ٭
ذريته لا فاحشا طائشا ٭ ولا هدا ما غير وازى الزناد ٭
هو الفتى ان قيل ركب وى ٭ بغى القرى او قيل حل نفاد ٭
يغلو على المنبر حلو الجنا ٭ ويشهد الرزوع حرى الفؤاد ٭

وهى حسنه جيده وهكذا شعر مسعود بن عمرو على الطبقه رحمه الله

فائده

السيد الكبير الامير الاعظم الخطير مفخر الحرمين الشريفين واسطه عقد الشرفين المنيفين احد بنى مناف العتره على بن عيسى بن حمزه بن وهاس بن ابى الطيب داود بن عبد الرحمن الى الفائز

عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله ويعرف الصالح ويلقب ايضا بالرضى بن موسى الجون بن عبد الله المحض الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط على ابى طالب عليهم السلام وهو بلفظ المصغير بضم العين وفتح اللام لم يكن على اسم جده على ما ذكر كان عالما فاضلا شاعرا اجوادا وهو احد شيوخ العلامه القاضى جعفر بن عبد السلام رضى الله عنه وتولى الرد على المطرفيه واستدعى البهقى رحمه الله من العراق ليحرج الى اليمن للدافعه عن الحق ولما وصل مكه بتربه الى الامام احمد بن سليمان الى اليمن كما سبقت اشاره الى ذلك فى ترجمة البهقى رحمه الله ووزر آل بحرى رحمه الله بمكه فى ايامه وصنف بعنايته الكشاف ومدحه بقصائد موجوده فى ديوانه من شعره ٭

جميع قرى الدنيا سوى القريه التى ٭ تبوأ بها دارا فاصبح محشرا ٭
وحسبك ان ترهى بمحشر بامن ٭ اذا عد من اسد السرى رمح الشرى ٭

ومن شعر المحشرى رحمه الله فيه ٭

ولم ترتد قط فى قيله وان ٭ تذوكر اقوال الهبداه تزيدا ٭

ومعنى قوله لم ترتد اى لم تكلف وقوله مرتدا اى صار تزيديا متبعا لزيد بن على بن الحسين عليهم السلام ومن شعره فيه ٭

ولولا بنو هاشم وشابو فضله ٭ عددت هشاما واشتققت مصدرا ٭

ومن اخباره ما ذكره عمار بن على بن زيد بن الحسن فى كتابه المفيد فى اخبار ضنعا وزبيد وذكر فيه جماعه من الشعرا ٭ قال ومنهم الشريف الامير السيد العالم على بن عيسى بن حمزه التليمانى وهو الذى ترقى المانى بالرا المهمله والموحده نسبه الى الهارب والد عيسى حدثنى العقيه ابو على الحسن بن على الربعى وفى نسخه الربلغى قال كنت فى الحرم الشريف جالسا مع الشريف على بن عيسى وهو يومئذ راس الزيديه بالحرمين حتى بلغه ان قوما من الزيديه مرجاج اليمن امرهم الى التحول كتب الامير على بن عيسى الى الامير هاشم بن فليته بن قاسم امير مكه يشفع فى القوم فوهبهم له وامر باخراجهم اليه منها ٭

يا هاشم شكوى امرئ لك بثه ٭ تفكر فيها خطبه فتحيرا ٭
فتى ايما امرئ تساق غضابة ٭ الى السجن والواحد المتحيرا ٭

وَلم يغد لواخلقا بكم آل احمد ... ولا انكروا اذ أنكر الناس خيرا
اناك بهم ما طن في متسع الورى ... وسارت به الركبان عدلا ومفخرا
بحرون اطراف الشريح على الوحى ... مناقله بين الهواجر والسرا
لك الله حارا ان قلبت تطارت ... خشاه ومن دمع جرى فتحدرا
من كل اواه واشعث محبت ... اذا اصد عن قصد البنيه كبرا

من البيتان السائران في آل محمد معيد المثال

بخفض الهوينا فما كنت ... مليا بذاك لولا الحمام

انموت البتول قضى وترمى ... ما كذا يفعل البنون الكرام

ومن شعره رحمه الله ما زايته مكتوبا بخط المنصور بالله عبد الله رحمه عليهما السلام

وقهدية غندي على نأي دارها ... رسائل مشتاق كريم رسايله
يقول الى كم يا ابن عيني تجنبا ... وبعدا وكم ذا عنك ركبا سائله
ويوشك ان يأتي زمان خفيته ... لديك ولمثاتي ما انت سراوله
فقلت لها في العسر والبعد راحة ... لذي الهم ان غيبت غليه مقاتله
وفي كاهل الليل الخيارى مركب ... وكم غرة يحيى من الليل كاهله
اذا لم تعاد لك الليالي بضاجع ... ولا تحي بالنصف عفوا انامله
فما الخير في ان ترام الصم ثاويا ... وغيضا على طول الليالي هاطله
دعيني فلي نفس ابت لا تذرها ... غضاب وقلب تشرب الناس فاضله
اذا اسم وزرا بعد حمين شمرت ... عن الماحوف المقدعات دلاله

وله في حاج الله رحمه الله

خليف التقى علامة العصر من له ... فضايل أدناهن مرو ومغبرق
أتى حرم الله العظيم مجاورا ... فلله ما أدنت جمال واينق
فاحيى به ميتا من العلم طامسا ... ورتع به ما سامه متمزق
مفتق ابكار المعاني وجامع ... شوارده ها اللاتي ايت ما يلفق
فمن حوضه غبت ضماء ذوى النهى ... فآبت رواء وهو ملان يفهق
صليب قناة الدين في الله جاهدا ... اذا حان عزم او يحل موثق

وله ايضا لما عزم الزمخشري على الرجوع الى خوارزم وازاد الوداع

لعبد تجنى في امرء تاسى عزمه ... فاضجت من عزم الامام اميما
فبدت امرا يحشو الفواد فراقه ... كلوما ولقياه جسته علوما
ذا يغا من الحجر العلامه البحر طافحا ... ينظم درا في العقود يتيما

كأن ثمانيا من اولى العلم والتقى ... رجالا اناخوا بالحجاز قرومها
بمحمود استاذ الزمان ضياهم ... وكان وكانوا شارقا ونجومها

وله غير هذا وانشد له الثعلبي في معجم الشعرا ياتا غذبة الالفاظ رقيقة المعاني

توفي رحمه الله ستة ست وستين وخمسمايه وقيل تسع وستين في نصفها انتهى

ووالده عيني اخذ رؤسا الحسنيين قتله اخو محيى حرم وذلك ان العز اخذت

محيى حرم اسيرا الى العراق ومعى اخوه عيني المذكورة بعده واليا في البلاد وهم

جهه حرص واعمالها ولم يزل يكاتب ويبذل الاموال لاستخلاص اخيه محيى من العز فلم

فلك اتاك وعاد الى غدر بالغين المهلة بعدها مثلثة مشددة فادار رحى

مكر على اخيه عيني فقتله وبئسما فعل فقال المازني مما قاله قصيده منها

قضايد طوله مما قاله قصيده منها

خنت الموده وهي الام حطه ... وسلوت عن عيني روى المحدثين
يا طف عترات طف اخر ... يا يوم عيني انت يوم حسين
قد كان يشفي بعض ما بي من جوى ... لو طاح يوم الروع في الخيلين
هيهات ان بد الحمام قصيره ... لو هز مطرد الكعوب ردى
ابلغ بني حسن وان فارقتهم ... لا عن قلى وحلفت باليمين
اني وفيت بعهد عيني بعده ... لا لو وفيت قلعت انود عيني

وكان محمد بن زياد المذكور لكثرة وجده على عيني نذر ان لا يرى الدنيا الا بعين واحده فغطى احدى عينيه بخرقة الى ان مات فقال قرب موته

قرت عيون الشامتين واسخنت ... عيني على من كان قرة عيني

ولما بلغ يحيى رحمه ما يقوله المازني من الاشعار غضب وقال حلدني الله حلد المازني لاستفكن دمه فقال المازني

بنيت انك قد اقمت محتبدا ... لستفكن على حر الوفا دمي
ولو محلدت حلدي ما غبرت وها ... اضبحت الام من يشى على قدم

قلت وقد جرى ذكر المازني وهو جري بافراد توجه بتبطه فانه رفضها الى الزيديه وبلغاتهم لكنه لما غلب عليه الشعر وصار اظهر اوصافه لم استحسن ذكره في العلما وقد كان بينه وبين المطرفيه اقوال وصالوا عليه وكانت له في النحو واللغه على علامتي اليماني زين وقرأ على موسى راحد اكثر ما قرأ على واتصل المازني بآل القاسم عليهم السلام واخص جعفر بن محمد بن جعفر واباه واكرمه وزوج صبيه مرا تصل بعيني بن حمزه والد الشريف على صاحب

الترجمه مرفع منزلته واشتدت محبته له وزعموا ان المازى استدرج بعد ذلك
اهل البيت غيرهم وانه مدح الرواحسن وسبا براحمد القليصى باسح والمفضل
براى البركات الحمدى بالعكر وشاز ملوك اليمن ومدح ال رزنبع وشعره
فى راى النعوذ بن رزنبع

يا ناظرى قل لى تراه كما هوه • انى لأحسبه بعمض لولوه
ما ان نصب براخر فى شاحه • الا راتك جالسا فى الدملوه

قال القاضى احمد رعبد السلام والد القاضى جعفر انه بلغه ان المفضل راى البركات
كان نيل المازى المذكور وانه لما وصل المادون الوادعى الى المفضل راى البركات
برسالة الامير جعفر بن محمد جعفر القسم الرتبى من شهران ودخل عليه وات يوم
وقد انتشى فانشده من اشعار المازى وكان يحفظ كثيرا من شعره لانه كان ضديقه
فقال من يقول فى هذا بعد ان اهتز وارتاح قال يقوله محمد بن يامن المازى قال
لئن وقعت عينى عليه لاغنينه فامر له بالف دينار وانقلت به صلاته من الف
بعد الف حتى ضاق من اغنى الناس لكنه كان جوادا ممتلا فاسقى عند المال
وللمازى من هذا العسل كثير والظاهر انه خالط ملوك اليمن جميعهم ومن شعره

ما لفينا من الظبا العواطى • حاقفات الغرون والاقراط
هجنت بالبدور والبدر والورد • وأزرت بالرمل والاخواط

السيد الامام القدوه على ابى الفضايل رضى الله عنه قال

السيد الشمى رحمه الله كان من ائمة اهل البيت عليهم السلام وعلمآيهم وكامل الفضل
والدين والتنور وخلوص اليقين افضى اليه الامر بعد اخيه محمد فى الجهات التى كانت
تحت يده فترك ذلك وطرحه وتراى فى ذلك زوايا هى من الوحى الباقى بعد ارتفاعه
نقضى له بزدعه وزجره وامتناعه وخرج مع الامام المهدى قلت قال المورخون
انه كان الامام الناصر لدين الله عليه السلام قد اشار الى ان السيد على راى الفضايل
هو الأولى بالامامة بعده لمحله فى الفضل وللقرابه منه رفقا ولاده لانه ابن عمه
فطلب الوزرآ منه القيام واستشوا ضنا لعبد الله بن صلاح وطفار لعلى بن
صلاح وذمار للحسن بن صلاح فقال هذا الامر يفتقر صاحبه الى النصرة الواقعه
والمقصود به وجه الله وفينا من هو اوقع منى نصره ويشر الى المهدى ولم يكونوا
يطمعون فى دعوه احد من اولاد الامام فلما آل الغلما من ضعفه اطمعوهم فيه
فبلغ السادة الفضلا ما صمم عليه الغلما آل الفضلون فانزعجوا وكان المشار
اليه يومئذ لتلك هذا السيد والامام المهدى والسيد الناصر احمد المطهر عن

وصل

فاجتمعوا مسجد حمال الدين وابدى كل منهم عذرا الا انهم لم يقبلوا عذر الامام
المهدى عليه السلام فدعا

العلامه الفاضل الكامل حمال الدين ابو الحسن على راى القوا رئس
الهمدانى للقوى ما لعين المهملة نسبه الى القوه بطن معروف
من أولادهم

كان من عيون الزيدية مولدا ليهم ولم يزل بوضمه بطريق وهو معدود من تلامذة
الطبرى رحمه الله تعالى وارى الفوارق الف جماعة من الزيدية كثرهم الله
صاحب المعليق وابن دعثم وكان على هذا فاضل زمانه خبيرا بالاثار
كامله الروح الصالحه مريم بنت حميش رحمها الله تعالى صاحبة الكرامات
منها ما روى بعض الفضلا قال زرت قبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم
ولبثت فى جوار ربه فبينا انا نايم رايت قايلا يقول بشر مريم بنت حميش بالجنه
فقال ومريم بنت حميش فاجبرها فوصفها ما عرف به مكانها فلما رجع ذلك الرجل الى
اليمن لم يكن له هم الا قصد منزلها فبشرها بذلك ثم رجع قال لها انا لنك بالله باى شى
استحققت ذلك قالت لا أعلم شيئا فضلت به الناس الا انى ما اذن المودن فى هذه الضومعه
الا وانا مصلاى على طهور ولا عضيت بعلى قط ولا استوتر • قلت مضاف قيامها
عوز وحيا ما روى عنها انه كان قائما مع جماعه من جيرانها فى كلام دار بينهم وقد دعاه
داعى فقال لها الا ترجى وخرج اليه ونسى مكانها وهى لم تستجر خلام موضع عليها المطرحتى
جرى الماء من شاعب الدار بضباع ثيابها وكانت مصبوغة بالزعفران فدخل مبادرا
فراها لم تحاور محلها فغضب عليها وقال هتك الله ستر افلا دخلت الدار قالت
يا ابا الحسن لا يهتك الله لى ستر افات ينترى • ومن كلامها ان بعض المرحيه اوترد
على اولاد العوارس خيرا ستبدل عليه بقوله تعالى حتى لج الجمل فى سم الخياط
فقال المرحى هذا هين على الله بقدرته اذا شآ أولج الجمل فى سم الخياط فجاء
انصرافهم من محل المناظره موقف على مفكرا فى منزله فسالته مريم فاخبرها فقالت
قال الله حتى لج الجمل لا فاعلا لا مفعولا فانتبه لها ووقت عينه ونام ثم بكر الى
اصحابه فاخبرهم بما يقطع المرحى ومن اخبارها واخباره ما روى ان بعض الضلخا
المشاكين فى وقته من اهل الحشب كانت له امراه من الحسنات من اعمال البون فاستات
زوجها المذكور لرايه اتيانها الحسنات فاذن وكانت جبلى فاقامت اياما ثم اراد
زوجها رجوعها فمتعته اتيها وخشى ان يتيها الطلق فى الطريق فاستعد لاقامتها
ثم نظر فى امره فيما يحتاج لها عند الولاده وكان من اهل الحاجر فاجمع رايه على قصد
ان الى العوارس محرج الله فلما كان بالطريق صاد فرقا ضدا الشرآ بدت لها لات

البلد كان قد غمها المطر وكان لا يكفيه لماله الا مائة مثقال ذهب ومعه فرد
شوار من ذهب يريد رهنه في ذلك فلما لقيه الرجل واخبره هان عليه بذر المال
واعطاه فرد الشوار ثم انصرف الرجل يريد زبده لمصالحه ففكر ثم قال هذا الرجل
اعطاني شوار امراته بغير اذنها اين الكون من الله فنفذ اليها من فوره فاستاذن واجعل الرجل
الدار فاشمعت كلامه فاخبرها وقال لها آت لهذا العبد انما مقصدي سلف دينار
او غارم به كنا فاعطاى الشيخ هذا الشوار ولم اشكا به لك وقد رايت
ان الى الله ان ارده عليك فقالت امسك على حالك حتى ايتك ولا تعجل فامر له
بطعام فاكل فلما فرغ دفعت اليه الشوار الاخر وقالت هذا نصيبي ونصيب
ابي الجش فانه لم يكن باتي في دينه ما يخاف عليه منه فكر الرجل ان ياخذ الشوار ويفا
فعزمت عليه حتى اخذ ذلك ثم انصرف فلما كان في بعض الطريق اخبره مخبر ان امراته ولت
فباد رحتى اذا دخل عليها وجد عندها كتا وفراشا ووساده وسمنا وعسلا وحملا
سمينا وقدرا من لحم مطبوخ فسالها عن ذلك فاخبران رجلا اقبل حتى اشاذن
فلما تحى المشوة عن الطريق دخل تلك الاشيا ولم يتعرض محمد الله على ذلك وامهل حتى
اذا وجد بعض من شوبه متوجها الى جهة ابن الفوارس فمضى الى جزر وشي مما يشتهي
من بذر الجنات وجعله في جراب ولف الشوار بن في خرقه واجعل له مالي الجراب مع الثقل
فسالها ان يوصله الى مهرسنت جميش فلما وصل اليها الجراب فتحته واخرجت ما فيه
ثم وجدت الشوار بن فلما رات ذلك اخذت على الرسول ان ياخذها على الرحل اذا
مرت امانته وخلى من شغلها ان ياتيها ففعل فلما قدم قلى على ابن الفوارس ومر بمرت
جميش قالما قد حرم علينا هذان الشوار ان لما قدم من القصد قم لوجه الله فلا تجد قوتا
فاخذهما واتى بهما صانعا بزبده يقال له المحاب فسالم نعهما له فكا ناعنده مدة
الى ان بلغ ثمنهما ستين دينارا وهو على ان يثاوره في ذلك وياخذ امره فبينا هو
كذلك اذ اتى ابن بصرة من عند ابن الفوارس وقد اوصت بها امراه من صالحات من ناحية المغرب
ان تسلم الى ابنه جميش ضالة لها وقربة الى الله فسالت الله بذلك واخذ على الحامل ان
يضعها من يده الى يدها فقيل له انها لا تخرج الملك قال فلتلف على يدها حرقة ففعلت
فلما فتحت القربة وجدت فيها ستين دينارا لا تزيد ولا تنقص فاكرمت الرسول
وقالت لزوجها قد عوضني الله شوارين اذ وهب لهذه الدنانير فاذهب فاطلب لي
شوارين ففعل فلما احدها اتى بها المحاب وسالم ثمن شوارين من ذهب فقال عندي
شواران لرجل اعطانيهما للبيع فاخرجهما فاشتراهما بالدنانير ونظر الى الثوبين فاذا
هما شوارا امراته حين راهما عرفهما وحمد الله على ذلك وكانت من محاب الفقراء

ومن محاسن قضاء ابن الفوارس انه كان باكا نبط من بلاد خاشد عبد لبعض اهلها
وكان العبد من الصلحاء فات الحد منقطع القرين في الصلاح والرغبة في العبادة
وطلب العلم مع شغله بخدمة مولاه فكان يحترث نهاره ويغلوخ فيكتب فيه شيئا
يدرسه ويعلقه بين ثوريه امام عينه وناظريه ويقرؤه كلما استمر الثوران
في الجرية فلا يزال كذلك يومه حتى يفرغ من الحرث ثم يصلي فاذا كان الليل توجه الى منزل
ابن الفوارس فيحدث مع اهل العلم الكل وياخذ منهم ما ينفعه لدينه ويكتب
في لوحه ذلك ما يحفظه ثم ينصرف عند مولاه فجد منه فرحه ابن الفوارس
لكماله ونجبه فلم يزل رحمه الله يحمل الجميلة في خلاصه فاشتراه واعتقه وكان بعد
العبد من كبار العلما وخيارهم

السيد الامير الكبير علي القاسم بن صلاح بن الهادي امير المومنين ابن يحيى بن صلاح الدين عليهم السلام

كان من عيون اهله فضلا وعلما ورياسة
ويشهد بمد قوله رحمه الله تعالى

شغفي بكسب مكارم الاخلاق ... يغني الذي ياتي من الاوراق
ولجمع شيء ناين لذوي الغلا ... في جملة البلدان والافاق
كم لي حبيس لم يمتك بدرهم ... ما هو وما الامتاك من اخلاقي
اني امرء تابى اكتساب المال لي ... نفس اليه قليلة الاشواق

صوابه ترجمة شمس

السيد الامير الكبير علي القاسم بن الحسين رحمه الله

كان في التبع ماهرا عالما
له مقام شهير وله شعر وهو الذي غناه العاضي ركن الدين مسعود بن عمر بقوله

يا عصبة الدهر من زانت محاسنه ... الايام ما علم العلم المراجيح
ويا شفينة نوح حين يحملها ... الطوفان والعالم الملاح الى نوح
وعصمة المهتدي والمستجير له ... ان احلف الغث والمراساح
وواسع الصدر والمثنى وللخلق المرزي بزوملوما والحلم والسوح
ويا بقية من اي الكتاب لهم ... بلغ من مادح اوضاف ممدوح
ارواح احشام اهل الفضل كلهم ... ومن بعاشر من الجنس والروح

علامة الزيدية القايم بالقسط القاضي الصمام الاروع الاوزع جمال الاسلام علي القاسم الشحاني رحمه الله تعالى

هو الحافظ
لعلوم العترة والمحيي لاثارهم في القترة قرا على كبارهم وضعفا زهم وتخرج
عليه فضلا هم وهو تلامذته سهاجه في التحقيق والزهد والغرام لله ورا وا
ذلك سجيته لا يتخلفون عنه لما نشاؤا في مجرهذا العالم واضله من الحور من بلاد

سخان ولكنه ظهر ضيقه ايام الارز وام بصنعا في مسجد داود فاجتمع العلما
لديه من الافاق وبذل الرديه له الاموال ليصرفها كما تتوضع نفائس الثياب
ونقود الدراهم في كوى مسجد داود ومن طلبه من طلبة العلم شيأ مما يحتاج اما
كسوة او نحو هذا قال خذ خاجتك من الكوة الفلانيه فمذهب لها وكانوا ضلحا
لا ياخذون الا القليل الذي به استقامتهم ونبلوا وفضلوا ولقد نشأ له من التلامذه
لوبا الاموال وبالغ بعض الارزام ان يلقاه بعض تلامذته للسلام وبذلوا له
من المذهب فاني ذلك فقصده التركي الى المسجد فهرب وكان هذا التركي هو القائم
مقام مقالتهم لانهم يتركون رجلا منهم عند اقبال باشا واجفال باشا يسكن في
مدل الامان ويحفظ الامور حتى يصل المسلم من قبل الاخر وكان احد تلامذته
رضي الله عبد شيخ الزبدية وسيدهم يوسف الحمامي وكان بجله ويعظمه فلما كثر اجلاله
ليوسف وجد بعض العلما في نفسه شيأ لانه كان القاضي على زبيد على ما يظن في اكرام
يوسف ففهم القاضي على ما وجده من ذكر اه من اعيان الخلقه فعاتب القاضي يوسف
وجازاه في المشكلات فاني بالعجايب والغرايب وما يعرف كل الحاضرين مزيته فصرحوا
بان القاضي خليق بتلك المنزله وكان القاضي على القسم مفرغ الزبدية في الفتيا
وكان تريع الجواب فكتب القاضي يوسف في رقعه لطيفه ما لفظه احراكم احراكم
ووضعها في بهو الخلقه محهلا لكاتبها فلما استقر القاضي على صدره للمدرس
وجدها فقال هذه من يوسف حفظ الله يوسف فعل الله ليوسف يخبره خيرا
ثم قال يا ولدي خاطبه وهو في الخلقه لو سالك رجل كم هذه الاصابع هل تقول
خمس او تحتاج بعدها من اخرى قال بل اقول خمس قال وقد علم الله ما اجبت في مسئله
الاوهي في الجلا عندي هذه المثابه وكان القاضي على مع تقشفه وخوفه من الله يخوض
غمرات التصدق بالصدق وتسلك مسالك تعجز عنها قلوب الفقها الما نقوى عليها
الايمه من ذلك ما اخبرني به شيخي محمد الوجيه قال احد من مشايخه انه كان في ايام
الدوله رجل له ولدان امرد ان جميلان ففتح لهما حانوتا وجعل لهما مهنه لا اعرف
الآن ما هي وكانت الحانوت من احسن الحوانيت قرب سوق الملح بصنعا فكان كبرا
الدوله وعظماهم ينزلون عندهم والولدان بينهم يضربون بالات الملاهي وفشا
ذلك وظهر فطلب القاضي رحمه الله رجلا من اهل السوق الراعين في الخبر فقال
يا فلان ما يمكنك تدعي الحانوت الفلانيه انها لك وانا اهبها لك واحكم لك بها فقال
يا سيدي ليس لي فيها شبهه قال نعم لكن الشرع يقبل هذا فعقل له احضار اللولدين
والدهما فحضروا فطال بين الرجل وبينهم التجاذب فاعه ثم قال القاضي للرجل